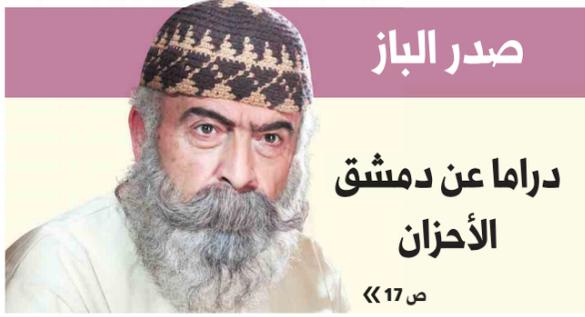




أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم تنتظر نيمار

ص 23 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/02/05 - الموافق لـ 26 ربيع الثاني 1437
السنة 38 العدد 10176
Friday 05/02/2016
38th Year, Issue 10176



دراما عن دمشق الأحران

ص 17 <<



جدار العزل العراقي

ص 7 <<

العرب

alarab.co.uk

فشل مفاوضات جنيف السلمية يرجح الخيارات العسكرية

● روسيا تتهم تركيا بالتحضير للتدخل في شمال سوريا



محتجون أمام مؤتمر المانحين في لندن: توقفوا عن دعم تركيا كي لاتذهب أموالكم إلى داعش

وقتل خبراء من قدرات المعارضة على الرد العسكري في ظل تفوق جوي كامل لروسيا، لكنهم رجحوا أن تلجأ الفصائل العسكرية إلى الكمان وأساليب حرب العصابات في توجيه ضربات للقوات السورية، ولعناصر الحرس الثوري الإيراني وميليشيات حزب الله. ولا يستبعد الخبراء أن تدخل تركيا إلى دائرة الصراع، وهو أمر كانت "العرب" قد سبقت إلى الإشارة إليه في عدد سابق، خاصة بعد الاستهداف المركز للطيران الروسي على مواقع للتركان المواليين لأنقرة. وتكررت وزارة الدفاع الروسية أن التطورات على الحدود السورية التركية تدل على استعدادات تركيا للتدخل عسكريا في سوريا. وقال اللواء إيفغور كوناشينكوف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية في مؤتمر صحفي عقده الخميس "لدينا معلومات موثوقة تدفعنا إلى الاشتباه بأن تركيا تجري استعدادات مكثفة للتدخل عسكريا" في سوريا.

- طلب نقطة التحول الاستراتيجية ص 2
- 10 مليارات دولار لمساعدة اللاجئين ص 5

بوليساريو تمر الدواش إلى ليبيا

الرباط - تواصل حركة بوليساريو الانفصالية الاستثمار في التهريب لدعم التنظيمات الإرهابية، وجعل منطقة تندوف منطقة عبور للأسلحة والمجموعات المتشددة في اتجاه مالي أو ليبيا. بعد أن نجح المغرب في محاصرتها عسكريا ودبلوماسيا. وكشفت السلطات الأمنية المغربية أنها أحبطت مخططا تورطت فيه بوليساريو للوساطة بين تنظيم داعش وليبيا، ومناصريه في المغرب، بتوفير الوسائل لتفريغهم عبر الحدود المغربية الموريتانية. وقال بيان لوزارة الداخلية المغربية إنها نجحت في تفكيك خلية إرهابية على صلة بما يسمى بتنظيم "الدولة الإسلامية" تتكون من سبعة متطرفين ينشطون بمدن مراكش والعيون ويوجدون. وأضاف البيان أن عناصر هذه الخلية الذين خططوا في بادئ الأمر للاتحاق بمعقل داعش بالساحة السورية والعراقية، قرروا تغيير وجهتهم نحو فرع التنظيم بليبيا، عبر الحدود المغربية الموريتانية، وذلك بمساعدة انفصاليي البوليساريو المختصين في شبكات التهريب والجريمة المنظمة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها التحقيقات عن تورط بوليساريو في دعم مجموعات إرهابية ومساعدتها على الالتحاق بمناطق الصراعات.

فقد أشارت تقارير مختلفة في 2013 إلى انطلاق عشرات المسلحين التابعين لـ"القاعدة" من مخيمات تندوف التي تسيطر عليها بوليساريو بدعم من الجزائر، والتحاقهم بالمجموعات المتشددة شمال مالي للمشاركة في القتال ضد القوات الفرنسية التي بدأت هجوما واسعا على مواقع نفوذ تلك المجموعات.

وتم إلقاء القبض على متشددين اعترفوا بأنهم من تندوف ويشاركون في القتال إلى جانب متشددى حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، وأنهم تدريبوا على أيدي عناصر من البوليساريو قبل التحاقهم بمالي.

وجاء في اعترافات تلك العناصر أن المتشددين القادمين من تندوف هم الكتلة الأكبر ضمن المجموعات الأجنبية التي التحقت بمالي خلال الأشهر التي سبقت التدخل الفرنسي.

وكانت الأمم المتحدة حذرت في تقرير سابق لها من أن مخيمات تندوف قد أصبحت فضاء خصبا لبروز التطرف في ظل الظروف الاجتماعية والصحية السيئة التي خلقتها بوليساريو.

وأبرزت دراسة أعدها مرصد "إيكوبليري" الإيطالي للدراسات الجيوستراتيجية أن مخيمات تندوف أصبحت مفتوحة أمام تطرف "القاعدة" بالمغرب الإسلامي.

مدركا أن المعارضة لن تقدم تنازلات في الحل السياسي، ولم تكن أيضا روسيا والنظام في وارد تحقيق أي حل سياسي أو تقديم تنازلات. وتساءل رحال عن سلبية الموقف الأمريكي تجاه التصعيد الروسي ورفض لأفروف وقف القصف حتى لو تقررت هدنة بين المعارضة والنظام، مضيفا: إذا كان كيري قد قال إن الروس يبحثون عن حل عسكري فلماذا لا يقدم الأميركيون دعما عسكريا للمعارضة، ولماذا لا يسحبون للدول العربية بتقديم الدعم العسكري في مواجهة الدعم الروسي؟ من جانبه، اعتبر بدر جاموس عضو الائتلاف السوري المعارض أن المعارضة لن تقف مكتوفة الأيدي.

وقال في تصريح لـ"العرب": سوف يعود الحل العسكري إلى الواجهة وسنطالب الأصدقاء برفع الحظر وتقديم مضادات الطائرات للثورات ليكونوا قادرين على الحسم وتلقين الروس والنظام دروسا قاسية. وحث جاموس الدول العربية، وخاصة السعودية، على تحمل مسؤولياتها في دعم الشعب السوري.

ولئن وعد لأفروف ببحث إمكانية وقف إطلاق النار مثلما جاء على لسان كيري، فإنه بدا أكثر إصرارا على الفصل بين المفاوضات ومجريات العمليات العسكرية في تصريح سابق قال فيه إن "الضربات الجوية الروسية لن تتوقف طالما لم نهزم فعليا تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة".

وطالب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الخميس بوقف الغارات وفك الحصار عن المدن في سوريا، مشيرا إلى أن "الهجوم الوحشي الذي يشنه نظام الأسد بدعم من روسيا ينسف المفاوضات".

وفيما يبدو فإن المعارضة لم تفاجأ بالتصعيد العسكري من جانب الطيران الروسي والجيش السوري. وقال العميد الركن أحمد رحال المنشق عن الجيش السوري إن الحراك الثوري كان متيقنا من أن المفاوضات ستفش. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه كان من الواضح أن هيئة المفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض لن تفرط في أي مطلب، وأن الطرف الآخر، أي روسيا والنظام، كان

لندن - استثمرت روسيا والنظام السوري فشل مفاوضات جنيف للعودة بقوة إلى الخيار العسكري لتغيير الواقع على الأرض من خلال الهجوم على حلب بشكل قد يجبر المعارضة على التفاوض دون شروط مسبقة في الاجتماع الأممي المقرر في 25 فبراير الحالي.

ويأتي هذا وسط اتهامات متعددة لروسيا وللرئيس السوري بشار الأسد بأنها تعمدت إفشال جنيف3 بتكثيف العمليات العسكرية خلال المفاوضات وعدم تنفيذ إجراءات بناء الثقة التي طالب بها مجلس الأمن والمبعوث الأممي ستافان دي ميستورا.

فيما تدفع إيران في اتجاه دعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، حيث أكد وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف أمس على أن أي وقف لإطلاق النار في سوريا يجب ألا يتضمن وقف العمليات ضد الإرهاب، في إشارة إلى استمرار الحل العسكري بعد فشل المسار التفاوضي في جنيف.

ويعقد مجلس الأمن الدولي جلسة مشاورات اليوم مع الوفد الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا، بحسب ما ذكر دبلوماسيون.

وقال الدبلوماسيون في الأمم المتحدة إن دي ميستورا سيقدّم تقريرا إلى سفراء الدول الـ15 في مجلس الأمن عن الظروف التي دفعت إلى تعليق محادثات جنيف حول سوريا.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأوضاع في سوريا بأنها مثل الجحيم، وحث المجتمع الدولي على تعزيز الحوار السياسي لإنهاء الصراع.

وقال بان كي مون أمام مؤتمر المانحين في لندن أمس "لا يوجد حل عسكري.. الحوار السياسي فقط، الحوار السياسي الشامل، سينقذ الشعب السوري من المعاناة".

وحمل وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، النظام السوري المسؤولية عن تعليق محادثات جنيف بسبب "عدم جديته"، واعتبر أن تكثيف العمليات العسكرية الروسية بسوريا كان يستهدف "استفزاز" المعارضة.

ورغم تحميل موسكو ودمشق مسؤولية إفشال المفاوضات، فإن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يحاول جاهدا إقناع نظيره الروسي سيرجي لافروف ببحث وقف إطلاق النار وتسهيل العودة إلى المفاوضات في أقرب فرصة.

بدر جاموس

سنعود إلى الحل العسكري ونطالب برفع الحظر عن تسليح المعارضة

اقتطاع 50 مليار دولار مقدما من أموال إيران المجمدة

● وزير الخزانة الأمريكي: لن يكون بمقدور الإيرانيين استخدام أموالهم المجمدة دفعة واحدة

100 مليار دولار ماذكرته إيران عن أموالها المجمدة 56 مليار دولار مستحصل عليه على دفعات 500 مليار دولار لحل مشاكل الاقتصاد الإيراني

ستحصل على 56 مليار دولار فقط. وخصصت الحكومة الإيرانية 20 مليار دولار لمشاريع مشتركة مع الصين، وتكافح لسداد قروض تصل قيمتها إلى العشرات من المليارات في قطاعي الطاقة والبنوك.

وقال ليو "لن أقول إن 56 مليار دولار ليست مبلغا كبيرا، لكن لن يكون بمقدور الإيرانيين استخدام كل هذا المبلغ دفعة واحدة".

في موقف دفاعي. وكتب مراسل صحيفة وول ستريت جورنال جاي سولومون على حسابه على تويتر "إيران تدعي أنه أصبح بإمكانها التصرف في مئة مليار دولار، بينما تقول الإدارة الأميركية إن هذا المبلغ يتخطى 50 مليار بقليل".

وقال مسؤول أمريكي رفيع رفض ذكر اسمه لمراسل صحيفة واشنطن تايمز "ما نستطيع تأكيده هو أنه بات لدى إيران أموال".

وأضاف "نعتمد أنهم (الإيرانيون) أنفقوا أموالا لدعم الإرهاب، أعني دعما حكوميا للإرهاب، ولا أحد يفكر في إزالتهم من قائمة الإرهاب".

وقال وزير الخزانة الأميركية جاك ليو أمام الكونغرس إن الحجم الفعلي للأموال الإيرانية يصل إلى 115 مليار دولار لكنها

ومازال حجم هذه الأموال مجهولا والتي يرجح خبراء أن يتم اقتطاعها من أموال إيرانية في البنوك الأميركية إذا ما أصدر القضاء حكما لصالحهم.

وطبقا لهذه المعطيات من المرجح أن توجه إيران أي أموال تحصل عليها من حساباتها المجمدة إلى الاقتصاد والبنية الأساسية التي عانت عبر عقود نتيجة العزلة الدولية. وهذا الأسبوع قال محمد باقر نوبخت، المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، إن جميع الأموال المجمدة "تم رفع التجميد عنها، ونستطيع من الآن استخدامها".

وبعد تصريح نوبخت بثت قناة برس تي في الإيرانية تقريرا قالت فيه إن الأموال الإيرانية لن يتم تحويلها إلى الداخل، وسيتم استخدامها في استثمارات خارجية. وأثار هذا التقرير عاصفة من الانتقادات في الولايات المتحدة وضعت الإدارة الأميركية

ويقول محللون إن دراسة المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد الإيراني تكشف أن حجم الأموال التي يحتاجها كي تكون الحكومة قادرة على تلبية مطالب الإيرانيين تصل إلى 500 مليار دولار.

ويبلغ الحجم الفعلي للأموال التي سيكون بإمكان إيران التصرف فيها نصف حجم ما أعلنت عنه في أوقات سابقة. وتوجد هذه الأموال في بنوك تقع في تركيا والهند والصين واليابان وتركيا الجنوبية التي لطالما مثلت إيران زبونا مهما للتجارة معها. ولن تكون هذه الأموال كافية لأي توسع في النفوذ الإيراني عبر تمويل ميليشيات طائفية في العراق وسوريا واليمن ولبنان. وتواجه إيران دعاوى قضائية من قبل أشخاص أو شركات غربية يطالبونها بدفع مبالغ طائلة نتيجة تضررهم من دعم إيران لتنظيمات مصنفة إرهابية.

واشنطن - استتبقظ الإيرانيون على واقع مغاير لذلك الذي كانوا يأملون تحققه بعد دخول رفع العقوبات الاقتصادية عن بلادهم حيز التنفيذ، إذ سيطر في إيران إحباط عام بعدما أعلنت الإدارة الأميركية أن كل الأموال المجمدة التي استتمكن بلادهم من الحصول عليها لا تتخطى 56 مليار دولار.

وعلى مدار العامين الماضيين ملأت المتصع الإيراني دعاية رسمية تقول إنه سيكون بإمكان إيران الحصول على أكثر من مئة مليار دولار بمجرد التوصل إلى اتفاق مع القوى الغربية حول ملفها النووي.

لكن خبراء في وزارة الخزانة الأميركية فاجأوا الإيرانيين بأن كل ما ستتمكن حكومة بلادهم من التصرف فيه هو 56 مليار دولار. ويعني هذا أن الطموحات الاقتصادية التي بناها النظام الإيراني على استعادة الأموال المجمدة باتت في مهبط الريح.



«لبنان نجا من خمس سنوات من الاضطرابات في الشرق الأوسط وخرج سليما بشكل لافت للنظر لكن ينبغي ألا ينظر إلى استقراره باعتباره أمرا مضمونا».

سجريد كاج
منسقة الأمم المتحدة الخاصة بلبنان

«المعارضة قادرة على تحريك الشارع، وكل يوم نتابع احتجاجات مختلفة بالعاصمة والولايات، بالرغم من الإجراءات الحكومية التعسفية والقمعية».

مريم الصادق المهدي
نائب رئيس حزب الأمة السوداني



أخبار

حلب نقطة التحول الاستراتيجية في الصراع السوري

● هجوم النظام في حلب انقلاب على اتفاق مقياضتها بالساحل ● محللون: روسيا تجهز لمرحلة جديدة من القتال



صبي يتفقد الأضرار بعد القصف الروسي

الأرض بسقوطها يسحق الجسم الرئيسي للمعارضة ويتمكن النظام من إعادة وصل مناطق لأنها نقطة محورية في قلب سوريا. وتبني الدبلوماسي السوري السابق خالد الأبوي المنشق عن النظام الرأي القائل باستحالة وقف روسيا للقصف حيث ستعتمد إلى المناورة. واعتبر الأبوي في تصريحات لـ"العرب" أن المرحلة القادمة بالنسبة إلى روسيا ستكون باتجاه إسقاط المعارضة عسكريا ولن يوقف الروس إلا دعم عسكري سريع ونوعي وغير مشروط للمعارضة. ويتوقع المحللون أن توفر تركيا والسعودية وقطر هذا الدعم قريبا، حيث بدأت الأطراف مشاورات مكثفة خلال اليومين الأخيرين حول سبل إنقاذ الوضع هناك.

وتركيا بضرورة وقف القتال في حلب. ويستبعد محللون إقدام روسيا والنظام على هذه الخطوة لأنهما بذلك قد يخسران ما حققاه مؤخرا. وقال المحلل والناشط السوري علي حفاوي لـ"العرب": لا أتوقع أن تقبل روسيا وقف إطلاق النار في حلب حتى تحاصرها بشكل كامل، ولن يكون ذلك في القريب العاجل بل على مدى أشهر فحصر مدينة سلمى في جبال الساحل استغرق 83. ومدينة حلب هي أكبر تجمع سكاني في شمال سوريا وثقلها الاقتصادي يجعل من المسيطر عليها صاحب موقف القوي. والمدينة هي طريق الإمداد بين الشمال والجنوب وهي معقل المعارضة الأقوى على

النظام السوري خلال 72 ساعة من تحقيق ما عجزت عنه خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ويضيف "إذا لم تتلق الفصائل المقاتلة في مدينة حلب دعما عاجلا من دول الخليج وتركيا، فإن ذلك قد يشكل بداية نهايتها". وكان أكثر من خمسة آلاف مقاتل موالين لقوات النظام مدربين على أيدي حزب الله اللبناني يدافعون عن نبل والزهراء، وفق المرصد. ومن شأن انضمامهم للقتال إلى جانب قوات النظام أن "يسرع من انهيار البلدات التي لا تزال تحت سيطرة الفصائل المقاتلة شمال مدينة حلب على غرار بيانون وكفرحمره وحيان". وتطالب الدول الغربية والإقليمية الداعمة للمعارضة وعلى رأسها الولايات المتحدة

تتخذ الأوضاع الميدانية في سوريا منعرجا دراماتيكا بعد التقدم النوعي الذي أحرزه النظام المدعوم من روسيا في حلب، ويستبعد محللون أن تتمكن القوى الإقليمية والدولية من فرض وقف للقتال بالمدينة في ظل رغبة روسية محمومة في قلب الوضع الميداني هناك.

في حلب، فيما يواصل عملياته قرب المدينة بعد أن قطع معظم خطوط الإمداد المهمة عن مقاتلي المعارضة من عند الحدود التركية. وكان الجيش، مدعوما بمقاتلي حزب الله وبسلاح الجو الروسي، قد تمكن، الأربعاء، من فك الحصار عن بلديتي نبل والزهراء بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحصار. وذكر المصدر "إذا أكمل الجيش عملياته من اتجاه الزربة غربا وشمالا وأكمل عملياته من اتجاه نبل والزهراء غربا وجنوبا سيتم قطع كل طرق الإمداد وهذا الموضوع قريبا". وتسببت التطورات العسكرية في حلب منذ الإثنين في نزوح أكثر من أربعين ألف شخص، وفي تعليق محادثات السلام التي كانت الأمم المتحدة تحاول إقلاعها في جنيف. ويعتبر محللون أن تقدم الجيش باتجاه مدينة حلب هو الإنجاز الأبرز للنظام منذ بدء روسيا حملة جوية في سوريا في 30 سبتمبر. ويقول الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية كريم بيطار: إن هذا التقدم هو "الإختراق الأبرز لقوات النظام، مضيافا يبدو أنه يتم وضع اللمسات الأخيرة على مرحلة تقوية النظام التي بدأت مع التدخل الروسي"، مشيرا إلى أن المناطق الأخرى الواقعة تحت سيطرة النظام "لم تعد تحت تهديد مباشر".

وسيطر الجيش السوري بغطاء جوي روسي منذ الإثنين على بلدات عدة في ريف حلب الشمالي، ما مكته من كسر الحصار عن بلديتي نبل والزهراء الشيعيتين المحاصرتين منذ العام 2012 وقطع طريق إمداد رئيسية على الفصائل المقاتلة تربط بين مدينة حلب وريف المحافظة الشمالي باتجاه تركيا. وتشهد مدينة حلب معارك منذ صيف 2012 بين الجيش الذي يسيطر على الأحياء الغربية والفصائل المقاتلة التي تسيطر على الأحياء الشرقية منها والمهددة اليوم بأن تصبح تحت "حصار مطبق".

ويقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن "تمكنت قوات

دمشق - يثير التقدم الميداني النوعي الذي حققه الجيش السوري في مدينة حلب الاستراتيجية مخاوف المعارضة والدول الإقليمية الداعمة لها وعلى رأسها تركيا. وتقول مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن هذا التطور الميداني هو في حقيقة الأمر انقلاب على اتفاق دولي يقضي بإبقاء حلب على الوضع الذي عليه قبل تطور نبل والزهراء مقابل استعادة النظام السيطرة على كامل ريف اللاذقية.

وتدرك تركيا كما المعارضة أن سقوط حلب بالنظر لموقعها الجغرافي سيؤدي إلى انهيار الفصائل المقاتلة هناك وبالتالي خروج المحافظة كليا عن سيطرتها ولن يبقى للمعارضة في الشمال السوري وجود سوى في محافظة إدلب.

وهذا الوضع سيؤدي أيضا لفقدان تركيا لنفوذها في هذا الشطر، فضلا عما يعنيه ذلك من تزايد عبء اللاجئين عليها، وهي التي تعاني من وضع اقتصادي جد صعب. ولعل الخطر الأكبر بالنسبة إلى تركيا في حال تصدعت جبهة المعارضة في حلب هو استغلال وحدات حماية الشعب الكردي هذا الوضع لتعزيز نفوذها أيضا بهذا الشطر. وقد بدأ هذا الهاجس يتحقق فعلا حيث قامت الوحدات بالترزامن مع تحركات الجيش السوري بالتمدد انطلاقا من مدينة عفرين. ويرجع محللون أن يكون هذا التحرك الكردي بتتبع مع الجيش السوري. ونجح الجيش في تضيق الخناق على مقاتلي المعارضة في مدينة حلب بعد قطع طريق إمدادهم الرئيسية. وقال مصدر في الجيش السوري الخميس: إن الجيش سيفرض قريبا طوقا كاملا على المقاتلين

كريم بيطار:

هذا التقدم في حلب هو الإختراق الأبرز لقوات النظام السوري



مقتل إيطالي في ظروف غامضة يجرع القاهرة أمام المجتمع الدولي

وحيد عبدالمجيد:
مقتل الشاب الإيطالي سيسلط الضوء على أوضاع حقوق الإنسان بمصر



وتزايدت الجرائم التي يرتكبها منتهمون إلى جهاز الشرطة ضد مواطنين، ذكرت قطاعا كبيرا من المصريين بتجاوزات قام بها الجهاز ذاته في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. واعتبر وحيد عبدالمجيد رئيس تحرير دورية السياسة الدولية لـ"العرب" أن الحادث من شأنه أن يسبب إلى سمعة مصر الدولية. ورجح أن تسلط ظروف مقتل الشاب الضوء بكثافة على أوضاع حقوق الإنسان في مصر، ونمط تعامل السلطة مع المعارضين.

وخشى مراقبون أن يضر الحادث بجهود مصر وتصدير صورة سيئة عنها للعالم، في وقت تزايدت فيه انتقادات منظمات حقوقية دولية، بشأن انتهاكات ممنهجة تمارسها سلطات الأمن ضد معارضين لنظام الحكم. وقال الشحات إبراهيم الخبير الأمني لـ"العرب": إن صدور تقرير تشريح الجثة بما يفيد أنه تعرض للتعذيب وبها آثار كدمات وضرب بالهاتك، لا يعني أن هناك ضلوعا من جانب الشرطة المصرية في القيام بهذا العمل. مضيفا أنه غير معروف عنها اللجوء إلى مبدأ التصفية الجسدية ضد المعارضين. وبدأت السلطات المصرية تحقيقات موسعة لكشف ملابس الحادث، ومعرفة الجهة المسؤولة عن قتل الشاب الإيطالي، خشية توجيه أصابع الاتهام إليها، في ظل تواتر الحديث عن عمليات اختفاء قسري،

كمبريدج، وكان يقيم في حي الدقي بمحافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، واختفى يوم 25 يناير الماضي (الذكرى الخامسة لثورة يناير). وكانت أجهزة الأمن في ذلك اليوم على درجة عالية من التأهب والاستنفار، تحسبا لخروج مظاهرات من قبل جماعة الإخوان وأنصارها السياسيين. ويتحدث ريجيني أربع لغات ويجري بحثا للدكتوراه يتركز حول الاقتصاد المصري ودور النقابات العمالية، ووصل القاهرة في أكتوبر. واستدعت وزارة الخارجية الإيطالية بشكل عاجل، الخميس، السفير المصري عمرو مصطفى كمال حلمي للتعبير عن القلق إزاء وفاة جوليو ريجيني. في العام الماضي خطف متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) رجلا كرواتيا على مشارف القاهرة ثم ذبحوه.

القاهرة - تبذل القاهرة جهودا دبلوماسية مكثفة لاحتواء حادث مصرع شاب إيطالي، وجدت جثته ملقاة على الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية، وبها آثار تعذيب. والتقى سامح شكرى وزير الخارجية المصري مع نظيره الإيطالي باولو جنتيلوني، الخميس، على هامش المؤتمر الدولي للمناحين لسوريا، المنعقد حاليا في لندن، لتهدئة الموقف والحيلولة دون تصعيده. وقالت الخارجية الإيطالية إنها تتوقع "أقصى درجات التعاون على جميع المستويات في ضوء جسامته الحدث الاستثنائية". وطالب جنتيلوني بكشف "الحقيقة الكاملة" حول ملابسات الحادث، مشددا على أن بلاده "تريد جلاء الحقيقة كاملة حول ما حصل". وتعود الجثة إلى جوليو ريجيني (28 عاما) وهو طالب دراسات عليا في جامعة

باختصار

◀ رفضت الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة 30 سوريا من بين آلاف يسعون لدخول البلاد بينما تشدد واشنطن إجراءات التدقيق للمهاجرين والزائرين الآخرين في أعقاب هجمات في كاليفورنيا وباريس.

◀ قُتل شريطان أحدهما ضابط وأصيب ثالث بجروح في تفجير بعوجة ناسفة استهدف مدرعة تابعة لقوات الشرطة المصرية جنوب مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق البلاد)، بحسب مصدر أمني.

◀ أصدرت محكمة في القدس الخميس، حكما بالسجن المؤبد على شاب إسرائيلي وبالسجن 21 عاما على آخر بتهمة المشاركة في قتل فتى فلسطيني أحرقت حيا عام 2014.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية الخميس، أن فرنسا شنت الإثنين غارات جوية بمشاركة طائرات من التحالف الذي تقوده واشنطن سمحت بتدمير "معسكر تدريب" لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق حلب السورية.

◀ استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 118 لاجئا سوريا خلال الساعات الماضية من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين، بالتزامن مع مؤتمر المناحين في لندن.

◀ دعت ماريا غراتسيا جيامارينارو، مقرر الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، الأردن، إلى توسيع نطاق تركيزه على منع الاتجار باللاجئين واستغلالهم.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

براغ تفرج عن لبناني أوقف في قضية تهريب أسلحة

براغ - أطلقت السلطات التشيكية سراح اللبناني علي طعان فياض الموقوف في براغ بناء على طلب من الولايات المتحدة منذ العام 2014 للاشتباه به في قضية تهريب أسلحة. وذكر مصدر من أجهزة الأمن اللبنانية أن إطلاق سراح فياض تم بموجب اتفاق أتاح أيضا الإفراج عن خمسة رعايا تشيكيين خطفوا في يوليو 2015 في لبنان. وغادرت رحلة خاصة على متنها التشيكيون بيروت بعيد ظهر الخميس، ومن المتوقع وصولها إلى براغ في وقت لاحق، بحسب وزارة الخارجية التشيكية. وكان فياض الذي يحمل أيضا الجنسية الأوكرانية، أوقف بناء على طلب من واشنطن التي اتهمته بـ"التآمر ضد الولايات المتحدة" وطالبت بترحيله. وأعلنت المحكمة باسم المحكمة ماركيثا بوتنسي أن "وزير العدل روبرت بليكان اتخذ، الخميس، قرارا بعدم السماح بترحيل فياض إلى الولايات المتحدة وبناء عليه تم إطلاق سراحه على الفور". وكانت الخارجية التشيكية أعلنت، الإثنين، أن التشيكيين أفرج عنهم في لبنان بعملية غامضة وهم "أحياء وبصحة ممتازة".



متظاهرون سودانيون أمام سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب احتجاجا على الوضع الإنساني بإقليم دارفور شرقي الخرطوم



«أن الأوان ليقرر الشعب الكردي مصيره من خلال استفتاء، في عملية سلمية وعصرية من أجل السلام والاستقرار في المنطقة وإعادة الحقوق لأصحابها بعيدا عن العنف»
مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

«لللقاء على داعش، يجب العمل على تقديم العلاج لبغداد ودمشق للشفاء من المرض الذي ينخرهما، والمرضى هو بشار الأسد في سوريا وتنازع سياسة نوري المالكي في العراق»
الأمير تركي الفيصل
الرئيس السابق للاستخبارات السعودية



أخبار

الطائرات الأميركية تستأنف تصيد عناصر القاعدة في اليمن

● مقتل قيادي في القاعدة يعتقد أنه انشق على التنظيم ليقود الفرع اليمني لداعش



قتل القادة لا ينهي التنظيمات

كانت تقهقر في قطاع رضوم بمحافظة شبوة جنوب شرق اليمن.

وبدورها تحاول الحكومة اليمنية وقوى المقاومة المساندة لها الحد من خطورة تنظيمي القاعدة وداعش اللذين استهدفا خلال الفترة الماضية الكثير من رموز الدولة وقياداتها الأمنية.

وتوعدت قيادات يمنية، بتوسيع الجهد الحربي ليشمل مواجهة التنظيمين بالتوازي مع جهود تحرير البلاد من ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقال رئيس الوزراء خالد بحاح في وقت سابق إن «إنهاء تطرف القاعدة وداعش لن يأتي في إطار المحاوره والمناصحة»، وأن «المواجهة مع التنظيمين -حمية سواء أكانت اليوم أم غدا» معتبرا أنه «لا يمكن أن تعود الدولة قوية بوجود هذه الجهات المتطرفة».

القاعدة في اليمن منذ سنوات على استهدافات محدودة لعناصر التنظيم وبعض القياديين الكبار فيه عبر ضربات مركزة بطائرات دون طيار، أصرهم زعيم التنظيم ناصر الوحيشي الذي قتل في يونيو الماضي.

وأسهم أسلوب الحرب هذا في تحجيم التنظيم لكنه ظل بعيدا جدا عن القضاء عليه، حيث ما يزال قادرا على تنفيذ عملياته ضد من يعتبرهم أعداءه في اليمن وحتى على بسط السيطرة الميدانية على مناطق بحالها على غرار سيطرته منذ أبريل الماضي على المكلا مركز محافظة حضرموت، وسيطرته الإثنين الماضي على مدينة عزان بشبوة.

والغارة التي أودت ببلعبيدي هي الثانية خلال أقل من 24 ساعة، حيث قتل ستة من عناصر تنظيم القاعدة ليل الأربعاء/ الخميس بغارة شنتها طائرة دون طيار على مركبة

خطفهم في محافظة حضرموت. وتولى «ابوحمرزة الزنجباري» المولود في آين بادئ الأمر منصب القائد المحلي للقاعدة في زنجبار كبرى مدن المحافظة، لكنه انتقل تدريجيا إلى مواقع قيادية أعلى ووسع مسؤولياته لتشمل محافظات عدن وشبوة وحضرموت.

وتروج أنباء غير مؤكدة عن أن بلعبيدي انشق مؤخرا عن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وأصبح زعيم فرع تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن.

وتعتبر الولايات المتحدة تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية أخطر فرع في الشبكة التي أسسها أسامة بن لادن. وقد أعلنت واشنطن في أكتوبر 2014 عن مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يساعد في اعتقال بلعبيدي. وتتركز مواجهة الولايات المتحدة مع

اقتصار الولايات المتحدة في مواجهتها مع القاعدة في اليمن منذ سنوات على استهدافات محدودة لعناصره وبعض كبار قياديه بضربات مركزة بطائرات دون طيار، ساهم في تحجيم التنظيم، دون القضاء عليه وشل قدرته على بسط السيطرة على مناطق بكاملها.

□ عدن (اليمن) - تلقى تنظيم القاعدة في اليمن ضربة موجعة، تمثلت في مقتل أحد كبار قادته وعدد من عناصره، وتزامنت مع محاولته توسيع سيطرته على بعض مناطق البلاد، وتعدّد عملياته ضد رموز الدولة اليمنية التي تتخذ من مدينة عدن بجنوب البلاد عاصمة مؤقتة لها.

وتواترت التحذيرات خلال الفترة الماضية من أن التنظيم المتشدد يصدد استغلال انصراف الجهد الحربي لقوات الضربية اليمنية المدعومة من قبل التحالف العربي نحو مواجهة الانقلاب الحوثي وتحرير باقي مناطق البلاد من قبضته، ليعيد تثبيت أقدامه في مناطق جنوب وشرق اليمن انطلاقا من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت التي يسيطر عليها التنظيم بالكامل.

وأُسفرت غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار صباح الخميس في منطقة مرقشة الجبلية بمحافظة إب في جنوب اليمن، عن مقتل القيادي في القاعدة جلال بلعبيدي الملقب بـ«أبي حمزة الزنجباري» مع اثنين من حراسه، فيما أسفرت غارة ثانية عن مقتل ستة من عناصر التنظيم بمحافظة شبوة.

ونقل عن أحد أفراد عائلة بلعبيدي قوله، إن الأخير كان يتحمل مسؤوليات عسكرية بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب. ومن جهته أكد مصدر قبلي على صلة بالتنظيم مقتل بلعبيدي الذي كان أشاد في أغسطس 2014 بأفراد مجموعة مسلحة في القاعدة قامت بقتل 15 جنديا يمينيا بعد

◀ أسلوب الولايات المتحدة في مواجهة القاعدة باليمن أبقى على قدرة التنظيم على بسط السيطرة على مناطق بكاملها

البحرين ترى خطرا في رفع العقوبات عن إيران

□ المناصة - اعتبر القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة أن رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران سيمكنها «من خلق جو من عدم الاستقرار بالمنطقة، وذلك لما يمثله تزايد النفوذ الإيراني من تهديد»، مؤكدا أن طهران «ستستغل وستستثمر ذلك في تحقيق مؤامرتها في دعم ورعاية قوى طائفية تخريبية تابعة لها في المنطقة».

ووصف المسؤول البحريني النظام الإيراني بأنه «نو نزع عداوية». ونقلت عنه وكالة أنباء البحرين الرسمية القول «النظام الإيراني ذو نزعة طائفية وخطابه السياسي استفزازي وتصرفاته عدوانية تجاه دول الجوار».

وبشأن المخططات الإرهابية التي تعلن البحرين عن إحباطها، قال «إن جميع القوات البحرينية تقوم بإجراءاتها على أكمل وجه»، داعيا إلى «رص الصفوف في وقت تشهد فيه المنطقة الكثير من التحديات على كافة الأصعدة».

وكثيرا ما ربطت المناصة بين ما يجري الكشف عنه من عمليات تهريب أسلحة ومتفجرات إلى داخل البلاد، وما يتم تفكيكه من خلايا إرهابية، بإيران، سواء بشكل مباشر عن طريق تورط الحرس الثوري الإيراني في تدريب عناصر إرهابية على تنفيذ عمليات في الداخل البحريني، أو عن طريق جماعات مرتبطة بإيران مثل حزب الله في لبنان وعدة ميليشيات شيعية ناشطة في العراق.

وفي الثاني من أكتوبر الماضي تقدمت مملكة البحرين بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة ضد إيران «لانتهاكاتها السافرة واستمرار تدخلها المرفوض في الشأن الداخلي للمملكة». وجاء ذلك غداة قرار المناصة سحب سفيرها لدى إيران، واعتبار القائم بأعمال سفارة إيران لدى المملكة شخصا غير مرغوب فيه بعد إعلان وزارة الداخلية البحرينية، القبض على خلية إرهابية على صلة بإيران.

وعلى هذه الخلفية تنظر مملكة البحرين إلى إيران باعتبارها مصدر تهديد مباشر لأمنها واستقرارها، وتحشى من أن يوفر لها رفع العقوبات الاقتصادية بعد الاتفاق حول برنامجها النووي قدرة أكبر على تمويل الجماعات التابعة لها في بلدان الجوار.

موجة استهداف طائفي للأكاديميين تستكمل التصحر العلمي في العراق

● معضلة يتجاوز حلها قدرات سياسيين يعانون التهميش بدورهم



منارات انطفاة

والاقتصادي في العراق»، بحسب بيان صدر إثر اللقاء ورد فيه أيضا أن «المنهج المنحرف في استهداف الجامعيين على أسس طائفية يشكل خطرا على الهوية الوطنية».

وعلق أحد الجامعيين العراقيين، طالبا عدم الكشف عن هويته، كونه أحد المستهدفين من قبل الميليشيات الشيعية، على بيان النجيفي بالقول إنه «ينطوي على لبس يتمثل في أن استهداف الكفاءات ودفعهم إلى الهجرة موضوع قديم لم ينجح العراق في أن يواجهه يوم كان في وضع طبيعي نسبي. أما حماية ما تبقى من عقول داخل العراق فهو أمر لا أعتقد أن من الحكمة السياسية القول إن هناك من يمتلك القدرة على القيام به. لا لشئ إلا لأن الميليشيات التي تقوم اليوم بالخطف هي من القوة بحيث لا يلجا أفرادها إلى إخفاء هوياتهم». وختم متسائلا «إن أحدا من أهل الحكم في العراق لا يقوى على التصدي لتلك الميليشيات، فكيف يدعي النجيفي نفسه وهو خارج السلطة ذلك».

الميليشيات الشيعية التي يختلط نفوذها إلى حد كبير بسلطات الدولة. ويتهم الكثير من العراقيين إيران بالوقوف وراء الاستهداف الواسع للكفاءات العلمية العراقية انتقاما من العقول التي صنعت قوة البلد العلمية والتقنية أثناء سنوات الحرب النعماني التي خاضها العراق ضد إيران، وسعيا إلى إضعاف العراق ومنع عودته إلى قوة قادرة على مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

ولم تسلم الجامعة العراقية من عملية الاجتثاث التي استهدفت من يسمون «رموز النظام» السابق، حيث طالت عمليات الطرد والملاحقة القضائية عددا من الجامعيين بتهمة التعاون وخدمة نظام صدام حسين والانتماء لحزب البعث. وكان جل الملاحقين والمطرودين من أبناء الطائفة السنية. وأعاد زعيم «ائتلاف متحدون» أسامة النجيفي، إثارة القضية في لقاء جمعه مع نخبة من الأكاديميين وأساتذة الجامعات وتم خلاله «بحث الوضع السياسي والأمني

إثارة أسامة النجيفي قضية الاستهداف الطائفي للجامعيين العراقيين، وإن انطوت على شبهة توظيف سياسي، لكنها تسلط الضوء على معضلة حقيقية واجهها العراق بقوة خلال الثلاث السنوات الأولى من حكم الأحزاب الدينية، وتجددت مع ارتفاع وتيرة الشحن الطائفي في البلد ومن حوله.

بعض الأطراف والجهات السياسية الشيعية نسبة التنظيم المتشدد إلى الطائفة السنية. ويقول هؤلاء إن عدم الشعور بالأمان والخوف من عمليات القتل والاختطاف عاد ليسود صفوف الجامعيين العراقيين ويدفع بالكثير منهم إلى التفكير في الهجرة والالتحاق بالآلاف آخرين انضموا إلى جامعات عربية وغربية فرارا من الوضع الصعب الذي أعقب سنة 2003.

وحتى تلك السنة كان العراق في طليعة الدول العربية من حيث جودة التعليم العالي وعدد الكفاءات والعقول في مختلف المجالات.

وخلال السنوات الثلاث الأولى من حكم الأحزاب الدينية الشيعية قتل ما لا يقل عن 180 من العلماء والأكاديميين العراقيين، فيما اختار ما يقارب 3000 الهجرة مع أسرهم طلبا للنجاة.

وأظهرت إحصائيات متعلقة بتلك الفترة أن أكثر من نصف القتلى في صفوف الأكاديميين والجامعيين يحملون درجة أستاذ وأستاذ مساعد، وأكثر من نصف الاعتقالات وقعت في جامعة بغداد، تلتها البصرة، ثم الموصل، والجامعة المستنصرية، وأن 62 بالمئة من العلماء المغتالين يحملون شهادات الدكتوراه، وثلاثهم مختص بالعلوم والطب، و17 بالمئة منهم أطباء ممارسون للمهنة.

وأضطرت وزارة التعليم العالي آنذاك إلى إغلاق 152 قسما علميا في الجامعات إثر تلقيها تهديدات باختطاف أساتذتها أو اغتيالهم أو تصفية أحد أفراد أسرهم. وتنسب الغالبية الساحقة من عمليات الخطف والقتل تلك إلى مجهولين، ولم تقض التحقيقات بشأنها إلى نتائج تذكر، فيما توجهت الاتهامات على نطاق واسع إلى

بغداد - سلط بيان صدر الخميس، عن مكتب أسامة النجيفي رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح» في العراق، الضوء مجددا على قضية استهداف الأكاديميين والجامعيين العراقيين لأسباب طائفية، والمتواصلة منذ تسلم الأحزاب الشيعية حكم البلاد في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي.

وهدد النجيفي إثر لقاء جمعه بنخبة من الأكاديميين وأساتذة الجامعات باللجوء إلى القضاء لوقف «عمليات الاستهداف الطائفي للكفاءات العراقية»، معتبرا أن الظاهرة «تشكل خطرا على الهوية الوطنية».

غير أن بيان النجيفي لم يسلم من نقد انصب على أن إثارته للموضوع هي على سبيل التوظيف السياسي للقضية بالغة التعقيد التي يتجاوز حلها قدرات الرجل الذي لم يستطع هو ذاته مواجهة عملية إقصائه من المشاركة في الحكم.

وشكا الأساتذة الذين حضروا اللقاء من تصاعد الاستهداف الطائفي للجامعيين والكفاءات العلمية بما يخلف أسوأ الآثار على مسيرة التعليم والبحث العلمي في العراق. ويتحدث جامعيون عراقيون عما يسمونه «موجة ثانية» من استهداف أساتذة الجامعة والباحثين السنة، بسبب اشتداد الشحن الطائفي الذي أنكته الصراعات في المنطقة والحرب ضد تنظيم داعش في البلاد، وتعمد

◀ أصابع الاتهام في استهداف الأكاديميين تتجه صوب الميليشيات وأغلب التحقيقات تقفل دون التوصل إلى الجناة

باختصار

◀ تم الخميس إخلاء طائرة تابعة للخطوط السعودية كانت متجهة من مطار العاصمة الإسبانية مدريد إلى الرياض، وإنزال ركابها بعد إنذار كاذب بوجود قنبلة، تضمنته -بحسب صحيفة الباييس الإسبانية- رسالة عثر عليها معلقة بواسطة سكين داخل الطائرة.

◀ أسفرت عملية أمنية واسعة النطاق في السعودية عن توقيف 40 متهما بالإرهاب خلال خمسة أيام بينهم 27 سعوديا و10 مصريين.

◀ نجح مدير أمن محافظة لحج بجنوب اليمن، عادل الحالمي، من محاولة اغتيال بتفجير سيارة مفخخة استهدفت موكبه في مدينة الشيخ عثمان بمحافظة عدن، فيما أسفر الهجوم عن مقتل طفل.

◀ كشفت مصادر عسكرية كويتية أن توقيع عقد صفقة 28 مقاتلة أوروبية «يوروفايتر» سيتم الشهر المقبل في وزارة الدفاع بالكويت بعد التوقيع المقرر أن يتم الأحد الماضي وتنازل، بحسب ذات المصادر التي نقلت عنها صحيفة الرأي المحلية لأسباب إجرائية.

◀ أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق أنها لن تدفع سوى جزء من رواتب موظفيها بسبب الأزمة المالية الحادة الناجمة عن هبوط أسعار النفط، موضحة في بيان أن القرار يستثني منتسبي قوات الأمن.

◀ نفى عادل الجبير وزير الخارجية السعودي أي تأثير للأزمة بين بلاده وإيران على الحجج والمعتزمين الإيرانيين، قائلا إن الحجّ يظل من حق أي مسلم بما في ذلك الإيرانيون.



«الجهوية المتقدمة تابعة من قناعة عميقة بأن هذا التنظيم الترابي الجديد من شأنه النهوض بديمقراطية تشاركية وشاملة على المستوى المحلي».

نزار بركة
رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب

«السياسة الخارجية لتونس اليوم تقوم على استعادة علاقاتها مع عدد من الدول العربية بعد أن كانت في وضع سيء وتمدور خلال الفترة السابقة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



جدل حول عضوية المحكمة الدستورية في المغرب

الرباط - يعمل البرلمان المغربي هذه الأيام بغرفتيه الأولى والثانية (مجلس النواب ومجلس المستشارين) على مناقشة كيفية اختيار 6 أعضاء يمثلون المجلسين في المحكمة الدستورية، استجابة لدعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى «الإسراع بانتخاب أعضاء المحكمة الدستورية حتى يتسنى تنصيبها في أقرب الأجل».

وحسب تسريبات صحافية فإن هناك اتفاقا مبدئيا على أن يتم اختيار الأعضاء الستة، الذين يمثلون المجلسين بطريقة توافقية، بين الأحزاب الستة الأولى، التي أقرتها انتخابات 2011. وهذه الأحزاب هي على التوالي: العدالة والتنمية، والاستقلال، والتجمع الوطني للأحرار، والأصالة والمعاصرة، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والحركة الشعبية. واعتبر مراقبون أن هذه الصيغة يمكن لها أن تثير جدلا وخلافات واسعة داخل قبة البرلمان باعتبار أنها تقيصي العديد من الكتل البرلمانية، خاصة وأن أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة القوية تقاسما المناصب في المحكمة الدستورية دون تشريك الأحزاب الأخرى.

ومعلوم أن اختيار أعضاء المحكمة الدستورية سيتم بالتصويت في جلسة عامة وسيتم نشر محضر التصويت في الجريدة الرسمية للمملكة المغربية.

ويعتبر انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية من المسائل المحورية نظرا لاختصاصات هذه المحكمة وأهميتها في مراقبة دستورية القوانين. ونصّ المشرع المغربي على جملة من التعديلات الخاصة بالمحكمة الدستورية في دستور 2011 أبرزها كان توسيع اختصاصاتها، بإضافة اختصاص جديد يعرف برقابة الامتثال (أو الرقابة عن طريق الدفع).

وتتولى المحكمة الدستورية أيضا اختصاص البت في صحة انتخاب أعضاء البرلمان وعمليات الاستفتاء (الفصل 132 من الدستور)، إلى جانب الرقابة الإجبارية على دستورية القوانين التنظيمية والقوانين العادية والنظام الداخلي للبرلمان والرقابة الاختيارية للمعاهدات الدولية، ولا يمكن تغيير النصوص التشريعية المتعلقة باختصاصات السلطة التنظيمية إلا بموافقة المحكمة الدستورية (الفصل 73 من الدستور).

ونظرا لأهمية هذه المحكمة في مواجهة السلطات العامة وتثبيت أركان دولة القانون، أكد مراقبون على وجوب عدم انتخاب أعضاءها من مجلسي النواب والمستشارين استجابة لقرارات سياسية وحسابات حزبية ضيقة.

أوروبا تشترط تشكيل حكومة الوفاق لدعم الجيش الليبي

● دول الاتحاد الأوروبي تدعو إلى تحالف دولي ضد داعش ليبيا



أمن ليبيا رهن دعم جيشها

الأوروبية، في وقت سابق، إلى منح المهاجرين فرصا قانونية للإقامة.

وعموما تثير السياسة الأوروبية في التعامل مع ظاهرة الهجرة السرية جدلا واسعا، حيث ينعكس التصدي لهذه الظاهرة على الحقوق الدولية للمهاجرين أنفسهم، باعتبار أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة عشرة يؤكد على حرية التنقل. ويرى مراقبون أن المقاربة الأمنية ليست الحل الأمثل لمعالجة قضية الهجرة لأن هناك العديد من العوامل المتداخلة، فالهجرة هي انعكاس أول للعولمة الليبرالية في بلدان الجنوب التي تعاني من الفقر والجوع مقارنة ببلدان الشمال، لذلك يجب معالجة مشكل التنمية في هذه الدول وتشجيع الاستثمار الأجنبي فيها، إلى جانب توفير السند القانوني للعمال المهاجرين حتى يتمتعوا بحقوقهم كاملة في الدول الأوروبية.

الوحيدة في ليبيا، ويوصي أيضا باعتماد الاتفاق السياسي الليبي في الصخيرات رسميا.

ومن جهة أخرى، طالب البرلمان الأوروبي حكومة الوفاق الوطني بالسماح للأسطول الأوروبي بالقيام بالعمليات الضرورية في المياه الإقليمية الليبية في إطار مكافحة شبكات تهريب المهاجرين، وهو ما رفضته في وقت سابق الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، واعتبرت أن التدخل العسكري ضد عصابات مهربي البشر في مياها الإقليمية يعد انتهاكا لسيادة ليبيا.

وسبق أن عارضت منظمات إنسانية اقتراح استخدام القوة العسكرية وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا. وأيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هذا الطرح الحقوقي، حيث دعا الدول

بمفاوضات إعادة تشكيلها على ضوء رفض مجلس النواب لتشكيلتها السابقة.

ولم يقتصر مجلس النواب على رفض تشكيل الحكومة المقترحة من قبل المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج والدعوة إلى تشكيل أخرى مصغرة، بل طالبه بتعديل المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات والمتعلقة بشغور المناصب العليا ومنها منصب القيادة العامة للجيش الليبي مما يهدد بقاء خليفة حقتنر على رأس المؤسسة العسكرية. وقد رفض المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته طلب التعديل هذا واعتبر أنه انقلاب على المسار السياسي.

ويبدو أن هذا الوضع المتشعب قد دفع أعضاء البرلمان الأوروبي إلى الاتفاق حول مشروع قرار من المرجح أن يتم التصويت عليه هذه الأيام في ستراسبورغ، ويوصي باعتبار حكومة الوفاق الوطني الحكومة الشرعية

أشترط البرلمان الأوروبي المصادقة على حكومة الوفاق الوطني لدعم ليبيا في حربها ضد الإرهاب، ففي قرار له دعا البرلمان إلى تشكيل تحالف دولي ضد داعش في ليبيا، مؤكدا على ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة الوفاق.

إبرووسكيل - أصدر البرلمان الأوروبي قرارا، الخميس، شدد فيه على وجوب دعم حكومة الوفاق الوطني الليبية بعد نيل ثقة مجلس النواب في طريق، من أجل تثبيت مؤسسات الدولة، كما أكد على ضرورة العمل مع الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) بهدف تشكيل جيش وطني خاضع لحكومة واحدة ودعمه في الحرب ضد الإرهاب والتطرف.

وجاء قرار البرلمان الأوروبي بخصوص الأزمة الليبية، بعد يومين من اجتماع الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش في روما، حيث تم بحث خيارات مواجهة تنظيم الدولة في ليبيا بعد أن تمكن من السيطرة على مدينة سرت والمناطق المحاذية لها وأصبح بالتالي يشكل خطرا على الأمن القومي لدول الجوار.

ونقلت مصادر إعلامية عن بيرت كونديرس رئيس المجلس الوزاري الأوروبي (وزير الخارجية الهولندي)، قوله «الاتحاد الأوروبي مستعد لتقديم الدعم السياسي واللوجستي لحكومة الوفاق بعد تشكيلها والمصادقة عليها لأن الأولوية تتمثل في ضمان أمن الشعب الليبي ومحاربة داعش».

وأعلن كونديرس أن دول الاتحاد الأوروبي «وافقت على تعزيز جهود التخطيط من أجل توسيع مهام التدريب وإطلاقها في غضون أسابيع ودعم الأجهزة الأمنية، بما فيها آليات مكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود».

ودعا البرلمان الأوروبي القوى الدولية إلى تشكيل تحالف لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، لكنه اشترط أن يتم تشكيل هذا التحالف بعد المصادقة على حكومة الوفاق الوطني التي بدأ المجلس الرئاسي



بيرت كونديرس:
الاتحاد الأوروبي مستعد لتقديم الدعم السياسي واللوجستي لحكومة الوفاق

المعارضة الجزائرية تتجه نحو مقاطعة جلسة التصويت على الدستور

جاءت بها الوثيقة ترسيم (الإمانيغية) كلفة ثانية في البلاد إلى جانب العربية، والسماح بترشح الرئيس لولايتين رئاسيتين فقط، تمتد كل منها 5 أعوام، بعد أن كانت مفتوحة، إضافة إلى تأسيس هيئة مستقلة لمراقبة العملية الانتخابية.

ومن بين المواد الجديدة التي خلّفت جدلا في البلاد، حتى بين أحزاب الموالات، المادة (51) من المشروع، والتي تقصي مزدوجي الجنسية من تولي المناصب العليا في الدولة.

وطالب حزب «جبهة التحرير الوطني» (الحاكم)، بتعديل هذه المادة، لأنها «تقصي كفاءات جزائرية هاجرت إلى دول أخرى من خدمة بلادها مستقبلا»، كما عارضتها منظمات تمثل الجزائريين المقيمين في المهجر.

وتنص المادة (51) على «التمتع بالجنسية الجزائرية دون سواها، شرط لتولي المسؤوليات العليا في الدولة والوظائف السياسية».

وجاء في التعديل، ولأول مرة، حق البرلمان في مناقشة الاتفاقيات الدولية قبل المصادقة عليها من قبل الرئيس، وتخصيص جلسة شهرية بالبرلمان لمناقشة جدول أعمال مقترحه كحل للمعارضة.

وفي جانب الحريات، جاء في الوثيقة، تجريم المعاملات اللاإنسانية ضد المواطن، وضمان حرية التظاهر السلمي للمواطن، ومنع سجن الصحافيين بسبب كتاباتهم.

ويلاحظ المتابع لوسائل الإعلام المحلية، أن هذا المشروع لم يخلف جدلا واسعا، بشأن مضمونه، بحكم أن المعارضة رفضت الوثيقة من أصلها، وقالت إنه «لا يعنيه بناتنا».

ويعود إطلاق مشروع تعديل الدستور، إلى أبريل 2011، عندما أعلن بوتفليقة عن حزمة إصلاحات، شملت قوانين الانتخابات، والأحزاب، والجمعيات، والإعلام، لمواجهة موجة ما يسمى «الربيع العربي»، وقال إنها ستؤجج بـ«تعديل دستوري توافقي».

وأجرت الرئاسة بين مطلع يونيو و8 يوليو 2014، لقاءات مع شخصيات وطنية، وأحزاب سياسية، وجمعيات ومنظمات، وأكاديميين، حول مشروع التعديل، وسط مقاطعة من قبل أحزاب المعارضة، بدعوى «انفراد النظام بإعداده والإشراف عليه».

وأن التوافق «يستدعي طرقا أخرى لإعداد المشروع يشارك فيها الجميع».

ويتطلب تمرير التعديل الدستوري، حصول المشروع على 455 صوتا (ثلاثة أرباع) من أصوات أعضاء البرلمان (606 نواب)، ليصبح نافذا، وهو نصاب يبدو أن النظام الحاكم قد ضمنه قبل طرح المشروع بحكم أن أحزاب الموالات والمستقلين يدعمون الوثيقة الجديدة.

وكانت الرئاسة الجزائرية، كشفت يوم 5 يناير الماضي، عن وثيقة مشروع التعديل الدستوري، والتي شملت 73 مادة، من بين 182، تُعتبر قوام الدستور الحالي، إلى جانب 37 مادة أخرى جديدة. ومن أهم التعديلات التي

يصوت البرلمان الجزائري، الأحد المقبل، على مشروع تعديل دستوري، استغرق إعداده قرابة 5 سنوات، وأراده بوتفليقة «توافقياً»، لكن أهم أقطاب المعارضة التي قاطعت المشاورات حوله، ما زالت ترفض الوثيقة وتعتبرها تمثل رأي السلطة وحدها.

الجزائر - تتجه أغلب أحزاب المعارضة الجزائرية التي تجري مشاورات بينها حول طريقة التعامل مع مشروع الدستور، إلى مقاطعة جلسة التصويت.

وأعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية (يسار)، وهو أقدم حزب معارض في البلاد، أنه سيقاطع جلسة التصويت على الدستور، لأنه «لا يخدم الشعب الجزائري، ويهدد الاستقرار



تمرير بأغلبية المؤيدين

باختصار

أعلنت السلطات التونسية، الخميس، رفع حظر التجول الليلي الذي فرض في 22 يناير الماضي في جميع أنحاء البلاد إزاء موجة احتجاجات اجتماعية غير مسبوقة.

دعت الأمم المتحدة السلطات الموريتانية إلى «تفذية القوانين والضمانات الموجودة والهادفة إلى حماية كل المتهمين وكل المعتقلين ضد التعذيب والمعاملة السيئة».

كشفت روبرتا بينوتي وزيرة الدفاع الإيطالية عن إطلاق بلادها «مهمة أمنية» منذ عام في البحر المتوسط «لحماية مصالحها» في ليبيا.

أفاد بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة التونسية بأن الحبيب الصيد رئيس الحكومة سيستأنف نسق عمله العادي بمكتبه بداية من الأسبوع القادم بعد أن أجرى عملية جراحية.

قال الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش الجزائري، إن «التحديات الإرهابية في دول الجوار (ليبيا ومالي)، هي أضعف من أن تصيب البلاد»، موضحا أنهم اتخذوا إجراءات استباقية بتأمين الحدود، في ظل تقارير عن تمدد تنظيم داعش في ليبيا.

هددت نقابة أمنية في تونس بتصعيد احتجاجاتها والانسحاب من تأمين منشآت وأنشطة حيوية، في حال لم يتم التوصل إلى حلول مع الحكومة بشأن تحسين الأوضاع المالية والاجتماعية لرجال الأمن في تونس.



«العلاقات الدولية شارع ذو اتجاهين، ولا يمكن تطوير العلاقات بشكل طبيعي مع واشنطن، إلا إذا أظهرت توجهها بناءً بالمقابل».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«حياتي كانت مهددة من قبل ميلوشيفيتش واليوم من قبل تنظيم داعش ومع الحليف نفسه رحبت المعركة ضد ميلوشيفيتش وسأكسب المعركة ضد تنظيم الدولة».

هاشم تاجي
وزير خارجية كوسوفو



أخبار

مؤتمر المانحين يخصص عشرة مليارات دولار لإنقاذ اللاجئين السوريين

● دول أوروبية وخليجية تتصدر المانحين في مؤتمر لندن ● تحسن وضع السوريين يكبح تدفق اللاجئين



طريق المانحين ليس واحدا

سيرجي لافروف واتفقا على الحاجة إلى بحث كيفية التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وأدى تأييد كل من الولايات المتحدة وروسيا لطرف مختلف من أطراف الصراع مع دخول دول من المنطقة إلى ساحة الحرب وتمدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، إلى تحول الصراع بشكل متزايد ليتخذ منحى عالميا. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الاجتماع "الوضع لا يمكن أن يستمر. لا يمكن الاستمرار على هذا الحال. لا يوجد حل عسكري. الحوار السياسي وحده هو الذي يمكن أن ينفذ الشعب السوري من معاناته غير المحتملة".

ويركز المؤتمر على نحو خاص على ضرورة توفير التعليم للأطفال السوريين النازحين وتوفير فرص عمل للكبار، مما يعكس اعترافا أكبر بأن تداعيات الحرب السورية ستستمر لفترة طويلة.

غادروها إلى الأردن ولبنان وتركيا ودول أخرى.

وترى الدول الأوروبية أن تحسين الوضع الإنساني في سوريا والدول المجاورة ضروري للحد من دوافع السوريين للسفر إلى أوروبا، حيث توجد أزمة ضخمة للاجئين تضغط بشدة على دول كثيرة.

وعلى ستافان دي ميستورا، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا، جهوده لإجراء المحادثات بعد تقدم الجيش السوري مدعوما بغارات جوية روسية على حساب قوات المعارضة شمال حلب، مما أدى إلى قطع خطوط إمداد لقوات المعارضة من تركيا.

وقال كيري لدى وصوله إلى المؤتمر، إن روسيا عليها مسؤولية الوفاء بالتزاماتها للأمم المتحدة بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية ووقف الهجمات على المدنيين. وأضاف كيري أنه تحدث مع نظيره الروسي

الأخرى أن تدعمهم. إلى ذلك قال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر، إن بلاده ستقدم خلال السنوات الثلاث المقبلة 300 مليون دولار من المساعدات لسوريا.

وقالت لبنى القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية، إن بلادها تجدد التزامها بتقديم 137 مليون دولار كمساعدات إضافية لازمة الإنسانية في سوريا.

وأضافت القاسمي أن المساعدات الإنسانية الإماراتية للمتضررين السوريين، منذ العام 2012 وحتى نهاية 2015، تخطت 600 مليون دولار، فيما بلغ إجمالي قيمة المساعدات المقدمة للدول المجاورة لسوريا والمستضيفة للاجئين ملياري دولار.

وقتل نحو 250 ألف شخص في الحرب التي تسببت أيضا في تشريد الملايين منهم، ستة ملايين داخل البلاد وأكثر من أربعة ملايين

تعهدها دولية بتقديم مساعدات ضخمة لإنقاذ أرواح الملايين من السوريين العالقين تحت القصف داخل سوريا أو اللاجئين في عدد من دول الجوار، وتأتي هذه التعهدات نتيجة تبلور قناعة عامة بأن تحسين أوضاع السوريين في الشرق الأوسط سيخفف من تدفق اللاجئين على أوروبا.

وقال العاهل الأردني الملك عبدالله "بالنظر في عيون شعبي ورؤية المعاناة التي يشعرون بها، يجب أن أقول لكم لقد بلغنا أقصى قدرة على التحمل".

ونقل الكثير من المتحدثين نفس الرسالة قائلين إنه إذا كان اللاجئون يعيشون ظروفًا صعبة فإن السوريين المحاصرين داخل البلاد يعانون من القصف والحصار وفي بعض المناطق يكون الوضع أسوأ حيث يواجهون خطر الموت جوعا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال المؤتمر "مع اضطراب الناس لأكل العشب وقتل الحيوانات الضالة واستخدامها كغذاء للبقاء على قيد الحياة، فإن هذا الوضع يجب أن يوقف ضمائر كل الشعوب المتحضرة وجميعنا علينا مسؤولية علاج ذلك". ووجهت وكالات تابعة للأمم المتحدة نداء لجمع 7.73 مليار دولار لمواجهة الوضع هذا العام في حين طلبت دول في المنطقة توفير 1.2 مليار دولار أخرى.

وكانت بريطانيا التي تستضيف المؤتمر والنرويج وألمانيا من أوائل الدول التي أعلنت تعهداتها وجاءت بعد ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان والإمارات والكويت ودول أخرى.

وتعهدت بريطانيا بتقديم 1.76 مليار دولار بحلول العام 2020 وتعهدت النرويج بتقديم 1.17 مليار دولار على مدى الأعوام الأربعة المقبلة، وقالت ألمانيا إنها ستقدم 2.57 مليار دولار بحلول العام 2018، في حين أعربت الولايات المتحدة على أن مساهمتها المالية خلال هذه السنة ستكون في حدود 890 مليون دولار.

ومن جهته تعهد الاتحاد الأوروبي بالمساهمة بنحو 3.36 مليار دولار هذا العام لدعم سوريا إلى جانب الأردن ولبنان وتركيا، وهي الدول التي تتحمل العبء الأكبر من أزمة اللاجئين التي سببتها الحرب الأهلية السورية. وقال دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي لمؤتمر المانحين في لندن، إن جيران سوريا يقدمون نغما عاما للعالم ببايواء أكثر من 4.6 مليون لاجئ سوري وأن على الدول

لندن - تعهدت الدول المانحة، الخميس، بتقديم مساعدات تجاوزت عشرة مليارات دولار إلى السوريين في اجتماع لزعماء العالم في لندن يهدف إلى بحث أسوأ أزمة إنسانية في العالم في حين أعلنت تركيا عن تدفق موجة جديدة من اللاجئين تضم عشرات الآلاف من الفارين من القصف الجوي.

ويحاول المؤتمر توفير احتياجات نحو ستة ملايين نازح داخل سوريا وأكثر من أربعة ملايين لاجئ في دول أخرى مع استمرار الحرب الأهلية التي تسود رحاها منذ خمس سنوات بلا هوادة وتوقف محادثات السلام في جنيف.

وفي تصريحات تظهر مدى تدهور الوضع على الأرض في سوريا، قال أحمد داوداوغلو رئيس الوزراء التركي خلال المؤتمر، "إن عشرات الآلاف من السوريين في طريقهم إلى بلاده هربا من القصف الجوي على مدينة حلب".

وأضاف داوداوغلو "ما بين 60 و70 ألف شخص في مخيمات بشمال حلب يتحركون باتجاه تركيا. لا أفكر في لندن الآن بل في الوضع على حدودنا. كيف سنعيد توطين هؤلاء القادمين الجدد من سوريا؟". وتابع "هناك 300 ألف شخص يعيشون في حلب مستعدون للحركة صوب تركيا".

وتستضيف تركيا أكثر من 2.5 مليون لاجئ سوري، كما يتحمل كل من الأردن ولبنان العبء الأكبر من فرار السوريين من بلادهم.

أهم الجهات المانحة

- الاتحاد الأوروبي: 3.36 مليار دولار
- ألمانيا: 2.57 مليار دولار
- بريطانيا: 1.76 مليار دولار
- النرويج: 1.17 مليار دولار
- الولايات المتحدة: 890 مليون دولار
- الكويت: 300 مليون دولار
- الإمارات: 137 مليون دولار

باختصار

قال الجمهوري بن كارسون الطامح لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية، إن الشائعات التي تداولت حول انسحابه من السباق الانتخابي والتي نشرتها حملة منافسه تيد كروز، أضرت بنتائجها في الانتخابات التمهيدية بولاية أيوا.

أكد جوليان أسانج مؤسس ويكيليكس، أنه سيغادر سفارة الإكوادور في لندن، التي يحتج فيها منذ 2012 لتفادي تسليمه إلى السويد، ويوافق على القبض عليه إذا أصدرت لجنة تابعة للأمم المتحدة حكما ضده.

وصلت عناصر من القوات الخاصة الأميركية إلى كوريا الجنوبية لإجراء تدريبات مشتركة، وتأتي هذه التحركات وسط تصاعد التوتر العسكري في شبه الجزيرة الكورية، بعد إجراء بيونغ يانغ التجربة النووية الرابعة وإعلانها عن خطة لإطلاق صاروخ بعيد المدى قريبا.

أعلن قائد لواء في الجيش عن قتل ثلاثة جنود في اشتباكات مع متمردين شيوعيين بجنوب الفلبين، مؤكدا أن الشرارة الأولى للاشتباكات اندلعت عندما تصدى جنود لمجموعة من نحو 60 متمردا أثناء قيام الجنود بدورية في قرية تيباجون.

أثار قرار محكمة أسترالية يمهّد الطريق لترحيل أكثر من 250 من طالبي اللجوء إلى مخيم للمهاجرين خارج البلاد، انتقادات من الأمم المتحدة وفجر احتجاجات الخميس، فيما عرضت كنائس المأوى على طالبي اللجوء.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

اعتقال جزائريين بألمانيا يشبه في ارتباطهما بتنظيم داعش

المصادر. ويشتهر بأن المطلوبين الأربعة أعدوا لـ"عمل خطير تهدد أمن الدولة"، وفق ما أوضحت شرطة برلين في بيان.

وذكر البيان أن أحد الرجلين الموقوفين تدرب على استخدام السلاح في سوريا، أما الرجل الثاني الذي أوقف في مدامات في برلين، فيشتبه بأنه قام بتزوير وثائق. كما استهدفت المدامات في العاصمة أربعة شقق وموقفي عمل.

ومنذ اعتداءات باريس الجهادية والاستخبارات الألمانية قلقه من محاولات المتطرفين بث أفكارها بين مئات الآلاف من المهاجرين الوافدين إلى البلاد.

طلب اللجوء لمن اعتبرت بلدانهم الأصلية آمنة وطالبت بسرعة ترحيلهم ومن بين تلك البلدان الجزائر، حيث طالبت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال أثناء زيارته لبرلين الشهر الجاري بضرورة تعاون السلطات الجزائرية في عملية ترحيل الجزائريين الذين رفضت ألمانيا منحهما حق اللجوء، وكان كل من المغرب وتونس قد عبرا عن استعدادهما لاستقبال مواطنيهما المرفوضة طلبات لجوئهما في ألمانيا.

كما جرت مدهمة مركز للاجئين في هانوفر عاصمة سكسونيا السفلى، بحسب

ريدليش، إن الجزائريين كانا يقيماني في مراكز للاجئين في رينانيا شمال فستفاليا وسكسونيا السفلى.

وأضاف "تعاوننا على أفضل وجه مع زملائنا في رينانيا شمال فستفاليا وسكسونيا السفلى وجرت مدهمة مراكز للاجئين حيث كان المشتبه بهما يقيماني هناك".

وكان المشتبه به الرئيسي وهو جزائري يبلغ 35 من العمر يقيم في مركز للاجئين في مدينة إندورن الصغيرة على مسافة 80 كلم من كولونيا (غرب)، وفق ما أوضحت مصادر في أجهزة الأمن الألمانية.

يذكر أن الحكومة الألمانية كانت قد رفضت

برلين - أعلنت شرطة برلين، أنها أوقفت ثلاثة أشخاص خلال عملية واسعة النطاق استهدفت جزائريين كان بعضهم يقيم في مراكز للاجئين للاشتباه بتحضيرهم لهجوم على علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح المتحدث باسم شرطة برلين أنه تم توقيف جزائريين مطلوبين وقد صدرت بحق أحدهما مذكرة توقيف من السلطات الجزائرية للاشتباه بانتمائه إلى تنظيم الدولة الإسلامية. كما تم توقيف امرأة في رينانيا شمال فستفاليا لأسباب مختلفة، دون كشف المزيد من التفاصيل.

وقال المتحدث باسم الشرطة شتيفان

طهران تتحدى واشنطن بمواصلة تطوير برنامجها الصاروخي



صوت التشدد الأقوى في إيران

على إسرائيل أن تعي ماذا يعني ذلك". وتعد معارضة إسرائيل التي ترفض إيران الاعتراف بها منذ الثورة الإسلامية عام 1979 محورا رئيسيا للسياسة الخارجية الإيرانية.

الغرب من أن يكون الهدف منه إنتاج أسلحة نوية وهو ما تنفيه طهران. وقال صالح "برنامجنا الصاروخي ليس تهديدا لأصدقائنا لكنه تهديد لأعدائنا".

الإيراني بسبب الاتفاق على زيادة شوكة الميليشيات المرتبطة بإيران والتي تعبت بأمن أكثر من دولة عربية على غرار العراق ولبنان واليمن.

ووفقا لقرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر في 20 يوليو لدعم الاتفاق، فإن إيران مازالت "مدعوة" إلى الامتناع عن العمل على تحضير صواريخ باليستية مصممة لحمل رؤوس نووية لمدة تصل إلى ثماني سنوات. وفي أكتوبر انتهكت إيران الحظر باختبار صاروخ باليستي دقيق التوجيه مما دفع الولايات المتحدة إلى التهديد بفرض مزيد من العقوبات.

وفي ديسمبر أمر الرئيس الإيراني حسن روحاني بتوسيع نطاق البرنامج الصاروخي لطهران.

ونقلت الوكالة شبه الرسمية عن صالح قوله "القدرة الصاروخية لإيران وبرنامجها الصاروخي ستصبحان أقوى. لا نهتم ولا ننفذ القرارات الصادرة ضد إيران وهذا ليس انتهاكا للاتفاق النووي".

وكان صالح يشير إلى الاتفاق الذي وقعته إيران مع القوى العالمية العام الماضي، لكبح برنامجها النووي الذي يحث

طهران - نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن القائد العام للجيش الإيراني عطاء الله صالح قوله، الخميس، إن إيران ستواصل تطوير برنامجها الصاروخي وينبغي عدم اعتباره تهديدا للدول المجاورة والصديقة. ورفعت أغلب العقوبات المفروضة عن إيران بسبب برنامجها النووي بموجب اتفاق توصلت إليه مع ست دول من القوى العالمية عام 2015، لكن العقوبات المفروضة على برنامجها الصاروخي مازالت قائمة.

ويؤكد مراقبون أن إصرار الإيرانيين على تدعيم برنامجهم الصاروخي رغم القرارات الدولية، يأتي بعد تيقنهم من ضعف العقوبات الأميركية تجاههم.

ويرى محللون أن العقوبات الأميركية ضد برنامج إيران الصاروخي، والتي وصفت بالمخففة، تأتي ضمن سياق رسمي لاسترضاء حلفاء أميركا في الشرق الأوسط الغاضبين على الاتفاق النووي من جهة وللاستهلاك الداخلي، ومن ذلك تهديده الجمهوريين المعارضين للتقارب مع إيران من ناحية أخرى.

وتخشى دول إقليمية من أن تستغل إيران تدفق المليارات من الدولارات على الاقتصاد



«هناك خلافات مع الأميركيين ومصالح ووجهات نظر مشتركة كثيرة بين روسيا وإيران، وبالإمكان مشاهدة مركز الثقل لذلك في سوريا».

الكسي بوشكوف
رئيس لجنة الشؤون الدولية في الدوما الروسي



«قوات الأمن في سينا، مطالبة بمداهمة أماكن تخزين وتصنيع تلك العبوات، وعليها أيضا الاتصال المباشر بالأهالي، ممن يملكون معلومات غزيرة عنها».

اللواء حمدي بخيت
خبير عسكري مصري

إيران وروسيا.. التقاء المصالح في سوريا وافتراقها في القوقاز

● طهران تبحث في أزمت المنطقة لتحشر نفسها في المشهد الجديد ● ارتدادات الصراع في الشرق الأوسط تصل إلى جنوب القوقاز



منطقة متعددة الأعراق والثقافات والديانات.. هذا ما تبحث عنه فتنة إيران

روسيا وإيران مرغمتان على العمل معا من أجل التصدي لمشاريع البنية التحتية التي تقودها الدول الغربية

الطاقة قدما، إلا إذا سمحت إيران بمشاركة روسيا فيها بشكل معتبر. وبالرغم من أن طهران ستسعى إلى الدخول من جديد في الصراع الخاص بقضية ناغورني كاراباخ، ستعمل روسيا على الحد من تدخلها أو ربما التصدي له، الأمر الذي يتوقع تقرير لمعهد بروكينغز الأميركي أن ينتج توترا جديدا في جنوب القوقاز، وهو ما يتابعه تركيا، عن كثب وأيضا يرى خبراء أن على السعودية والولايات المتحدة أن تراقبوا أيضا لأنه سيكون مصدر قلق كبير إذا ما تمكنت إيران من بسط نفوذها وتدخلت على طريقته في هذه المنطقة الجغرافية السياسية التي تقع على حدود أوروبا الشرقية وجنوب غرب آسيا.

علاقاتها العسكرية الإقليمية، ونتيجة لذلك تريد إيران إنشاء مسلك مباشر نحو روسيا. لكن يصعب تحقيق ذلك من الناحية السياسية نظرا إلى أنه يستبعد أن تسمح جورجيا وأذربيجان وتركمانيستان بعبور المعدات العسكرية الروسية عبر أراضيها. وأحد المقترحات لتجنب المشكل تماما يتمثل في استخدام بحر قزوين بمثابة طريق عبور. وفي الآن نفسه يهتم الجانبان بالصراع الدائر حاليا في سوريا ويعمل كلاهما على تأمين طريق بديل للجنود الروس إلى سوريا، وبالفعل رصد مركز ستراتفور في السنندين الماضيتين كن كذب شبكة متوسعة من مشاريع الطرقات والسكك الحديدية الروسية والإيرانية حول بحر قزوين وعبر جبال القوقاز.

وبينما ستزيد إيران من نشاطها السياسي في المنطقة، ومن معاملتها التجارية مع كل بلد من بلدان جنوب القوقاز، فهي بالاكيد ستواجه عوائق كبيرة على طول الطريق. من غير المحتمل أن تقوم روسيا بفك قبضتها على أرمينيا عن طريق السماح بمضي مشاريع البنية التحتية الإيرانية الكبرى في مجال

إمكانية حل الخلاف ستجعل من السهل على طهران تنفيذ مشاريعها في مجال البنية التحتية في المنطقة. ومن المفترض أيضا أن يقوض تدخل طهران هيمنة روسيا في مسار المفاوضات، وبالرغم من أن هناك إمكانية نظرية لتعاون موسكو مع طهران، فإن هذا السيناريو مستبعد الحدوث نظرا لمعارضة روسيا الشديدة لأي تحركات إيرانية إلى قطاعات الطاقة الأرمينية والجورجية. ومن ناحية أخرى، بما أن قوى دولية أخرى تحاول زيادة تدخلها في هذا الصراع، يمكن أن ترى موسكو في طهران شريكا قيما للوقوف في وجه النفوذ الخارجي.

الاعتبارات العسكرية

هناك تناغم بين الأولويات العسكرية لكل من روسيا وإيران إذ يقلق الجانبين تزايد التعاون العسكري بين جورجيا وتركيا وأذربيجان وينخوفان من توسع محتمل لحضور الحلف الأطلسي في جورجيا. وتعلم طهران وموسكو أنهما تحتاجان إلى الاستعداد لمثل هذا التهديد عبر بناء

منطقة جنوب القوقاز هي إحدى المناطق التي ستستهدفها طهران من أجل المزيد من التعاون والسعي لعقد صفقات تجارية وفي مجال الطاقة. ولدى قيامها بذلك سيكون عليها حتما أن تأخذ في الاعتبار دور روسيا التي هيمنت على الشؤون السياسية والاقتصادية بين البحر الأسود وبحر قزوين على مدى قرنين من الزمن، لذلك ورغم ما يظهره من اتفاق فلا يمكن تجاهل أن روسيا وإيران خصمان جيوسياسيان في المنطقة.

واشنطن - يتوقع خبراء من أن يمتد الصراع في الشرق الأوسط إلى منطقة جنوب القوقاز ذات الأهمية الإستراتيجية لإيران التي تبحث عن منفذ تتخلص فيه من قيود الاتفاق النووي مع الدول الغربية وتؤكد حضورها في البعد حد في المنطقة الإقليمية، خاصة وأن الصراع في اليمن وسوريا طال، ولا يبدو أنه، على ضوء التحركات العربية الأخيرة، سيكون وفق ما خطط له الإيرانيون. لذلك، يؤكد الخبراء أن لإنهاء العقوبات المسلحة على إيران نتائج مهمة في كافة أنحاء العالم، وهو أمر من شأنه أن يغير الوضع الراهن في الصراعات الدائرة في كل من سوريا واليمن، لكن سيكون له تأثير كبير على منطقة جنوب القوقاز التي يتوقع خبراء مركز ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والاستراتيجية، أن تكون مركز الاهتمام الإيراني المقبل ويكون لعودة طهران إلى الساحة الإقليمية تأثيرات كاسحة على هذه المنطقة بشكل خاص.

مقارنة الخيارات

المعركة الدبلوماسية الأخيرة حول من يلبي حاجة جورجيا المتزايدة للغاز الطبيعي هي مثال رمزي عن الوقوف أمام إيران ضد الاضطلاع بدور إقليمي أكثر نشاطا. وقد بدأ النزاع عندما أعلنت أذربيجان عن عجزها عن تلبية طلبات جورجيا للمزيد من الغاز الطبيعي فأرت إيران ذلك فرصة أمامها وقامت على الفور بالتقرب من المسؤولين الجورجيين، حتى أنها أعلنت عن إضفاء اتفاق رسمي، لكن جورجيا قامت لاحقا بتفنيذ هذه المزاعم. وهنا روسيا تقوم بدور اللاعب الصامت في هذا النزاع، حيث استخدمت أرمينيا لتعطيل محاولات لنقل الغاز الطبيعي إلى السوق الجورجية عبر إما بناء خط أنابيب جديد أو تمديد أنبوب قديم.

ودفع العائق الروسي إيران إلى البحث عن مسالك لتجنب أرمينيا، وتفكر طهران حاليا في بناء خط حديدي بقيمة 400 مليون دولار يربط إيران بجورجيا مروراً بأذربيجان، الخصم الإقليمي لأرمينيا. وسيتمدد رواق النقل الشمالي الجنوبي هذا من إيران إلى موانئ الباطيق الروسية ويحظى بالأولوية على أي خطط نقل عبر أرمينيا، وهو أمر يبرهن عليه نسق بناء السكك الحديدية من إيران عبر أذربيجان ليربط مع فرع السكك الحديدية الروسي في شمال القوقاز.

ستحاول أيضا إيران أن تتدخل أكثر في صراع ناغورني كاراباخ. وفي المراحل الأولى من النزاع على الأراضي حاولت المتوسطيين الطرفين لكن القوات الأرمينية خرقت الهدنة، وتعمل أذربيجان الآن على تغيير الأمر الواقع على خط الاتصال، بينما تجد إيران الفرصة سانحة لحشر نفسها في المشهد الجديد. وفي 22 يناير عرضت وزارة الخارجية الإيرانية وساطتها في الصراع بما أن

الشقق والشوارع المفخخة.. الملاذ الأخير للإرهابيين لمواجهة الأمن المصري



المناطق العشوائية خطر على الأمن القومي

ويحسب مصادر أمنية فإن العناصر الإرهابية تقوم بزراعة العبوات الناسفة بعدة طرق يطلق على إحداها اسم "السنارة"، وربط المفجر بسنارة بها خيط رفيع من طرف، والطرف الآخر بعمود في الناحية الأخرى، وبمجرد ارتطام المدرعة بالخيط الرفيع غير المرئي، تنفجر العبوة الناسفة. أما الطريقة الأخرى فهي تفجير العبوة الناسفة بواسطة الهاتف المحمول، من خلال إصاق الهاتف بالمفجر، وبمجرد الاتصال يتم التفجير. وأضافت المصادر لـ"العرب" أن التنظيم الإرهابي يقوم بعمليات رصد لتحركات المركبات الأمنية، ويتم تجنيد مجموعات من الشباب صغير السن غير المعروف، بالإضافة إلى النساء المنتقيات واستخدامهن في رصد المركبات وزرع العبوات الناسفة وعمليات التفجير.

سيناء لا يختلف الحال كثيرا، فخلال النصف الثاني من عام 2015، وتحديدا بعد فشل داعش في إعلان سيطرته على أجزاء من مدينة العريش، قامت قوات الأمن والجيش المصريين بعمليات ناجحة. لكن منذ مطلع العام الجديد انتهج عناصر تنظيم "ولاية سيناء" سياسة جديدة في حربه مع الجيش المصري عن طريق زرع المفخحات بالشوارع، تمهيدا لحرب قادمة شرسة، بغية السيطرة والتمكين لبسط النفوذ، والحكم على مساحة من الأرض، وهو ما جعل تخزين العبوات في أماكن سكنية مسألة حيوية. أوضح صبرة القاسمي، أن ما يحدث في سيناء يؤكد وصول تلاميذ مدرسة صنع المتفجرات التي أسسها أبوحمزة المهاجر من العراق إلى مصر، بسبب التشابه الكبير بين ما يحدث حاليا في سيناء وما حدث من قبل في بعض أنحاء العراق.

الجماعات الإرهابية أصبحت أشد ذكاء وأكثر تمويلا، وهو ما يرهق الأمن المصري. وأضاف أن الخطر الأكبر على الأمن المصري ليس الشقق المفخخة مثل شقة الهرم، وإنما تنظيم "العقاب الثوري" المسلح التابع لجماعة الإخوان والمسؤول عن التفجير والذي بايع بعض أعضائه تنظيم داعش.

وهو ما يثير المخاوف من انجراف المزيد من كوادر الجماعة المحظورة في مصر نحو العمل الإرهابي والانخراط في صفوف التنظيمات المسلحة، في ضوء حالة الإحباط من فشلهم في إحداث أي تغيير منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي. وطالب القاسمي الدولة المصرية باحتواء شباب الجماعة (غير المشار في العنف) داخل المجتمع مرة أخرى، حتى لا يستيقظ الجميع على حقيقة مؤلمة بتغلغل داعش داخل العمق المصري.

ورفض اللواء جمال أبوذكري، الخبير في الشؤون الإستراتيجية، فكرة التصالح مع شباب الجماعة في الوقت الحالي، باعتبارها ليست الحل الأمثل حاليا، لأنها تعطي رسالة خاطئة بأن أجهزة الدولة تحضاهم. وقال إن على قوات الأمن القيام بالمزيد من الإجراءات القانونية والأمنية للحد من انتشار الإرهاب، على رأسها حظر تاجير أي شقة قبل الحصول على موافقة أمنية، وتسجيل بيانات حراس العقارات لدى مديريات الأمن في المحافظات والتعامل معهم للتوصل إلى مرتكبي العمليات الإرهابية قبل تنفيذها. يذكر أن أجهزة الأمن المصري تتعامل بشكل مباشر مع مسامرة الشقق لإمدادهم ببيانات بطاقات الرقم القومي للمستأجرين المحتملين للكشف عن سجلاتهم الجنائية، ضمن خطة وزارة الداخلية لتنفيذ الضربات الاستباقية، علاوة على انتشار عناصر أمنية في المناطق التي توجد فيها الشقق المفروشة للقيام بالتحريات عن الأشخاص الغرباء عن أهالي تلك الأحياء. من القاهرة والجيزة إلى

للشقق المؤجرة في المناطق التي تتركز فيها المجموعات المسلحة وأحيث ثلاث عمليات في منطقتي كرداسة والسادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة.

وقال اللواء رفعت عبدالحميد، الخبير الأمني، إن التصييق الأمني على العناصر الإرهابية في الشوارع والبياديين الرئيسية وبالعامه نسب في عدم وجود عمليات إرهابية كبيرة في الشوارع والطرقات العامة كما كان الحال عام 2014، وبعض الأحيان في النصف الأول من 2015.

وأضاف لـ"العرب"، أن المجموعات الإرهابية استغلت حالة الترهل التي تعاني منها الإدارة المحلية في مصر، خاصة في الفنادق الصغيرة والمناطق العشوائية ومعارض تاجير السيارات، وكلها تعتبر من الثغرات التي يسهل استغلالها.

الارتفاع المنتظم في أسعار المساكن، سواء للإيجار أو التملك، والمصاعب التي يواجهها الملايين من محدودي الدخل لتدبير المبالغ اللازمة للحصول على سكن ملائم، وتراجع دور مؤسسات الدولة، عوامل أدت إلى ظهور نوعية من المناطق السكنية العشوائية وصل عددها إلى 1221 منطقة ويسكنها حوالي 16 مليون مواطن.

وهذه الأماكن يتم فيها البناء دون تراخيص أو مراعاة للحد الأدنى من مواصفات السكن الأمسي، كما أنها تكون في مجملها خارج سيطرة الحكومة، ما جعلها في واقع الأمر أوكارا مثالية للإرهابيين، للاختباء أو تصنيع المتفجرات أو اتخاذها نقطة انطلاق لتنفيذ عملياتهم الإرهابية.

وقال صبرة القاسمي الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية لـ"العرب"، إن لجوء الجماعات المسلحة للبنائيات والشقق ليس جيدا عليهم في مواجهتهم للأمن المصري، ففي الفترة بين عامي 1991 و1996 لجأوا لاستخدام تلك التكتيكات بسبب قوة الضربات الأمنية الموجهة إليهم، إلا أنه أشار إلى أن

أحمد جمال

القاهرة - صَيَّق نجاح قوات الأمن المصرية في توجيه ضربات متلاحقة للجماعات الإرهابية، سواء في سيناء التي ينشط فيها تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش، أو في بقية المحافظات خاصة القاهرة، الخناق على التنظيمات المتشددة، وأفقدوا الكثير من أوراق العنف التقليدية، بما تتضمنه من تكتيكات وأسلحة وخلافه، ولم يعد متبقيا أمامها (تقريبا) سوى الشقق المفخخة مثلما حدث مؤخرا في محافظتي القاهرة والجيزة.

وأكد المركز المصري لحقوق السكن أن مصر بها أكثر من 7 ملايين شقة مفخخة، فضلا عن ملايين الشقق المؤجرة دون إحصاء رسمي، خصوصا في المناطق الشعبية، ما يجعلها مشكلة حقيقية تهدد الأمن القومي. والخطر سببه أن هناك ملاكا يتسائلون في التدقيق لمن يقوم باستئجار شقة، طالما أنهم يلتزمون بدفع الإيجار المتفق عليه، دون اهتمام بما سيقيم به المستأجرون مثل إساعة استخدام الشقة في أعمال تتعارض مع نصوص القانون.

في 21 يناير الماضي قتل 7 من عناصر الأمن المصري وأصيب 15 آخرون خلال مداهمة شقة سكنية بمنطقة الهرم (جنوب الجيزة) عبارة عن مخزن للمتفجرات يقطنها إرهابيون، بعدما انفجرت بهم الشقة أثناء تعامل خبراء الفرقعات معها.

ويحسب بيان الداخلية المصرية في ذلك الوقت، فإن الشقة كانت تستخدم كمخزن لتصنيع المتفجرات والعبوات الناسفة. بعدها بأيام قام الأمن المصري بمداهمات

صبرة القاسمي:

انجراف كوادر الإخوان نحو العنف المسلح يهدد باختراق تنظيم داعش للعمق المصري





إدارة استراتيجية حفر الخنادق وتسوير المدن بجهة الإرهاب مؤشراً على غياب الرؤية والخطط الأمنية والقصور في الأداء المهني، وتجنُّص العمل الاستخباري وتؤسس لدويلات أمنية».

محمد الكربولي
نائب عن تحالف القوى العراقية



«فرنسا يمكن أن تنفذ عملية عسكرية في ليبيا، ضد أهداف لتنظيم داعش، في حال تم تشكيل حكومة وحدة وطنية في العاصمة طرابلس، وطلبها العمل العسكري».

ستيفان فول
المتحدث باسم الحكومة الفرنسية

سور بغداد.. جدار الفصل الطائفي

● تطويق بغداد ذريعة أمنية لتعميق الطائفية ● السور خطة لتغيير التركيبة الديمغرافية للعاصمة العراقية



أسوار الفصل الطائفي

وتقطيعها من الداخل إلى «مربعات أمنية» معزولة عن بعضها بجدران شاهقة سوف تؤدي إلى إبعاد وتهجير مئات الآلاف من المواطنين العراقيين (من أبناء السنة) ممن يقطنون أطراف بغداد، بحيث يجري ضمهم بالقوة إلى مناطق «سنية» مجاورة، بينما يجري في الآن ذاته ربط المناطق الشيعية في العاصمة مع شمال سامراء (بعد أن تصبح محافظة شيعية كما هو مخطط لها). ولأن بغداد وفقاً لهذا المخطط سوف تصبح جزءاً من إقليم شيعي عاصمته الروحية النجف، فإن مبررات وعناصر بقاء بغداد عاصمة للعراق، سوف تتلاشى تلقائياً.

ويضيف أن بغداد تتعرض اليوم لمؤامرة جهنمية شريرة، فالقصد ببناء هذا السور هو تهجير العرب السنة من العاصمة، وهو مؤامرة ديمغرافية خطيرة جداً، المؤشرات كلها تدل على أن هناك عملية ضغط كبيرة على العرب السنة لتهجيرهم من بغداد.

من متساكنيها تحت تهديد السلاح وفتحها لمتساكنين ومسلحين شيعية وفق تقارير أممية، إلى جانب القرار الذي أثار سخط العراقيين والقاضي برفض إدخال النازحين الفارين من بطش تنظيم داعش من محافظتي الأنبار وصلاح الدين، وأجزاء من نينوى، ومنع مديريات التسجيل العقاري في بغداد، ترويج أي معاملة لنقل الملكية لأي شخص من المحافظات المذكورة.

وأكدت مصادر أمنية أن أحياء مثل الجادية والمختور وحى الجامعة خلت من أهلها الأصليين الذين هاجروا وصارت اليوم أشبه بمدن للحراس أو أنصار الجماعات المسلحة والمليشيات.

وفي هذا السياق يصف الباحث العراقي أيمن الهاشمي السور بأنه وصمة عار في تاريخ العاصمة بغداد، معتبراً أنه مجرد تطويق للعاصمة العراقية من الخارج بحزام من الخرسانة الضخمة والخنادق المائية

◀ لأن بغداد وفقاً لهذا المخطط سوف تصبح جزءاً من إقليم شيعي عاصمته الروحية النجف، فإن بقاء بغداد عاصمة للعراق ستلاشى

المصالحة الوطنية، والبحث عن سياسة أمنية ذكية تدرج المواطن ضمن منظومة الأمن وتشجعه ليكون فاعلاً ومساهمياً فيها كما يجري ذلك في الدول التي تبحث عن التأسيس لاستقرار شامل وبعيد المدى. ومن جهة أخرى استغرب بعض المتابعين من توقيت هذه الخطوة التي أعلنت عنها السلطات العراقية، نظراً للتكاليف الكبرى لهذا المشروع في الوقت الذي تشهد فيه البلاد عجزاً مالياً كبيراً ظهرت بوادره منذ السنة الماضية وتفاقم أكثر مطلع السنة الجديدة. حيث بلغ معدل عجز موازنة سنة 2016، 29 ترليون دينار ما يعادل 25 مليار دولار ويمثل 25 بالمئة من الموازنة الكلية، بعد أن كان مستوى العجز في حدود 23 بالمئة سنة 2015. وهو ما اعتبره سوء تقدير من الحكومة العراقية التي تواصل اتباع ذات السياسة التي عمقت مشاكل العراقيين، ومهدت الطرق للمجموعات الإرهابية لا سيما تنظيم داعش لتعزيم حضورها في بعض المدن الكبرى. وتوجهها نحو البحث عن آليات تأمين المدن حسب الانتعاش الطائفية، فضلاً عن فتحها الباب أمام بعض النافذين لاستغلال مثل هذه المشاريع الكبرى للعبث بأموال الدولة كما حدث سابقاً دون أن يكون هناك عقاب أو ردع للكثير من الأسماء التي ثبت تورطها، بل تواصل الحضور في المشهد السياسي.

عاصمة الإمبراطورية

يعيد مشروع سور بغداد إلى الأذهان صوراً عن الإمبراطوريات القديمة التي شيدت أسواراً لغايات أمنية تارة وللتدليل على عظمتها تارة أخرى، على غرار ما دأبت عليه الإمبراطورية العباسية وغيرها. ولئن ودع العالم مفهوم الإمبراطورية ودخل في مرحلة الدول الحديثة، إلا أن إيران ما تزال تعيش على وقع حلم التأسيس من جديد للإمبراطورية الفارسية على أن تكون عاصمتها بغداد كما أعلن عن ذلك علي يونسى، مستشار الرئيس الإيراني، حسن روحاني، عندما قال «إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي».

وفي ظل الحكومة العراقية المحسوبة على طهران، يبدو أن فكرة تطويق بغداد بهذا السور اليوم وعزلها عن بقية المحافظات جاءت لتكريس هذه المطامح، لاسيما في ظل السياسة الديمغرافية المتبعة خاصة في السنوات الأخيرة في بغداد، والتي تقوم على تفرغ بعض الأحياء السنية في بغداد

ما تزال الحلول التي تقدمها الحكومة العراقية في مواجهة التطورات الأمنية في البلاد عديمة الجدوى، ولم تنجح بعد في القضاء على الإرهاب المستشري بأوجهه وغطاءات مختلفة. ويبدو أن الحكومة المدعومة من طهران لا تكثر إلا لأمن العاصمة بغداد على حساب بقية المحافظات التي ما يزال بعضها خاضعاً لحكم تنظيم داعش. وعليه قررت السلطات في بلاد الرافدين تشييد سور يطوق العاصمة بغداد تحت ذريعة حمايتها من المخاطر الأمنية، رغم وعيها بأن المخاطر الحقيقية كامنة داخل العاصمة بالأساس.

فيما اعتبر أستاذ مادة التاريخ محمد الأعظمي أن «الحكومات السابقة كانت تبني أسواراً لحمايتها من هجمات الجيوش الطامعة لكنها تنتهج الرؤيا الفنية والتراثية لتتقن تحفة تنبأها بها الأجيال المقبلة كسور الصين وبقايا من سور بغداد القديم أو بوابة برلين، إلا أن حكومتنا تبني السور لتشويه العاصمة وعزلها عن باقي المدن. وطالب الأعظمي الحكومة بأن تفكر جيداً في «انتهاج الطرق الحديثة من الاستخبارات والدعم الإلكتروني والتصوير الليلي والتنصت لمراقبة وتحجيم العصابات سواء الإرهابية أو عصابات الجريمة المنظمة، بدلا من صرف مليارات الدولارات لبناء جدار إسمنتي وخنق بشوه العاصمة».

وتجدر الإشارة إلى أن بناء هذا السور سوف يعزل بغداد العاصمة عن محافظات ديالى وصلاح الدين والأنبار وابل، وقد يصل امتداده إلى عشرات الكيلومترات نظراً لانتساع الرقعة الجغرافية لمدينة بغداد. وكانت القوات الأميركية والسلطات العراقية قد أعلنت سنة 2012 عن المباشرة في إنشائه، وواجه آنذاك الكثير من الانتقادات من عراقيين وسياسيين وخبراء أمميين، اعتبروه فشلاً حكومياً في إدارة الملف الأمني، لأن السور يطوق العاصمة بغداد من جميع الجوانب، ولا يسمح بالدخول إليها إلا من خلال المداخل الثمانية المخصصة لذلك، ويعمق مشاكل بغداد التي تسببت فيها الكتل الخرسانية التي تم إنشاؤها سابقاً والتي أدت إلى عزل الأحياء بعضها عن البعض، لياتي سور بغداد ليزيد معاناة أهل بغداد ويعزلهم عن محافظات الجوار.

ويؤكد علي الحسين الناشط العراقي في حديث لـ «العرب» أن سور بغداد لن يحد من الأعمال الإرهابية وأنشطة المتشددين. معتبراً أن السور المزمع بناؤه ليس إلا باباً جديداً لسرقة أموال العراقيين، مشدداً على ضرورة إتباع المناهج الحديثة في مكافحة الإرهاب. ويعتقد الحسين أن السبب وراء تفشي ظاهرة الإرهاب في العاصمة بغداد هو السلاح والأزياء العسكرية المتاحة للجميع، إضافة إلى احتواء العاصمة نفسها على خلايا نائمة وحواضن ومعامل للتفخيخ، مضيفاً أن الفساد في الأجهزة الأمنية العراقية وصل إلى حد تمكن إرهابيين من استخدام وثائق رسمية للتنقل بها داخل شوارع بغداد.

ويرجح المراقبون أن هذا السور سيعمق الخلافات بين أبناء الشعب العراقي، مشددين على أن المبالغ المرصودة لهذا المشروع -مئات الملايين من الدولارات- كانت ستكون ذات فائدة أكثر فيما لو تم توجيهها إلى مشروع

بغداد - تعززت السلطات العراقية بناء سور أمني ونصب نقاط تفتيش على مداخل العاصمة، وتزويد نقاط التفتيش بأجهزة كشف المتفجرات فضلاً عن وضع كاميرات مراقبة في نقاط محددة.

وقال عبدالأمير الشمري قائد عمليات بغداد في البيان الذي نشره موقع وزارة الدفاع العراقية على الإنترنت إن السور الأمني المزمع إنشاؤه سيطوق المدينة من جميع الجهات.

وذكر خبراء أمنيون عراقيون في تصريحات إعلامية أن السور يتضمن حفر خندق بعرض 3 أمتار وعمق مترين وإجراء تسوية للطرق المحيطة بالخندق، موضحين أن «هذه العملية يعقبها نصب كتل «كونكريتية» بعد رفعها من جميع بغداد ونصب أبراج لمسافات معينة إضافة إلى نصب كاميرات مراقبة لمراقبة المساحة بين الأبراج».

وتحيط أسوار أسمنتية بعدد كبير من أحياء العاصمة العراقية شيدت منذ أعمال العنف بين السنة والثشعة قبل عشر سنوات.

تضارب الآراء

في الوقت الذي تعلن فيه السلطات العراقية عزمها مباشرة أشغال سور بغداد، ينقسم المشهد في العراق بين مؤيد لهذا المشروع تحت مظلة حفاظ الأمن في العاصمة العراقية بعد عجز السلطات في البلاد عن تأمينها، وبين من يرفض هذه الخطوة على اعتبار أنها ستعمق التفرقة بين العراقيين وعزل البغداديين عن بقية المحافظات. فضلاً عن يرى أن المشروع مطية لعودة نشاط الفساد في البلاد، حيث أثبتت كل التقارير أن كل المشاريع الكبرى التي تم إنجازها في العراق تم استغلالها في عمليات فساد.

وفي هذا الإطار قال سعد المطلبي عضو مجلس محافظة بغداد إن «بعض الحواجز الإسمنتية ستقل من داخل العاصمة إلى الضواحي من أجل إغلاق الطرق غير النظامية التي يستخدمها المسلحون لاختراق العاصمة وإدخال المفخحات». مشيراً أن «سور بغداد الأمني لا يهدف إلى عزل العاصمة أو المناطق التابعة لها وإنما للحد من دخول المسلحين».

◀ المبالغ المرصودة لسور بغداد كانت ستكون ذات فائدة أكثر فيما لو تم توجيهها إلى مشروع المصالحة الوطنية

سرت الليبية من معقل للقذافي إلى ملاذ لتنظيم الدولة الإسلامية

إلى مغادرتها نحو مناطق قريبة، بينما طرابلس ومصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، بحسب المسؤول في المجلس البلدي. ويقول المسؤول المحلي إن النازحين من سرت إلى المناطق الليبية الأخرى «يتعرضون للتهمة من السلطات»؛ السلطة المعترف بها دولياً في شرق ليبيا والسلطة الموازية في طرابلس وغرب البلاد.

وتعرضت سرت التي كانت «مدلة» في ظل حكم القذافي خلال الثورة ضد النظام السابق لدمار كبير. وفي هذه المدينة التي هي الموطن الأصلي لأبناء قبيلة القذافة، اعتقل معمر القذافي في 2011، وقد لجأ إليها بعد سقوط طرابلس بأيدي الثوار في نهاية أغسطس من العام ذاته.

ودفعت سرت ثمن دعمها للقذافي غالباً، فقد تحولت شوارعها بأكملها عقب انتهاء المعارك إلى ميان مهدامة، بينما ظل سكانها ينتقدون السلطات الجديدة ويتهمونهم بتهمة سرت، إعدام أشخاص في سرت على الإنترنت، إعدام ثلاثة أشخاص في سرت بتهمة التجسس لصالح تحالف «فجر ليبيا» الذي خاض معه معارك استمرت أسابيع قبل أن يطرده من كامل سرت ومحيطها في يونيو الماضي. ودفع سقوط سرت في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية نحو سبعة آلاف من سكانها



سرت المعقل الآمن للدواعش

ويقول المسؤول في المجلس البلدي «أعلن عن 37 عملية إعدام بحق أشخاص في المدينة منذ دخول التنظيم إلى سرت قبل عام، بعضهم من الليبيين، لكن آخرين يحملون جنسيات عربية مختلفة بينها مصرية ومغربية».

وأعلن التنظيم، الأربعاء، في تقرير بالصور بعنوان «حصار الجواسيس» نشر على الإنترنت، إعدام ثلاثة أشخاص في سرت بتهمة التجسس لصالح تحالف «فجر ليبيا» الذي خاض معه معارك استمرت أسابيع قبل أن يطرده من كامل سرت ومحيطها في يونيو الماضي. ودفع سقوط سرت في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية نحو سبعة آلاف من سكانها

وذكر أن «موقف السيارات يمثل كل ما دعا التنظيم سكان المدينة إلى حضور درس ديني في هذه القاعة، فالسكان يخشون أن يعاقبوا إذا لم يحضروا».

ومنذ أن سيطر على المدينة، نشر تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلات وتقارير مصورة عديدة عن الحياة اليومية في سرت، بينها مشاهد من محلات بيع الحلوى واللحوم، في محاولة لإظهار وثيرة حياة طبيعية فيها.

لكنه لم يتوان أيضاً عن نشر تقارير تظهر عمليات قطع أيادي أشخاص اتهموا بالسرقة، وإعدامات في الساحات العامة في حق أشخاص اتهموا بممارسة السحر، أو التجسس، أو غيرهما.

المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه والمتواجد خارج سرت حالياً «ما تبقى من سكان المدينة البالغ عددهم أصلاً 180 ألف نسمة، أصبحوا أسرى الخوف والرعب، وأيضاً ضحايا التهميش وإهمال السلطات».

وتحولت سرت منذ أن سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية بالكامل في يونيو الماضي بعد ستة أشهر من إعلانه وجود خلايا له فيها، إلى قاعدة خلفية له، يدرّب فيها المقاتلين الليبيين والأجانب.

ومع الضربات المستمرة التي يتلقاها هذا التنظيم في سوريا والعراق، أصبحت سرت التي تضم مطارا وميناء يبعدان نحو 300 كلم عن إيطاليا، محطة رئيسية لاستقطاب المتشددين وإرسالهم لتنفيذ عمليات في الخارج، بحسب تقارير عدة.

ويقول مسؤول في المجلس المحلي للمدينة لفرانس برس إن تنظيم الدولة الإسلامية يعمل على تحويل سرت إلى «معقل جهادي كبير، حيث أصبح يفرض على المدارس، التي بقيت أبوابها مفتوحة، تدريس الجهاد».

وتابع «يتعلم التلاميذ الصغار الذين فصل الذكور منهم عن الإناث، الجهاد في مدارسهم، فيما يتلقى أبأؤهم في الوقت نفسه دروساً مماثلة عن الجهاد في المساجد وفي أماكن أخرى».

وذكر هذا المسؤول أن تنظيم الدولة الإسلامية أصبح يطلق اسم «قاعة الفلوجة» على قاعة واغادغو الشهيرة، التي كانت تستقبل إبان نظام القذافي مؤتمرات واجتماعات وقمم عربية ودولية وأفريقية.

طرابلس - بقيت مدينة سرت الليبية معقلاً للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي لأربعة عقود، لكنها، وفي غضون عام واحد، تحولت إلى ملاذ لتنظيم الدولة الإسلامية على بعد 300 كلم فقط من أوروبا الخائفة من وصول التهديد الجهادي إليها.

في المدينة المتوسطية الواقعة على بعد 450 كلم شرق العاصمة طرابلس، تقطع الأيادي ويعدم الناس بشكل علني ويسود الرعب. وفي شوارعها الرئيسية، تنتشر منذ يونيو الماضي أعلام التنظيم الجهادي، بحسب ما يؤكد شهود عيان لوكالة فرانس برس.

وتجوب سيارات التنظيم شوارع سرت من الصباح وحتى المساء، يراقب ركابها حركة المارة وأصحاب المحلات، ويفرضون على السكان أداء الصلاة في مواعيدها، ويتأكدون من عدم خروج النساء من منازلهن من دون رجل يرافقهن.

ويقول مسؤول في المجلس البلدي لسرت «الوضع مناسوي جداً، فالحياة المدنية معدومة، والأحكام المتشددة التي كنا نشاهدها في التلفزيون في العراق وسوريا باتت تفرض على السكان».

◀ السلطات في ليبيا ومنذ توليها الحكم بعد سقوط النظام السابق تهتم بكثرة القدم أكثر من اهتمامها بسرت



«بات جليا إلى أي مدى تأثرت مفاوضات جنيف جراء هجوم الجيش السوري قرب حلب وعدم استعداد نظام الأسد للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى القرى المحاصرة».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«من يريد الحل السياسي ويدخل عملية تفاوض تسفر عن التوصل إلى هذا الحل من أجل تناقل السلطة، لا يتجه القصف والتصعيد اللذين يقوم بهما النظام السوري وحلفاؤه».

رياض حجاب
منسق الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية



الزلزال النفطي: نعم القرار سياسي

على المواطن الخليجي التاقلم والاعتياذ على ائجديبات الاقصاد الرأسمالي الليبرالي، من رفع للدعم عن السلع والخدمات، ومن فرض لضرائب مباشرة وغير مباشرة، ومن انتهاج لسياسات تقشف توقف سلوكيات بتدبير غير مبررة. وسيكون على الماكرو اقتصاد تفعيل موارد غير نفطية تخفف من اعتماد تلك البلدان على مزاجية سوق النفط في تقرير يومياتها ومستقبلها (تجدد في هذا الصدد مراقبة برامج الإمارات المعلنة هذه الأيام).

وفيما تعتبر الخصخصة إحدى الدعائم الأولى للاقتصاد الليبرالي، وفيما تلك العملية كانت وما زالت الأداة الأولى ومن الأجدبيات الأساسية لترشيق الاقتصادات في العالم، قبول إعلان ولي ولي العهد السعودي عن خصخصة بعض أنشطة شركة أرامكو الشهيرة (إلحاقا لما أعلن في وقت سابق عن خطة "التحول الوطني" لخصخصة قطاعات اقتصادية أخرى لا سيما المطارات) برود فعل مفاجئة ومتفاجئة. فمجرد أن ينم ما كشفه الأمير محمد بن سلمان لكـ"أوكونوميست" عن استعداد الرياض لتخفيف قبضتها عن تلك الأيقونة التاريخية السعودية، حتى يسيل حبر كثير في السعي إلى تقييم العافية الاقتصادية للمملكة في موسم انهيار أسعار النفط (بلغ العجز في ميزانية المملكة 15 بالمئة العام الماضي).

أيا تكن أسباب انهيار السوق النفطي، فإن السعودية ودول الخليج تواجه الأمر بصفته ثابتا من ثوابت السوق وليس أمرا عرضيا خلقته وقائع سياسية ونهيهه وقائع سياسية أخرى. قد لا يحتمل المنتجون بقاء الأسعار في مستوياتها الراهنة أو انزلاقها إلى أقل من ذلك، لكن السوق لن يعود إلى مستوياته الاستثنائية السابقة التي سجلت في عام 2014، ذلك أن إيران التي تعتمد ميزانيتها على 70 بالمئة من إيرادات النفط تعود للسوق وتروم استعادة حصتها داخله (3.8 مليون برميل)، فيما يتشارك كل المنتجين داخل وخارج الأوبك (التي تسيطر على 40 بالمئة من السوق فقط) في السيطرة على قطاع النفط الصخري والتحكم بكمية إنتاجه بما يسمح بإزاحته أو التعايش مع إطلالاته.

نعم قرار خفض أسعار النفط قد يكون سياسيا، ونعم قد يكون ذلك القرار بروم في أحد جوانبه الفرعية الضغط على الموارد المالية للخصوم، لكن الهدف الأساسي يتجاوز المماحكات قصيرة الأجل، ويذهب لمحاكاة ما هو استراتيجي طويل الأمد يتعلق بالأمن الاستراتيجي للسعودية ودول الخليج. وإذا ما صح ذلك، وإذا ما ثبت أن ميزان الأسعار يتحدد في الرياض، فذلك يعني أن الإدارة السعودية ماضية في خيارات مستقلة لصون مصالحها، على منوال القرارات التي أطلقت «عاصفة الحزم» في اليمن، أو تلك التي تتبني المواجهة مع إيران، أو تلك التي تعتمد البراغمية اللافتة مع روسيا (وحتى التنسيق معها لخفض الإنتاج على ما أعلن مؤخرا)، حتى لو بدا ذلك نغليا وسياسيا معاندا لمزاج الحليف التاريخي في واشنطن.

متأثرة بالمزاج السلبي للسوق للدرجة التي قد تتداعى على خيارات موسكو السياسية. تتوآكب أزمة الأسعار مع تواصل في علاقات روسيا والسعودية وحرص ثنائي متبادل على تطوير علاقاتهما الاقتصادية الواعدة، على الرغم من خلافهما المعلن حول الشأن السوري، بما يعكس إسقاط موسكو للعامل السياسي، والمسؤولية الرياض في خفض أسعار النفط.

ينهي انخفاض الأسعار، في المدى المتوسط والطويل، عرس تحول الولايات المتحدة من بلد مستورد إلى بلد مصدّر للنفط في العالم. بشرت تقارير متخصصة كثيرة بالنفط الصخري بديلا عن ذلك التقليدي المنتج في العالم. تحدث الخبراء عن استغناء الأميركيين عن نفط الخليج مع ما يواكب ذلك من تراجع اهتمام واشنطن بالمنطقة، ما أثار قلقا لدى دول مجلس التعاون الخليجي على مستقبل السوق النفطي طوعا، وعلى مستقبل علاقة المنطقة باستراتيجيات الأمن التي سعتدها إدارات البيت الأبيض في المستقبل.

ولئن تشكل إيران أخطارا أنية على أمن الخليجين بصار إلى مواجهتها بتكتيكات أنية، فإن ازدهار قطاع النفط الصخري يمثل كارثة استراتيجية على موارد دول مجلس التعاون، كما على موارد كافة الدول المنتجة للنفط التقليدي في العالم. نمت صناعة النفط الصخري وفق مشهد سوق ذي سعر يتجاوز 100 دولار للبرميل، ذلك أن كلفة إنتاج برميل النفط الصخري تتراوح ما بين 50 و60 دولارا، ما يجعل من الإنتاج مجددا. ولا ريب في أن تلك الصناعة ستعلق دينامياتها وفق أسعار السوق الحالية، على ما يمكن أن يفسر منطقيا العامل الحقيقي الذي يحفز السعودية على انتهاج سياستها الحالية في الإنتاج، وعلى ما يفسر أيضا تراجع الاعتراضات من قبل بقية الدول المنتجة، بما في ذلك إيران وروسيا. وفق ذلك المنطق ستسقط نظرية إمساك واشنطن بأسعار النفط في العالم، والتي سادت منذ ثمانينات القرن الماضي. فإذا ما كانت الولايات المتحدة في ثمانينات القرن الماضي قد اتفقت مع السعودية على إغراق سوق النفط بما يسقط سعر البرميل إلى عتبة تقل عن عشرة دولارات في إطار الحرب ضد الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، فإن البلدين لا يخوضان تلك الحرب ضد روسيا، رغم خلاف المقاربات في سوريا، لا بل إن واشنطن والرياض تتعايشان مع الجهد الروسي في سوريا من جهة، ولا مصلحة لهما في التسبب بانهيار للنظام الروسي على منوال ما أصابه قبل ذلك حين كان سوفياتيا من جهة ثانية. وفي ما أعلنته دول خليجية من تدابير اقتصادية لتعويض النقص في الوفورات التي سببتها الأزمة النفطية، ما يجعل من تلك البلدان طبيعية في سلوكها عادية في إدارتها لشأن اقتصادي سيخرجها من تلك الاستثنائية العجيب في المشهد الدولي العام. تتخذ حكومات الخليج قرارات متاخرة، سبق أن اعتمدتها دول العالم منذ عقود. سيكون

2014. وبعملية حسابية بسيطة بالإمكان إدراك حجم الخسائر التي يمتد بها المنتجون وحجم الوفورات التي ينعم بها المستهلكون. ولئن لم تسجل الاقتصادات العالمية انتعاشا نوعيا لافتا جراء انخفاض الفاتورة النفطية، بدا أن انخفاض أسعار النفط أفصح عن وجع لدى الدول المنتجة، على ما تشير إليه التدابير الاقتصادية التي اعتمدها دول الخليج، وما يعكسه تدهور سعر الروبل الروسي مثلا. وإذا ما كان من هدف سياسي يقف وراء إغراق السوق بإنتاج يفرض من القيمة السوقية لبرميل النفط، فإن إيران، التي تستعد للعودة إلى السوق والموعودة بالإفراج عن أرصدها المالية في العالم، لم تعد تطالب بالضغط على حصص المصدرين تجنباً لأن يطال هذا الضغط حصتها في السوق، فيما تتعامل موسكو مع الأمر تعاملًا تقنيا، تجرده من الغامه السياسية، فلم تعد بدورها تساجل في الأمر ضد الرياض وواشنطن، لا بل تضع زيارة أمير قطر الأخيرة لموسكو في إطار «مناقشة أحوال السوق بين المنتجين».

يكابر فلاديمير بوتين وينفي أي تداعيات لحربه في سوريا على اقتصاد بلاده، ويضع كلف تلك الحرب ضمن الميزانية العادية لتدريبات الجيش الروسي. يقدم سيد الكرملين روايته تلك متزامنة مع الموسم الحالي لانخفاض الحاد في مداخيل روسيا من النفط والغاز، على ما يفيد أن روسيا غير

لا لن يتوقف السجل الراهن حول ما يقف، ومن يقف، خلف انهيار أسعار النفط في العالم. وفي تمرين السجل تتدخل المؤسسات الاقتصادية والمالية العالمية الكبرى، فتعرض بالأرقام والإحصاءات أحوال السوق في ثنائيتها البسيطة بين منتجين ومستهلكين، بين عرض وطلب، كما تقارب مستويات النمو والانتكاش التي تسجل هنا وهناك، والتي تتداعى مباشرة على سوق الهيدروكربونات (جي بي مورغان توقع لسعر برنت في هذا العام 31.25 دولارا للبرميل، فيما توقع ستاندرد تشارترد 36 دولارا للبرميل). وفي نفس التمرين أيضا يتدخل العامل السياسي والجيوستراتيجي لتفسير الأسباب المباشرة التي تلعب بأسواق الذهب الأسود. وفي ما بات لازمة تتناولها التحليلات المتعجّلة، يتكرر الكلام الملتبس عن سعي أميركي سعودي لخفض سعر برميل النفط نحو مستويات مؤذية لاقتصادات إيران وروسيا. لا تمثل تلك الرواية رأيا أو تحليلا، بل هي نتاج تصريحات رسمية مباشرة صدرت منذ أشهر عن طهران وموسكو تنهم الرياض وواشنطن بـ"التامر" لممارسة ضغوط هدفها تدجين القرار السياسي في البلدين "المعادنين". وما بين الأسباب الموضوعية والسياسية يفيض النفط في العالم وينخفض سعره إلى ما دون 30 دولارا للبرميل، بعدما وصلت أسعاره إلى ما يقارب الـ130 دولارا في العام



المفاوضات السورية ومبيعات أوام السلطة

يمكن أن يقنع أي فتاة بتقديم لخطبتها حتى حبيبته، لأنه، ببساطة، يفكر بالإفلات من التزامه وكل ملامح وجهه تؤكد أنه غير جاد في مسعاه، لكنه يضي في غايته من أجل تنفيذ بنود وصية تضمن مصالحه الخاصة.

روسيا ببساطة تحل مشاكلها مع محيطها الإقليمي ودول الناتو في سوريا وتجدد شبابها الإمبراطوري بفرض أسلوبها وهيمنتها ووحشيتها، مستغلة شناعة محاربة الإرهاب لكسب ود أو صمت أو مشاركة أوروبا والعالم.

ما يحدث في جنيف، عمليات تجميل روسية وإيرانية مع بعض المستحضرات الأميركية لوجه النظام الحاكم المشوه، لإعادة تاهيله وتمديد صلاحيته وسيطرته، والحقائق تستل إلى طريق مغلق، والمفاوضات مع وفد السلطة في سوريا إنما إضاعة للوقت، استغللتها الميليشيات الطائفية متنوعة الجنسيات والقوات الروسية بقصفها العنيف لإعادة النفوذ على مناطق تقع خارج سلطة الحاكم.

لكن هكذا هي الحروب، معارك عسكرية وساسة وتجادبات ومفاوضات تنتهي إلى متغيرات حتمية، للإبقاء على ما تبقى، بعيدا عن سياسة "وكالات الإعلان الدولية" التي تروج لمشاريعها وأيديولوجياتها، لكن حقيقة ما أفرزته المفاوضات في أيامها الأولى، هي زيادة العنف واستغلال كل الفرص المتاحة لتسيّد المشهد العسكري.

الخسارة المضافة في مفاوضات مثل المفاوضات السورية، ونتيجة لاكتشاف أوام الناس البسطاء في إيجاد حل لمصائبهم، أنهم لم يعودوا يأخذون المفاوضات على محمل الجد، لأن ما يجري على أرضهم هو صدمة الحقيقة، وانهيار الهدنة مع الحاكم المستبد إلى الأبد.

والحذر والتصلّب في المواقف، نتيجة لقسوة الحرب، يهيا لها بالتصميم، وهنا التصميم لا يقتصر على مفهوم الإرادة الراحية في المساعدة على إنهاء الحرب، إنما التصميم بالمعنى الفني، أي تصميم مكان اللقاء، وإبتكار الشكل العام في قاعات المفاوضات، وتسخير الطرق المؤدية إلى المكان الذي تعقد فيه المفاوضات لإبصال أفكار وشعارات داعية إلى إحلال السلام، وتهيئة المنظمات الحقوقية والإنسانية لأداء دورها في توفير الدعم النفسي للمفاوضين بالجمعيات والفعاليات الراضية لاستمرار الحرب.

الإعلام، كما رأينا، ربما يلعب دورا سلبيًا، لأنه يُوصل رسائل متبادلة تزيد من نيرة العداء بينما المطلوب من المجتمع الدولي العمل بموجب المثل القائل "تاري على شمعك" والمعروف أن ضوء الشمعة الخافت للامل على طاوله المفاوضات تتلاعب به الرياح من كل البوابات المحطمة بفعل التدخلات الأجنبية، وكذلك تهديدات الملايين من الشعب السوري المكلوم بأحزانه وياسه وجروحه الغائرة.

المبعوث الدولي ستافان دي مستورا، يفترض أن يكون في الفترة الأولى المتحدث الوحيد عن سير المفاوضات لتجنب الإثارة واستغلال التصريحات للتأثير على وقائعها، ويأتي وصفه للمفاوضات بأنها الفرصة الأخيرة لإنقاذ سوريا، في محله، ليذكر كل الأطراف بخطورة فشلها ونتائجها في تمديد معاناة الشعب السوري وربما تفاقم الحرب إلى طرح تصورات جديدة في المنطقة كالتقسيم وإنشاء دول صغيرة طائفية وعرقية، على الرغم من أن الصورة الآن تنحسر في الوصاية الروسية والإيرانية على سوريا ومرشحهما طويل الأمد.

روسيا تشبه بطل فيلم "العازب" الذي لا

المؤشرات الأولى، تداعي المفاوضات إلى مزيد من فرض الواقع العسكري وتقديم روسيا لنفسها كبديل تفاوضي على الأرض ولاعب سياسي منحاز إلى النظام الحاكم في جبهة أحكمت قبضتها على مستقبل سوريا، ضمت إيران ومشروعها الطائفي العنصري التوسعي على حساب العرب.

وقف إطلاق النار وفك الحصار على البلدات والمدن وإطلاق سراح المعتقلين ومنهم النساء، هو ما يريد انتزاعه وفد المعارضة السورية كخطوة لبدء المفاوضات غير المباشرة كبادرة ثقة أو حسن نية في مسيرة الأشهر الستة الأولى التي نص عليها القرار 2254 لتشكيل الحكومة الانتقالية.

أميركا سلمت الملف السوري إلى روسيا وإيران، وتركت أمر الحاكم السوري وانصرفت بعد توقيع الاتفاق النووي إلى استحضار اهتمامها بالإرهاب وتأكيد دورها في تطمين أوروبا بمتابعة احتمالات تمدده عبر المتوسط إلى إيطاليا من خلال البوابة الليبية، مع تصريحات عن معركة قادمة في الموصل وزيادة أعداد المقاتلين الأميركيين لأغراض التدريب الذين وصلوا فعلا إلى العراق مع معداتهم اللوجستية والعسكرية.

القانون الدولي، كما يبدو، لا يشمل الأحداث السورية لأننا نلمس عدم الجدية في الإعداد لمفاوضات جنيف، فمن البديهي أن المفاوضات لإنهاء حرب دامية، تؤكد مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية، إنها أتبسح مأساة إنسانية من حيث النزوح والهجرة والإبادة بعد الحرب العالمية الثانية، كان لا بد أن ترافقها موافقات من الجانبين لتنفيذ الالتزامات الأولية المهددة للمفاوضات الرسمية.

المفاوضات المشابهة للحالة السورية، أي التي تنطلق من الصفر أو أدنى في عدم الثقة

الحقيقة مسؤولة على عاتق من يتحمل تبعاتها، والمؤمنون بها ينبغي عليهم ألا يلدغوا من جرحها للمرة الثالثة، لأنه في كل مرة تفشل مساعي التفاهات، بمجرد أن تبدأ مع الأطراف الدولية والأممية الراحية، حتى تسيل الدماء بغزارة على الأرض السورية. جنيف 3 يختلف عن سابقه، بسبب التدخل الروسي العسكري الفاعل إلى جانب النظام الحاكم، ويترافق مع تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي أكد على أن لا وقف للقصف الجوي ضد من يصفهم بالإرهابيين، وهو وصف مفتوح، شواهد الكوارث الإنسانية في ريف حلب وأعداد الضحايا من المدنيين وانهيار حتى هدنة الزبداني.

الأمم المتحدة وأميركا على الرغم من التزامهما بتنفيذ وقف إطلاق النار حال البدء بالمفاوضات، بحسب ما جاء في القرار 2254 الذي صدر بعد جهد طويل ولقاءات دولية متعددة، لكن ما حصل في الأيام الماضية مجموعة من التصريحات الإعلامية في قاعات صحافية وأروقة وحتى على الأرضية بين طرفين ولم تؤد إلا إلى المزيد من المناكفات، خاصة من طرف وفد السلطة المفاوضات الذي سعى إلى دفع المعارضة للانسحاب من المفاوضات لأنه تعامل وفق ذات المنطق المبطن بالسخرية والإصرار على الاستخفاف والاستهانة بعظيم تضحيات الشعب السوري، وأيضاً تعنته من أجل إطالة أمد النظام وتقديم صورة مغايرة للدور السياسي وتمجيد حضور الوفد كبادرة حسن نية لتطبيق الالتزام الدولي.

وفد المعارضة يدرك مسبقا مناورات وفد الحاكم السوري وأكد أنه قدم للمشاركة، لإسقاط حجة وفد النظام، وكذلك بناء على توصيات ورغبات أصدقاء الشعب السوري.



محمد قواص

صحفي وكاتب سياسي لبناني

إذا ما ثبت أن ميزان الأسعار يتحدد في الرياض، فذلك يعني أن الإدارة السعودية ماضية في خيارات مستقلة لصون مصالحها، على منوال «عاصفة الحزم» في اليمن، أو تبني المواجهة مع إيران، أو البراغمية مع روسيا



حامد الكيلاني

كاتب عراقي

ما يحدث في جنيف، عمليات تجميل روسية وإيرانية مع بعض المستحضرات الأميركية لوجه النظام الحاكم المشوه، لإعادة تاهيله وتمديد صلاحيته وسيطرته، والحقائق تستل إلى طريق مغلق

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



فاروق يوسف
كاتب عراقي

اللغز العراقي

□ ألا يزال العراقيون يخشون مواجهة شبح التقسيم؟

لقد دفع سنة العراق (من يُسمون إعلاميا بالعرب السنة) ثمن رفضهم لفكرة الأقلية التي نص عليها دستور دولتهم الجديدة التي تم اختراعها بعد عام 2003. كان ذلك الثمن باهظا.

احتلت مدنهم وهدمت بيوتهم وطردوا من وظائفهم وخرموا من حقوقهم المدنية وشرّدوا أكثر من مليونين منهم. منذ اليوم الأول للاحتلال وحتى اللحظة والحياة معطلة بكل سيلها ووسائلها في المدن التي تسكنها غالبية سنية. كان الإصرار على بقاء العراق موحدًا وعربيا هو السبب.

لم يرق ذلك للزعامات الحزبية الشيعية والكردية على حد سواء.

يعرف سنة العراق أنّ إقامة إقليمهم هي اللحظة التي ينتظرها الجميع لإزالة دولة اسمها العراق من الخارطة السياسية. وطينا لم يكن في إمكانهم أن يتحملوا وزر عار تاريخي من ذلك النوع.

في لعبة الكلمات المتقاطعة بين سنة العراق وشيعته كان الأكراد مراقبين. لم يكن السبب في ذلك أنهم اختاروا أن يكونوا محايدين، بل لأنهم أدركوا أن عنقا تعود أسبابه إلى نزعات طائفية لن يؤدي إلا إلى تهشيم أطرافه. يومها سيخرجون منتصرين من غير أن يدخلوا حربا.

ولأنهم يعرفون أن دولة كردية لن تقوم إلا إذا اضطرت سنة العراق إلى تجرع السم ليعتلوا على قيام إقليمهم الذي هو بداية لتقسيم العراق، فقد عقدوا غير مرة تحالفات نفعية مع التحالف الشيعي الحاكم في بغداد. كان لديهم أمل في أن يمرروا أهدافهم من خلال طائفية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، غير أن المالكي المريض طائفا لم يعجبه أن يتقاسم معه الأكراد غنائم نزعته السلطوية.

لم يكن أمام الأكراد وقد حرموا من فرصة تقاسم الغنائم مع الشيعة سوى أن يهدوا بالانفصال. الأمر الذي لم تتعامل معه الزعامات الحزبية الشيعية بقدر من الجدية لسببين؛ أولهما لأن إيران لا توافق على قيام دولة كردية، وثانيهما لأن الأكراد لن يغامروا بخسارة نسبتهن من ثروات العراق مقابل الاستقلال.

في ظل ذلك الصراع النفعي يبدو الطرف السني، وهو الفقير على مستوى قياداته، عاجزا عن فهم أصول اللعبة في ما يجري من حوله. أما وقد قدر له أن يقع لقمة سائغة في فم تنظيم داعش الإرهابي فلم يعد لديه من القوة أن يقف مع اللاعين إلا من خلال سلبيته، وهو موقف تاريخي غريب. الغريب فعلا أنه لا يزال في إمكان سنة العراق أن يقرروا مصير بلادهم.

من وجهة نظري فإن النكبات التي مروا بها ستجعلهم أكثر إصرارا على موقفهم. وهو موقف دفعوا ثمنه سلفا. شيء أسوأ من حصار الفلوجة التي هي مدينة سنية لا يمكن توقعه.

صحيح أن الزعامات الحزبية السنية هزيلة، غير أنها بسبب هزالتها لا يمكن أن تتخذ قرارا مصيريا، يُعرض من خلاله العراق في المزاد. فسنة العراق الذين يعتززون بعروبتهم هم عراقيون أولا. لذلك فإن كل الضمانات العربية التي يقدمها زعماء الأحزاب السنية المتعلقة بدعم عربي للإقليم السني لن تجد أذانا صاغية لدى الأغلبية السنية.

يعرف سنة العراق أن القيادات الشيعية والكردية تتحرق شوقا إلى اليوم الذي يعلنون فيه عن قبولهم مضطرين بالتقسيم. سيكون ذلك مبررا للأكراد لإعلان دولتهم المستقلة، وللأحزاب الشيعية للانضمام إلى إيران التي ستجعل من شبيعة العراق، باعتبارهم عربا، مجرد رعايا منسوبي الإرادة مثلما هي حال إخوتهم في عربستان.

سنة العراق هم الطرف الأضعف في المعادلة غير أنهم يملكون المفتاح.

لن تكون هناك دولة كردية ما لم يوافق السنة على التقسيم، كما أن شيعة الحكم لن يهنأوا بالسلطة ما دام هناك سنة في العراق.

سنة العراق يعرفون أن إقامة إقليمهم هي اللحظة التي ينتظرها الجميع لإزالة دولة اسمها العراق من الخارطة السياسية

«نتمنى أن ينتخب رئيس للجمهورية في الجلسة المقررة، لكن كل المؤشرات تشير إلى أن الموضوع تمت مصادرتة من قبل إيران وحزب الله.»

عمار حوري
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

عندما يطور ميشال عون اختصاصه ويوسع نشاطه

مصمّم على استعادة هذه الحقوق! هناك نحو نصف مليون لبناني في دول الخليج العربية. الأكثرية في السعودية. تأتي بعد ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين. هناك أيضا عدد لا بأس به في سلطنة عُمان التي تراعي إيران إلى حد كبير، لكنها اتخذت في القاهرة وجدة موقفا ينسجم كلياً مع الموقف العربي العام.

أكثر من ذلك، حرص وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، وهو من أصول أفغانية، على عدم قطع شعرة معاوية مع العرب الآخرين، خصوصا مع السعودية. ربّما جاء الجعفري إلى بيروت للاعتذار من وزير الخارجية اللبناني على عدم الذهاب إلى النهاية في مسيرته خلال اجتماع القاهرة. ليس سرا أن العراق مستعمرة إيرانية بكل ما في معنى الكلمة، لكنّ بغداد حافظت على هامش صغير للمناورة، خصوصا بعد اعتراف كبار المسؤولين الإيرانيين، على رأسهم "المرشد" علي خامنئي بأن ما حصل في حق السفارة السعودية كان "خطأ".

لا شك أنّ دولة كبيرة وعاقلة مثل المملكة العربية السعودية تأخذ في الاعتبار الوضع اللبناني وتتفهم ما يتعرّض له لبنان من ضغوط إيرانية، في ظل غياب الدعم العربي لكل من يسعى إلى مقاومة المشروع التوسعي ذي الطابع المذهبي الذي تنفّذه طهران.

يمكن للمملكة أن تفهم أيضا أن وزير الخارجية اللبناني، إنما هو موجود في هذا الموقع لأنّ التيار الذي ينتمي إليه متخصص في الإساءة إلى اللبنانيين ومصالحهم، داخل لبنان وخارجه، وذلك منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي عندما كان ميشال عون في قصر بعبدا، وصولا إلى سيطرة "التيار" على وزارة الخارجية وتحويلها إلى دائرة تابعة لـ "حزب الله" أو للخارجية الإيرانية. تاريخ ميشال عون حافل بالإساءة إلى اللبنانيين، خصوصا إلى المسيحيين. من لديه أدنى شك في ذلك يستطيع العودة إلى الحروب التي خاضها ميشال عون مع اللبنانيين الآخرين، مسلمين ومسيحيين، عندما أصبح رئيسا لحكومة مؤقتة إثر

انتهاء عهد الرئيس أمين الجميل في خريف العام 1988.

كانت مهمة ميشال عون كرئيس للحكومة المؤقتة، وقتذاك، تسهيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ما الذي فعله عون؟ قصف المناطق ذات الأكثرية الإسلامية في بيروت. انتقل بعد ذلك لخوض حروب مع "القوات اللبنانية" التي كانت لا تزال ميليشيا منتشرة في المناطق ذات الأكثرية المسيحية. هجر أكبر عدد من الرئيسين السوريين إلى تلك الفترة، وأدخل الجيش السوري إلى بعبدا ووزارة الدفاع وتسبب من حيث يدرى أو لا يدرى باغتيال الرئيس المنتخب رينيه معوض الذي فجر النظام السوري موكبه في بيروت الغربية في نوفمبر 1989 بعدما أصبح هدفا سهلا لأجهزته.

منع ميشال عون الرئيس المنتخب من الوصول إلى قصر بعبدا، حيث كان في استطاعته حماية نفسه، وذلك بحجة رفضه اتفاق الطائف الذي كان رينيه معوض قادرا على تطبيقه بطريقة متوازنة إلى حد ما. نفذ ميشال عون كل المطلوب منه كي تكون هناك وصاية سورية كاملة على لبنان طوال خمسة عشر عاما. ولما انتهت الوصاية السورية

إثر اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه في العام 2005، انتقل ميشال عون إلى وضع نفسه في خدمة الوصاية الإيرانية من منطلق كرهه لكل من هو سني في المنطقة ولأسباب أخرى يخجل المرء من ذكرها. في سياق الخدمات التي قدّمها ميشال عون لإيران ولا يزال يقدمها لها، نراه الآن يُستخدم أداة في عرقله انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية. واستخدم في العامين 2006 و2007، في تهجير قسم آخر من المسيحيين اللبنانيين عندما شارك في الاعتصام الذي قام به "حزب الله" في وسط بيروت بهدف التغطية على جريمة اغتيال رفيق الحريري والجرائم الأخرى التي تلتهها من جهة، وضرب الاقتصاد اللبناني من جهة أخرى. هل من يريد أن يتذكر عدد المؤسسات التي أغلقت أبوابها بسبب هذا الاعتصام الطويل؟ هل من يريد أن يتذكر عدد اللبنانيين الذين هاجروا نتيجة هذا الاعتصام الذي قضى على الآلاف من فرص

«القوى اليسارية التونسية تقوم بدورها من موقع المعارضة دون تأليب للرأي العام، والجهة الشعبية لم تقم بالتحريض على احتجاجات تلقائية ناتجة عن وضع محتقن.»

سمير الطيب
أمين عام حزب المسار في تونس



اهتمام ميشال عون كان في الماضي محصورا بتهجير اللبنانيين، خصوصا المسيحيين منهم، من بلدهم. صار الآن مختصا في تهجير اللبنانيين من البلدان التي يعملون فيها خصوصا في الدول العربية الخليجية

العمل كانت متوافرة للمسيحيين خصوصا؟ هذا غيظ من فيض أفضال ميشال عون على لبنان واللبنانيين، واختصاصه في تهجير المسيحيين من بلدهم. المؤسف في الأمر، أن هناك مسيحيين مازالوا يتبعون هذا الرجل الذي يحظى بدعم "حزب الله" ليكون رئيسا للجمهورية. في الواقع، يتذرع "حزب الله" بميشال عون لتعطيل مؤسسة رئاسة الجمهورية.

من هذا المنطلق ومن هذه الوقائع غير القابلة للدحض، ليس مستغربا إذن أن يكون موقف وزارة الخارجية معاديا لكل ما هو عربي، من دون أن يعني ذلك أن الردّ الخليجي يكون بإبعاد لبنانيين يعملون في دول معينة. مثل هذا الإبعاد هو ما يطمح إليه ميشال عون وتياره، وما تريده إيران ممثلة بـ "حزب الله" لا أكثر ولا أقل.

إذا كان من سياسة إيرانية في لبنان، فإن هذه السياسة تقوم هذه الأيام على عزل الوطن الصغير عن محيطه العربي وعن الخليج العربي تحديدا. وهذه سياسة بدأ تنفيذها على الأرض بإشراف حكومة "حزب الله" التي شكلها السني نجيب ميقاتي في العام 2011. ما نشهده اليوم استمرار لهذه السياسة التي لا يكون الردّ عليها بمعاقبة لبنان واللبنانيين، بل بالمزيد من الدعم الخليجي والمزيد من الاحتضان العربي للبلد الواقع تحت السيطرة الكاملة لمليشيا مذهبية، ولكن لا يزال فيه من يقاوم الظلم والوصاية الجديدة.

الرئيس السبسي والتطرف اليساري الموهوم في تونس

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



□ عاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي هذه الأيام إلى ترديد الحديث عن التطرف والوسطية أثناء حواراته الإعلامية خارج تونس وداخلها. وكانت حوارات مدوية أثارت جدلا واسعا لدى الرأي العام التونسي. والجرعة الزائدة في كلام السبسي مؤخرا كانت حديثه عن التطرف اليساري واعتباره أخطر من التطرف السلفي.

ولئن كان السبسي يمارس البراغماتية السياسية بحرفية عالية إذ لا صديق دائم ولا عدو دائما في السياسة، ويقطع النظر عن مواقف الإسلاميين واليساريين من كلام رئيس الجمهورية، فإن خطابه هذا يعتريه الكثير من اللبس مما يجعله في حاجة إلى تفكير وتحليل لمناقشة وجهة مساواة الرئيس بين اليسار والإسلاميين في صفة التطرف، ولضبط سياقات هذا الخطاب وغاياته السياسية.

لا بد من التذكير بأن اليسار التونسي أقدم التنظيمات السياسية في تونس إذ يعود تأسيس الحزب الشيوعي التونسي إلى سنة 1920. ثم انخرط مناضلوه في أول نقابة عمالية في أفريقيا أسسها المناضل النقابي اليساري محمد علي الحامي والطاهر الحداد سنة 1924، وهي جامعة عموم العملة التونسية.

كما كان لهذه النقابة دور في تأطير العمال والطبقة الشغيلة للدفاع عن حقوقهم ولمقاومة الاستعمار قبل نشأة حزب الدستور نفسه. أما الإسلاميون فلم يظهروا إلا في ثمانينات القرن العشرين لما ترهل نظام بورقيبة وتكاثرت عليه السابلة.

وإذا كان مفهوم التطرف ليس سوى الخروج عن الدولة وحمل السلاح ضدها والعمل على الاستحواذ عليها بالقوة وتحويل وجهتها وتغيير طبيعتها، واستهداف أمن المواطنين وممتلكاتهم، فتجد الإشارة إلى أن اليسار التونسي لم يؤثر عليه أي نزوع نحو أي من وجوه التطرف هذه طيلة تاريخه الحديث الذي قارب القرن من الزمان.

ضمن المجتمع المدني والنشاط السياسي المنظم. وكان هم اليسار التونسي الارتقاء بمستوى عيش التونسيين وتحقيق العدالة الاجتماعية ومقاومة كل مظاهر التفاوت والظلم والاستبداد والرجعية في الإسلاميون فمئذ نشأتهم في المجتمع التونسي كانوا غير مدنيين. فقد تركوا ساحات العمل السياسي والثقافي واتخذوا من المساجد مراكز لتنظمتهم وأنشطتهم وبت دعوتهم. ونشروا قوافل الدعاة والمبشرين في البوادي والأرياف والأحياء. ولم يكن خطابهم يدور حول مشاكل الشعب التونسي وقضاياها الجوهرية، بل حول الابتعاد عن شرع الله والتذكير بالحدود والتخويف من أهوال المال. باختصار كانت دعوتهم تدور حول الدعوة إلى الله.

ولما تقطعت أجهزة الدولة للخطر الذي يمثله الإسلاميون مطلع الثمانينات ضيقت عليهم. فكان ردهم عنيفا وأحرقوا أحد مقرات الحزب الحاكم في باب سويقة بالعاصمة تونس. وأعدوا لتفجير نزل بالمستير وسوسة. وكانوا يجهرزون أنفسهم للقيام بانقلاب عسكري يوم 8 نوفمبر 1987 أسدته عليهم المخابرات الإيطالية التي دعمت زين العابدين بن علي رئيس وزراء الحبيب بورقيبة آنذاك، ودفعته للانقضاض على الحكم. ولم تكن لليسار التونسي أي صلة بذلك الصراع العنيف على السلطة بين الدساترة والإسلاميين.

بعد الثورة التونسية لم يغير اليسار التونسي خطه المدني التقدمي. وواصل نضاله من أجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية. وشارك في كل المحطات الانتخابية منخرط بالكامل في الحياة السياسية متنبيا كل التحركات الاحتجاجية السلمية المدنية من أجل الحقوق المشروعة. وتحمل اليسار التونسي مسؤولية إنقاذ تونس من المخطط الإخواني الذي كانت تقوده حركة النهضة عندما رفضت التحلي عن الحكم بعد انقضاء مدة السنة التي منحها لها القانون. ودفعت الجبهة الشعبية الثمن غاليا باغتيال قائدها شكري بلعيد ومحمد البراهمي من طرف تكفيريين إسلاميين.

ورغم قسوة الضربتين اللتين تلقتهما القوى اليسارية التونسية باستهداف قادتها والتحريض عليها علنا في وسائل الإعلام والمساجد والمواقع الاجتماعية، فإن هذه القوى لم تفكر أبدا في الردّ على

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أعمال الاستكشاف والتقيب عن النفط والغاز في سلطنة عمان مستمرة ولن تتأثر بأزمة أسعار النفط العالمية التي ستكون مؤقتة».

محمد بن حمد المرعي
وزير النفط والغاز في سلطنة عمان

«الاستثمارات الأوروبية في طاقة الرياح البحرية تضاعفت العام الماضي لتصل إلى 14.2 مليار دولار وستصل طاقتها إلى 20 غيغاواط بحلول 2020».

غيلز ديكسون
المدير التنفيذي للجمعية الأوروبية لطاقة الرياح



اتساع التأييد لعقد اجتماع بين أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين

● ارتفاع الأسعار يؤكد أن الأسواق تأخذ المحاولات بجدية ● فنزويلا تؤكد تأييد روسيا وإيران والعراق وسلطنة عمان



صحة مؤقتة

وأضافوا أن مثل هذا الاجتماع قد يعطي الفرصة لإجراء «مشاورات تتعلق بوضع السوق والمستوى المنخفض للأسعار وإمكانات التنسيق في ما يتعلق بالإنتاج».

ويرى محللون أن مسؤولي أوبك يعقدون محادثات ثنائية بهدف حث روسيا على المشاركة في خفض الإنتاج مع أوبك وحث إيران على تخفيف موقفها.



إيولوخيو ديل بينو:
ست دول من داخل منظمة أوبك وخارجها أكدت تأييدها لعقد الاجتماع

وقد أكد مندوب خليجي بارز في منظمة أوبك أن السعودية وبقية الدول الخليجية الأعضاء في المنظمة مستعدة للتعاون مع أي إجراء لتحقيق الاستقرار في سوق النفط. وقال إن «الباب مفتوح وجميع الاحتمالات قائمة».

كما أكد العراق على لسان وزير المالية هوشيار زيباري أنه مستعد لخفض إنتاجه إذا ما اتفق المنتجون من داخل أوبك وخارجها، لكنه قال إن ذلك يبدو بعيد المنال في الوقت الراهن.

وقد أكدت أسواق النفط جدية احتمال خفض الإنتاج، حين دفع المتعاملون الأسعار للارتفاع بنحو 25 بالمئة، منذ بلغت أدنى مستوياتها في 13 عاما عند 27 دولارا للبرميل. لكن بعض المحللين يعتقدون أن الطريق لا يزال طويلا، وأن بعض الأصوات قد تطالب بخفض إنتاج جميع المنتجين الكبار في أنحاء العالم، مثل المكسيك والبرازيل وغيرها من الدول غير الأعضاء في أوبك.

كما يبدو من الصعب إقناع إيران بعد خفض الإنتاج بعد رفع العقوبات الدولية التي قيدت إنتاجها لفترة طويلة.

وقالت مصادر في أوبك إن إيران التي تسعى لزيادة صادراتها النفطية تتحدث عن حاجتها لاستعادة حصتها السوقية، بما يجعلها تحديا أمام أي اتفاق بين المنتجين الآخرين.

ونكر مصدر على دراية بالتفكير الإيراني أن «العقوبات الدولية قلصت صادرات إيران بواقع 1.1 مليون برميل يوميا. لذا فإنها ستعمل على استعادة حصتها في السوق».

وقال مصدر في أوبك إنه «يصعب التوصل لأي اتفاق» مضيفا أن إيران ستحتاج لإبقاء الإنتاج مستقرا أو ترفعه بما يصل إلى 100 ألف برميل يوميا «لأن ارتفاع الأسعار سيؤدي إلى زيادة الإيرادات دون الحاجة لرفع الإنتاج. لكنني أشك في ذلك».

تزايدت احتمالات عقد اجتماع بين أعضاء منظمة أوبك والمنتجين المستقلين، وظهر ذلك واضحا في ردود فعل الأسواق التي دفعت الأسعار إلى الارتفاع بشكل حاد خلال اليومين الماضيين.

وقال ديل بينو إن اجتماعه، الخميس، مع وزير الطاقة القطري محمد السادة في الدوحة كان «جيدا ومثمرا» بعد أن زار موسكو وطهران في الأيام الماضية. ومن المقرر أن يزور الرياض لإجراء محادثات مماثلة بشأن عقد الاجتماع.

وتتولى قطر حاليا رئاسة منظمة أوبك، التي يتناوب عليها أعضاء المنظمة بشكل سنوي، مما يعطيها دورا أكبر في الدعوة لعقد اجتماع طارئ، لكن مركز الثقل يبقى في قبضة السعودية.

وكان موقع وزارة النفط الإيرانية قد نقل عن الوزير الفنزويلي، الأريبعاء، قوله إن 6 دول من بينها إيران والعراق العضوان في أوبك إلى جانب روسيا وسلطنة عمان تؤيد عقد اجتماع بين المنتجين. ويعتقد أن الجزائر هي الدولة الأخرى إلى جانب فنزويلا.

ويقول محللون إن الدعم الحاسم ينبغي أن يأتي من السعودية وروسيا، وقد صدرت إشارات صريحة من روسيا هذا الأسبوع بشأن استعدادها لخفض مشترك للإنتاج بالتعاون مع المنتجين الآخرين، وهو ما ساهم في إنعاش آمال المستثمرين بتحرك كبار المنتجين في العالم لدعم الأسعار.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف هذا الأسبوع، إنه إذا تم التوافق بين أعضاء أوبك والمنتجين من خارجها على عقد اجتماع «فسنجتمع إذن».

وحدث الانقلاب الأكبر في مواقف المنتجين في الأسبوع الماضي، حين أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك أن السعودية اقترحت أن تخفض الدول المنتجة إمدادات النفط بنسبة 5 بالمئة من أجل دعم الأسعار الضعيفة.

وإذا ما تم الاتفاق فإن ذلك سيعني خفضا يزيد مليون برميل يوميا مناصفة بين السعودية وروسيا، إضافة إلى خفض إنتاج عدد كبير من الدول التي أعلنت استعدادها للمساهمة في الاتفاق المحتمل، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى اختفاء جميع الإمدادات الفائضة عن حاجة السوق.

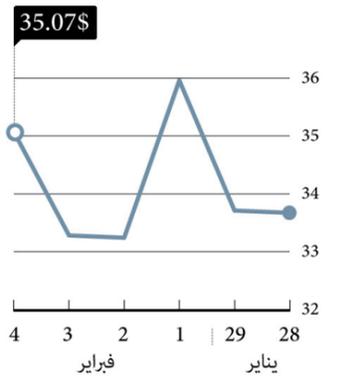
لندن - عززت أسعار النفط مكاسبها، الخميس، بعدما قفزت سبعة بالمئة في الجلسة السابقة، ليتجاوز سعر مزيج برنت حاجز 35 دولارا للبرميل، في ظل تزايد الجهود لتنسيق خفض الإنتاج بين أعضاء دول منظمة أوبك وبعض المنتجين من خارجها.

كما تلقت الأسعار دعما من تراجع الدولار، لتغلب على مخاوف تخمة المعروض وارتفاع المخزونات الأميركية إلى مستويات قياسية. لكن السبب الرئيسي لارتفاع الأسعار جاء من تزايد التأييد لعقد اجتماع بين أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين لاتخاذ خطوات لدعم الأسعار، حيث صدرت إشارات تأييد لجهود وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو، الذي يقوم بجولة على المنتجين.

هوشيار زيباري:
الاتفاق بين أوبك والمنتجين المستقلين يبدو بعيد المنال في الوقت الراهن

برميل نفط برنت في لندن

4 فبراير 2016، الساعة 11:15 ت غ
تسليم أبريل، بالدولار الأمريكي



AFP

صفقة أمريكانا تعيد الحياة إلى بورصة الكويت

مصطفى بهبهاني:
الصفقة تأتي بعد فترة صعبة ومن شأنها أن توفر سيولة كبيرة للسوق



لها غير محدد حتى الآن، مبينا أن الوقت الذي قد يستغرقه الفحص النافي للجهاالة قد يصل إلى ثلاثة أشهر ثم تأتي بعدها إجراءات الاستحواذ الإلزامي وموافقة الجهات الرقابية وهي «مدة غير معروفة» وأشار إلى أنه خلال هذه المدة قد تتغير عوامل كثيرة منها وضع السوق الكويتي وسعر السهم، ما سيؤثر حتما على نجاح الصفقة والسعر الذي ستتم به.

وقال العبار وهو مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة إعمار العقارية أكبر شركة تطوير عقاري في دبي في بيان إنه يرى «مستقبلا مشرقا لأمريكانا».

وأضاف إنه يتطلع للعمل مع الإدارة لتحقيق إمكانيات النمو الكبيرة التي تتمتع بها والمضي قدما في أعمالها.

وقال ميثم الشخص مدير شركة العربي للوساطة المالية لرويترز إن أهمية هذا الإعلان تنبع من «جدية» الطرف المتقدم للشراء وهو مجموعة المستثمرين بقيادة العبار «الذي لديه سوابق شراء معروفة في جميع أسواق العالم».

وأضاف الشخص أنه من المبكر الحكم على التأثير طويل المدى للصفقة على بورصة الكويت لاسيما أن المدى الزمني

ولم يذكر بيان الشركة السعر المبدئي للبيع أو المبلغ الإجمالي للصفقة، ولكن طبقا لحسابات رويترز تبلغ القيمة السوقية الإجمالية لشركة أمريكانا نحو 2.67 مليار دولار.

وقال مصطفى بهبهاني رئيس المجموعة الخليجية للاستشارات الاقتصادية إن الصفقة تأتي بعد «فترة صعبة» وهبوط كبير في بورصة الكويت. كما أن مثل هذه الصفقة من شأنها أن توفر سيولة كبيرة للسوق.

وأضاف أن الصفقة تأتي في «الوقت المناسب» لمجموعة الخرافي وهي من أكبر المجموعات الاستثمارية في بورصة الكويت نظرا لأن المجموعة تحتاج إلى سيولة للوفاء بالتزاماتها.

الكويت - انعشت أنباء اتفاق لبيع حصة مجموعة الخرافي في الشركة الكويتية للأغذية (أمريكانا) إلى مجموعة خليجية في صفقة قد تصل قيمتها إلى حوالي 1.8 مليار دولار، آمال المتداولين في بورصة الكويت بعد فترة طويلة من الركود.

ووقعت مجموعة استثمارية يقودها رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار اتفاقا مبدئيا لشراء حصة مجموعة الخرافي الكويتية في شركة أمريكانا البالغة نحو 66.8 بالمئة طبقا لبيانات بورصة الكويت.

وتملك أمريكانا حقوق امتياز مجموعة من مطاعم منتشرة في الشرق الأوسط من بينها كنتاكي وبتزاهت. كما تنتج تشكيلة واسعة من الأطعمة الاستهلاكية ذات العلامات التجارية المشهورة والمنتشرة في جميع أسواق المنطقة.

توقيع اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي

لأوكلايد - وقعت الدول الأعضاء في اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادي» الخميس، رسميا على الاتفاقية، التي ستنشئ إنشاء أكبر منطقة للتبادل التجاري الحر في العالم خلال حفل أقيم في نيوزيلندا.

وتسعى الاتفاقية إلى كسر الحواجز أمام التجارة والاستثمار بين 12 دولة، هي الولايات المتحدة واليابان وأستراليا وكندا وماليزيا والمكسيك وتشيلي ونيوزيلندا وسنغافورة والبيرو وفيتنام وبروناي.

وتشكل المجموعة نحو 40 في المئة من الاقتصاد العالمي ويعارضها المخوفون من تداعياتها على الوظائف والسيادة الوطنية، حيث نظمت تظاهرات في أوكلايد أمام قصر المؤتمرات حيث أقيم حفل التوقيع.

ورحب الرئيس الأميركي باراك أوباما بتوقيع الاتفاقية، مؤكدا في بيان أنها «ستعزز قيادتنا في الخارج وستدعم الوظائف هنا في الولايات المتحدة».

ولكي تصبح الاتفاقية سارية المفعول، يتعين على البرلمانات في الدول الأعضاء أن تصادق عليها في غضون عامين، وخصوصا الكونغرس الأميركي حيث تلقى معارضة متزايدة خصوصا في حضم الحمى السياسية المتصاعدة بسبب حملة الانتخابات الرئاسية.



لأعضاء لجنة المزارعين الفرنسيين لمراقبة الأسعار يناقشون الأسعار الخميس في أحد المتاجر، في إطار احتجاجاتهم المتواصلة على انخفاض أسعار منتجاتهم في أسواق الجملة رغم ارتفاعها في متاجر التجزئة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«وزارة الأشغال الإماراتية تستند إلى أحدث أنظمة الابتكار في مجال الاستدامة والأبنية الخضراء في تنفيذ جميع المشاريع».

عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي
وزير الأشغال العامة في الإمارات

«إطلاق جائزة زايد للطاقة المستقبل، يؤكد التزام الإمارات بتحقيق مستقبل مستدام من خلال تثقيف وتوعية الأجيال القادمة حول الاستدامة».

نوال الحوسني
مديرة إدارة جائزة زايد للطاقة المستقبل



اقتصاد

العاهل المغربي يدشن أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم

افتتاح المرحلة الأولى من مشروع محطة نور ورزازات • خطط لتوليد 42 بالمئة من طاقة البلاد من المصادر المتجددة



نور ورزازات يتوج المغرب في صدارة توليد الطاقة الشمسية

وشهد العام الماضي الانتهاء من الجوانب المالية والتقنية ومصادقة البرلمان على مشروع قانون 58/15 الذي يحدد جميع تفاصيل العمل في قطاع الطاقات المتجددة. ويتوقع مراقبون أن يؤدي القانون إلى فتح سوق الطاقة الكهربائية أمام مصادر الطاقة المتجددة ذات التوتّر المنخفض، مما يعزز ثقة المؤسسات المالية الدولية بقطاع الطاقة في المغرب. وقد أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في 27 نوفمبر الماضي عن مشاركته مع البنك المغربي للتجارة الخارجية في تقديم تمويل بقيمة 126 مليون يورو لإنجاز مشروع محطة لطاقة الرياح قرب طنجة، الذي يحظى أيضا بدعم من مؤسسات عالمية أخرى.

وأضاف أن المغرب ربط جزءا من مشاريعه بصندوق التمويل، البالغ 100 مليار دولار، الذي ستقدمه الدول الملوثة للدول النامية، مشددا على أهمية أن تترافق جهود المغرب مع مشاريع إنمائية. ويملك المغرب أيضا برنامجا طموحا لتوليد الطاقة من الرياح، حيث فازت شركة ناريفا في ديسمبر الماضي بطلب العروض المتعلق بمشروع طاقة الرياح المندمج بقدرة إنتاجية في حدود 850 ميغاواط والموزع على خمسة مواقع في المغرب. ومن المخطط أن ينتج موقع ميدلت نحو 150 ميغاواط، وتسكراد في طرفاية 300 ميغاواط وطنجة 2 بقدرة 100 ميغاواط وجبل الحديد في الصويرة بطاقة 200 ميغاواط ومشروع بوجدور بنحو 100 ميغاواط.

وبحسب تقديرات وزارة الطاقة والمعادن والبيئة والماء في المغرب، فإن تشغيل محطة نور 1 سيمنح من تفادي انبعاثات 240 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا، وأن يصل إلى 522 ألف طن مع تشغيل المحطتين الثانية والثالثة. ويخطط المغرب، إلى جانب محطات ورزازات، لإنشاء محطات شمسية في مناطق أخرى من شأنها، بحسب الأرقام الرسمية، خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحوالي 9 ملايين طن سنويا ابتداء من عام 2020. وقال وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة عبد القادر عمارة لوكالة الصحافة الفرنسية: إن المغرب يطمح للاستمرار في برامج جديدة بعد 2020 وأنه ملتزم بخفض الانبعاثات بنسبة 32 بالمئة بحلول 2030.

دخل المغرب مرحلة جديدة من التحول نحو الطاقة النظيفة بافتتاح أكبر محطة لتوليد الطاقة الشمسية في العالم، وذلك في إطار استراتيجية طموحة لتوليد 42 بالمئة من حاجة البلاد للطاقة من خلال مصادر الطاقة البديلة.

عبد القادر عمارة:
خفض انبعاثات الكربون
في المغرب بنسبة 32
بالمئة بحلول عام 2030



في البلاد، التي تستورد 94 بالمئة من حاجاتها من الطاقة. وسيمنح مشروع المغرب للطاقة الشمسية من خفض انبعاثاته من الكربون بنحو مليون طن سنويا. ويتصدر المغرب الجهود العالمية للتحول نحو الطاقة النظيفة من خلال استراتيجية طموحة تطمح إلى تغطية 42 بالمئة من حاجة البلاد للطاقة عبر موارد الطاقة المتجددة بحلول عام 2020.

وأشاد العديد من المشاركين في مؤتمر باريس للمناخ في ديسمبر الماضي بالجهود التي يبذلها المغرب على صعيد إيجاد موارد متجددة للطاقة، واعتبروا أن مشروع "نور" يمثل "فورة نوعية" في هذا الإطار. ويستعد المغرب في نهاية 2016 لاستضافة الدورة الثانية والعشرين للمؤتمر العالمي للمناخ، الذي يتابع مقررات مؤتمر باريس الذي انتهى باتفاق تاريخي غير مسبوق يهدف إلى احتواء ارتفاع درجة حرارة الأرض. وقال عبيد عمران، عضو الإدارة الجماعية في الوكالة المغربية للطاقة الشمسية إنه تم ربط جميع الوحدات الإنتاجية في محطة نور 1 بالشبكة الكهربائية.

وتشارك في بناء المحطة وتجهيزها نحو ألف شخص لنصب المرايا العاكسة والمؤسسة في 800 صف طويل متواز، في مشهد يهر العيين.

وتتحرك هذه المرايا التي يبلغ ارتفاع كل منها حوالي 12 مترا بشكل بطيء ومتناغم في حركة شبيهة بحركة زهور دوار الشمس، إذ تلاحق أشعة الشمس وتلتقطها وتحولها إلى طاقة نظيفة.

ورزازات (المغرب) - افتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس رسميا أمس محطة نور للطاقة الشمسية في مدينة ورزازات في جنوب شرق المغرب، وهي المرحلة الأولى ضمن مشروع هو الأكبر من نوعه في العالم. وبدأ العمل في هذا المشروع في 10 مايو عام 2013. وتمتد محطة نور 1 على مساحة تصل إلى 4.5 مليون متر مربع، وتضم نصف مليون من المرايا العاكسة، ويتوقع أن تنتج نحو 160 ميغاواط من الكهرباء. وضغط الملك محمد السادس على لوحة إلكترونية، في إشارة رمزية إلى بدء العمل بالمحطة، التي تبعد نحو 20 كيلومترا عن مدينة ورزازات في جنوب شرق المغرب. وقد استغرق بناؤها نحو 3 سنوات وبلغت استثماراتها أكثر من 600 مليون يورو. وتم التدشين الرسمي في حضور كل من رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران وعدد من وزراء الحكومة وشخصيات دبلوماسية ومسؤولين من شركة "أكوا باور" السعودية التي أشرفت على إنجاز المشروع. وتعد محطة نور المرحلة الأولى من مشروع نور ورزازات الممتدة على مساحة 30 مليون متر مربع. وتهدف بعد الانتهاء من بناء نور 2 ونور 3 ونور 4، إلى إنتاج 580 ميغاواط من الكهرباء.

وسيتضمن المشروع من إمداد مليون منزل مغربي بالكهرباء النظيفة، حسبما أعلنت الوكالة المغربية للطاقة الشمسية عند إطلاق المشروع.

ويعد مشروع نور ورزازات بدوره، مرحلة أولى من 5 مراحل في مشروع مغربي طموح وكبير لإنتاج الطاقة بقيمة استثمارية تبلغ 9 مليارات دولار في عدد من المناطق المشمسة

1
مليون منزل مغربي
سيحصل على الكهرباء
من مشاريع الطاقة
الشمسية

الجفاف يهدد النمو الاقتصادي في شمال أفريقيا

المغرب عاما جافا مؤخرا، هبوطا حادا دون المستوى الاستثنائي القياسي الذي سجله العام الماضي والذي بلغ 11 مليون طن. وفي وقت سابق، كشف المندوب السامي للتخطيط أحمد علمي الحلبي أن حجم النقص في هطول الأمطار بلغ نحو 61 بالمئة حتى الآن وأنه إذا ما تأثرت الزراعة في فصل الربيع سيصل حجم محصول الحبوب هذا العام بالكاد إلى 2.5 مليون طن. وتقول المفوضية السامية للتخطيط، التي تتوقع تراجع النمو في المغرب إلى 1.3 بالمئة: إن الجفاف سيؤدي أيضا إلى زيادة إنفاق الحكومة هذا العام مما يؤثر شكوكا بشأن خطط خفض العجز في الموازنة. ويعتقد خبراء وتجار أن تظل واردات المغرب هذا العام أقل من 3 ملايين طن حيث يساعد الحصاد الضخم الذي تحقق العام الماضي على تخفيف أثر الجفاف، لكن أحد المستوردين المغاربة قال: من المرجح أن تضطر البلاد إلى مد فترة فتح نافذة الاستيراد. أما في تونس، فلا يزال من المبكر قياس تداعيات الطقس الجاف على الموسم الفلاحي،

تصاعد القلق في دول شمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف التي تجتاح شمال أفريقيا يثير القلق بشأن تداعياتها على السياسية الاقتصادية التي تتبعها دول المنطقة لتحفيز النمو وتأمين أمنها الغذائي، وسط شكوك بشأن تأثيرها على أسعار الحبوب في السوق العالمية.

هاثلا في المنطقة، وأنه يضعف الميزان التجاري ويعرقل جهود إصلاح القطاع الزراعي. وقال إن "الجفاف قد يبطئ وتيرة تخفيض الدعم المخطط له في الجزائر وتونس والمغرب وقد يوجه المزيد من الموارد إلى المناطق الريفية".

ويخطط المغرب، أكبر مستفيد من هبوط أسعار النفط، لإجراءات بقيمة تبلغ نحو 600 مليون دولار لدعم الزراعة تشمل مساعدة صغار الفلاحين ودعم المواد الغذائية وتوفير تأمين بنحو 125.4 مليون دولار من التعاضدية الفلاحية المغربية للتأمين، التي تديرها الحكومة، وكذلك لدعم 800 ألف طن من الشعير المنتج محليا والمستورد من الخارج. ومن المتوقع أن يسجل محصول الحبوب في الموسم الفلاحي الحالي، الذي اعتبره

الرباط - ينذر الجفاف غير المعتاد في شمال أفريقيا بالتسبب في مازق للمغرب والجزائر وتونس، في حين تسعى حكومات تلك الدول إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي وخفض الإنفاق العام.

وسياتي ارتفاع فاتورة واردات الغذاء في وقت حساس يواجه فيه المغرب احتجاجات ضد إجراءات التقشف وتبذل تونس قصارى جهدها لاحتواء اضطرابات اندلعت بسبب البطالة في حين تخفض الجزائر الإنفاق بعد انهيار أسعار النفط.

وتعد الدول الثلاث إلى جانب مصر من بين أكبر مستوردي القمح في العالم وتتأثر معدلات الاستيراد بحجم الحصاد في الداخل. ويرى جون ماركس، رئيس مؤسسة كروس بوردر أنفورميشن للاستشارات أن للجفاف أثرا



بانتظار الأمطار

باختصار

أظهرت بيانات، الخميس، أن صادرات السعودية من النفط الخام بلغت خلال العام الماضي نحو 2.698 مليار برميل، بمعدل يومي يبلغ نحو 7.392 مليون برميل، رغم ارتفاع الاستهلاك المحلي.

أكدت شركة أتش.سي للأوراق المالية والاستثمار أنها ستدير صفقات استحواذ بقيمة 639 مليون دولار داخل مصر خلال 2016، إضافة إلى مساعدة شركة إماراتية في الاستحواذ على شركة تركية.

أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق أنها لن تدفع سوى جزء من رواتب موظفيها بسبب الأزمة المالية الحادة الناجمة عن هبوط أسعار النفط، وأنها ستنتج نظام ادخار نسبي عادلا من الرواتب.

قالت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إن أسعار الأغذية العالمية تراجعت في يناير متأثرة بهبوط أسعار جميع السلع الغذائية الأساسية لاسيما الانخفاض الحاد في أسعار السكر والالبان.

عقد رئيس شركة النفط الروسية غازبروم أليكسي ميلر الخميس اجتماعا مع السفير السوري لدى موسكو رياض حداد لمناقشة سبل التعاون المحتمل فور انتهاء الصراع العسكري في سوريا.

وافق صندوق النقد الدولي، الخميس، على إطلاق شريحة قرض لباكستان بقيمة 497 مليون دولار بعد المراجعة الأخيرة لحزمة إنقاذ أقرت في 2013. وينتظر القرار الآن موافقة مجلس إدارة الصندوق.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

جون ماركس:



الجفاف سوف يضعف
الميزان التجاري ويعرقل
جهود إصلاح القطاع الزراعي

بحسب ما قاله رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عبدالمجيد الزار، لكنه يامل في أن "تكون هناك أمطار كافية في فبراير ومارس لإنقاذ الموسم".

وقال سعد الصديق، وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، الشهر الماضي، إن بلاده ساهمت في تمويل الموسم الفلاحي الحالي عبر دعم الفلاحين بحوالي 24 مليون دولار.

وتستورد تونس حاليا نحو 2.4 مليون طن من الحبوب سنويا بما في ذلك 1.2 مليون طن من القمح اللين، غير أن الخبراء والمحللين يتوقعون احتمال اتساع العجز في الميزان التجاري بسبب زيادة واردات الغذاء. وفي الجزائر، قلل المسؤولون من أثر أي نقص في هطول الأمطار على اقتصاد بلادهم. وقال وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري سيد أحمد فروخي، الأسبوع الماضي، "لا يمكن الحديث عن الجفاف في الوقت الحالي".

ولفت إلى أن معدل هطول الأمطار لم يكن كافيا في نوفمبر وديسمبر 2015، غير أن كميات الأمطار والثلوج التي تساقطت في يناير كانت جيدة.

وبينما ارتفع حجم واردات الجزائر من الحبوب بنسبة 11.2 بالمئة إلى 13.67 مليار طن العام الماضي، رغم جهود تقليص المشتريات من الخارج، إلا أن الاحتياطي من العملة الأجنبية هبط بحوالي 6.33 مليار دولار إلى 152.7 مليار دولار في الربع الثالث من السنة المالية الحالية.

وتخطط الحكومة لزيادة إنتاج الحبوب إلى 6.13 مليون طن هذا العام مقابل 3.77 مليون طن في عام 2015 من خلال تحسين نوعية البذور وتقديم المزيد من الحوافز للمزارعين.

كما أنها ستزيد إجمالي المساحات المروية بمقدار الثلثين إلى مليوني هكتار بحلول 2019. ومن المتوقع ارتفاع حصة ري الحبوب إلى ستمئة ألف هكتار مقابل 60 ألف هكتار حاليا.

لقاء

«تعزيز الحقوق الثقافية لا يتعارض مع الانفتاح على آفاق الفكر الإنساني، ولا مع الاندماج في تيارات التطور الثقافي والعلمي والتقدم الحضاري الإنساني في جميع مجالاته.»

«الفتنة المذهبية أو الطائفية ستبقى أثرا مذهبية قد تستمر لزمان طويل، حتى لو انتهى الصراع السياسي، ليمتد استحضارها في كل مرحلة، كما نستحضر اليوم ما جرى في التاريخ.»

عبد العزيز التويجري: العولمة لا تناقض قيم الدين الإسلامي

● المجتمعات المسلمة تحتاج تطوير نظرتها إلى الإسلام المعتدل ● الجماعات الإرهابية تعطي الحجج لدعم الإسلاموفوبيا



الإسلاموفوبيا تواجه بالإصلاح في الداخل والحوار مع الآخر

استطلاع: نصف الأميركيين لا يثقون في المسلمين

خيارات من قبيل "قسم على الأقل"، و"عدد قليل جدا/لا شيء"، و"تقريبا الكل/الأغلبية"، و"النصف"، و"البعض". وأظهرت نتائج الاستطلاع أن 49 بالمئة من المستطلعين، يرون أن "قسما من المسلمين على الأقل" يعادي البلاد، واختار 11 بالمئة إجابة "الكل تقريبا/الأغلبية"، فيما رأى 14 بالمئة منهم أن "نصف المسلمين" يكن العداء، و24 بالمئة اختاروا جواب "البعض منهم".

لا نيويورك - ذكر مركز بيو لاستطلاعات الرأي، أن قرابة نصف الشعب الأمريكي، يرى أن "قسما من المسلمين في الولايات المتحدة" يكن العداء للدولة ولا يمكن الوثوق به. وأجرت الشركة في الفترة بين 7 و14 يناير الماضي، استطلاعا للرأي عن الإسلاموفوبيا مع أكثر من ألفي شخص، طرحت فيه سؤالا مفاده "كم من مسلمي أميركا يحملون فكرة العداء للدولة برأيك؟"، وتضمنت الإجابات

الإسلامي التاسع المنعقد في الدوحة سنة 2000. وفي هذا الإطار تعقد الإيسيسكو اجتماعات سنوية لهذا المجلس الأعلى، واجتماعات سنوية أخرى لرؤساء المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. ومن خلال هذه الاجتماعات تدرس الإيسيسكو احتياجات المجتمعات الإسلامية في دوائر اختصاصاتها، وتناقش القضايا التي تهم المجتمعات الإسلامية في تلك المناطق، وتقدم الحلول للمشكلات التربوية والثقافية المطروحة. وبذلك تكون المنظمة في صميم الأنشطة التي تستأثر باهتمام المسلمين حينما كانوا.

وتطرق الحديث مع عبدالعزيز التويجري، في نهايته، إلى تعرض الآثار التي تزخر بها المناطق الإسلامية للتدمير والنهب المتواصل، حيث أشار إلى أن الإيسيسكو تعنى بالحفاظ على التراث الحضاري والثقافي في مجموع دول العالم الإسلامي. وقد أنشأت المنظمة "لجنة التراث في العالم الإسلامي" بموجب قرار للمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الثقافة المنعقد في طرابلس سنة 2007.

وتعمل هذه اللجنة في إطار تنسيق الجهود مع لجنة التراث العالمي. وفي نطاق اهتماماتها بالحفاظ على التراث الإسلامي ممثلا في الآثار التاريخية الشاهدة على عظمة تاريخنا الحافل بالأجداد، أنشأت المنظمة "لجنة الإيسيسكو للخبراء الإثاريين" بموجب قرار لمؤتمر القمة الإسلامي العاشر المنعقد في ماليزيا سنة 2003. ففي هذا الإطار تواصل المنظمة تنفيذ الأنشطة التي تعنى بالحفاظ على التراث الإسلامي وحمايته وتوثيقه.

التيارات الإسلامية تؤلف النص لمحو

الوطن لصالح نظرية الجهاد

ص 13

والرؤى والتوجهات التي تتجافى والحقائق الدينية، والتي هي أقرب إلى الخرافات والأباطيل منها إلى المعتقدات الصحيحة والثوابت الدينية الراسخة. والعملية الإصلاحية واسعة النطاق، ومتعددة المجالات، والتي تشمل تصحيح المفاهيم على نطاق واسع، كما تتناول تقويم الاختلالات في المنظومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضا، هي الوسيلة الأكثر نفعاً والأعمق تأثيراً، للقضاء على الرواسب المستحكمة الناتجة عن العمليات الإرهابية التي تهز استقرار المجتمعات الإنسانية وتهدد الأمن والسلام الدوليين.

وحول أسباب الإسلاموفوبيا، وهل للمسلمين دور في تعميق هذا الموقف الهجومي الغربي على الإسلام، أجاب مدير عام الإيسيسكو موضحاً أن العداء للإسلام ظاهرة خطيرة سائدة في البلدان الغربية. وهذه الظاهرة هي من إفرزات سوء الفهم وقلة المعلومات الراجعة عن الدين الحنيف، إضافة إلى الرواسب التاريخية وتراكم المعرفة المنحرفة التي تسود وتهيمن على دوائر كثيرة وأوساط مختلفة، منها حتى تلك التي لها الطابع العلمي والثقافي والأكاديمي، بل يمكن أن نقول إن هذه الأوساط الموصوفة، هي، وفي معظم الأحيان، التي تقف وراء إشاعة الشبهات وترويج المغالطات ونشر الأباطيل والإفتراءات والأكاذيب والصور النمطية المشوهة عن الحضارة الإسلامية.

ولابد من الاعتراف، في هذا السياق، بأن بعض الممارسات التي تقوم بها فئة من المتطرفين في بعض دول العالم الإسلامي، تلحق الضرر بالمسلمين، وتسيء إلى الإسلام. فالجماعات الإرهابية التي تستغل الدين لتحقيق أغراضها تعطي لخصوم الإسلام من الكارهين له والمتربصين به الحجج لشن حملاتهم العدائية ضد الإسلام.

وأوضح التويجري أن بعضا مما يجري على الساحة الإسلامية من أعمال إرهابية منبوذة، وما يروج من أفكار متشعبة مرفوضة، ومن مفاهيم منحرفة مقوتة، وما يمارس في بعض البلدان من ألوان الاستبداد وقمع للحريات وانتهاك لحقوق الإنسان، يوفر الأسباب المباشرة لغثا من المجتمع الغربي لكرهية الإسلام وتاليب الرأي العام ضد المسلمين دون تمييز.

وأكد التويجري أن تطوير النظرة المعتدلة إلى الإسلام وتعميق المفهوم المعتدل عند المسلمين ضرورة ملحة، ويدخل هذا الأمر ضمن الاهتمامات التي تشغل بها الإيسيسكو، انطلاقاً من الرؤية الشمولية التي تربط بين جودة التعليم وبين سلامة التوجيه وفعالية التربية، باعتبار أن هذه العناصر هي من أسس التنمية الشاملة المستدامة.

الأقليات المسلمة

تحدث المدير العام للإيسيسكو عن اهتمام المنظمة بقضايا الأقليات المسلمة التي تتعرض للاضطهاد والتهميش المستمر لاجتماعاتها من مناطقها، على غرار ما يجري في الفلبين وبورما وكشمير وغيرها، مشيراً إلى أن للإيسيسكو برامج للناية بالأقليات والجاليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. فهذه المجتمعات الإسلامية هي جزء

أكد عبدالعزيز التويجري، المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة، -إيسيسكو- أن تطوير النظرة إلى الإسلام وتعميق المفهوم المعتدل عند المسلمين باتا ضرورة ملحة لمواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، مشيراً في حوار مع "العرب" إلى أن العمل في هذا السياق يجب أن يبدأ من داخل المجتمعات الإسلامية نفسها عبر التعليم الجيد القائم على الحقائق والمعلومات الصحيحة والرؤى السوية المستقيمة والمفاهيم الصحيحة السليمة.

يشهدها العالم، والتي تفرض على الأسرة الدولية، المبادرة إلى ترسيخ أسس الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، من أجل تعزيز الأمن والسلم الدوليين، ولبناء نظام عالمي إنساني جديد، يقوم على قواعد القانون الدولي، واحترام الشرعية الدولية، وحماية حقوق الإنسان.

وأكد أن تعزيز الحقوق الثقافية لا يتعارض مع الانفتاح على آفاق الفكر الإنساني، ولا مع الاندماج في تيارات التطور الثقافي والعلمي والتقدم الحضاري الإنساني في جميع مجالاته. بل على العكس من ذلك، فنحن في الإيسيسكو نرى أن في الحفاظ على الخصوصيات الثقافية والحضارية ما يعزز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، ويخدم الأهداف الإنسانية، ويساهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

وبخلاف ما يراه بعضهم، فإن الانخراط في سياقات العولمة لا يتعارض مع تعزيز الحقوق الثقافية في العالم الإسلامي، بل في حال من الأحوال، بل في ذلك تقوية للذاتية وحصانة للهوية وحماية للمصالح العليا للعالم الإسلامي.

وأضاف، خلال إجابته على سؤال حول العولمة وتأثيرها على الحقوق الثقافية للشعوب الإسلامية، أن لا خطورة على الحقوق الثقافية للشعوب الإسلامية إذا ما سعت بالطرق العلمية، من أجل تعزيزها وتحسين ذاتيتها للارتقاء بها لجعلها حوافز لها على التقدم في مضمار العلم والمعرفة، وإنما الخطورة تأتي من الضعف والتردد والتخاذل والترجع عن مسابرة المتغيرات التي يعرفها العالم في ميادين العلم والفكر والثقافة والإبداع والمعرفة في حقولها المتعددة، مع العزوف عن القيام بالإصلاحات الشاملة في المجتمعات الإسلامية.

تصحيح المفاهيم

في ظل الأوضاع الدولية الراهنة والتحديات الخطيرة والمتنوعة التي استحدثتها توالد جماعات متطرفة تتمسح بالإسلام وتلصق به كل أنواع العنف والتعصب والتقتيل، شد المدير العام للإيسيسكو على ضرورة نشر ثقافة الوسطية والاعتدال وإشاعة قيم الحوار والتسامح. وتعمل المنظمة على مستويات عديدة لتوضيح الحقائق عن الدين الحنيف وشريعته السمحة وثقافته البانية للعقل والوجدان.

وأضاف التويجري أن تصافر الجهود على مختلف المستويات لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله وفي مختلف مصادره سيتعزز ويدعم بتطوير مناهج التعليم وتنقيتها من الأفكار

محمد بن محمد العلوي

دخلت المؤسسات والمنظمات التي تعنى بالشؤون الإسلامية والحوار بين الحضارات، منذ أحداث 11 سبتمبر 2001، في امتحان صعب لأجل تصحيح ما علق بالإسلام والحضارة الإسلامية من نمطية غذتها آلة إعلامية غريبة لها أجدانها، وعلى رأس هذه المنظمات تأتي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، التي كان لـ"العرب" لقاء مع مديرها العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري.

من مصوغات الحوار المنثني لهذه المنظمة الحفاظ على استمرارية وجود العالم الإسلامي بكل مقوماته أمام كل ما ومن يحاول تقويض أركانه وتذويب مكوناته، على هذا الأساس

وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً من العمل المتواصل، باتت تطرح عدة أسئلة من مقبل هل مازالت الإيسيسكو تستشعر هذا التهديد المتواصل من داخل الجسم الإسلامي وخارجه؟ وهل يمكن القول إن وجودها لا يزال ضرورياً؟ وكيف يمكن تعميق وترسيخ وجود هذه المنظمة لتكون ذات فاعلية أكبر؟

في هذا السياق، أكد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في حوار مع "العرب" أن الإيسيسكو حققت مكاسب كثيرة وأحرزت نجاحات متعددة أثمرت إنجازات ذات أهمية بالغة في مجال اختصاصاتها، ترفع من قيمتها، وتعزز حضورها في ساحات العمل الإسلامي المشترك. تأسست في 3 مايو سنة 1982، وذلك في المؤتمر التأسيسي الذي عقد في فاس العاصمة العلمية للمملكة المغربية دولة المقر. وتعمل المنظمة على الإسهام في النهوض بالعالم الإسلامي تربوياً وعلمياً وثقافياً، ودعم التنمية الشاملة المستدامة في هذه المجالات الحيوية، وفي ذلك حماية للمقومات الذاتية للأمة الإسلامية وتحسينها، وصون للخصوصيات الثقافية والحضارية للعالم الإسلامي، وتقوية للهوية الإسلامية وترسيخ لها، وإسهام في بناء المستقبل المزدهر على قواعد صحيحة، لاستئناف دورة حضارية إسلامية جديدة، تنفتح على آفاق العصر، وتتفاعل مع الحضارات الإنسانية المعاصرة. وتهتم الإيسيسكو بالحوار والتفاعل مع الثقافات الأخرى، وتفتح على المحيط العالمي من خلال علاقات التعاون التي تربطها بالعشرات من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية. وأشار عبدالعزيز التويجري إلى أن العالم يمر اليوم بفترة خطيرة تتطلب إيراد حجم التحديات التي تحفل بها، والوعي الرشيد بالتحوّلات العميقة التي

المرجع الشيعي علي فضل الله: المستقبل للمعتدلين وليس للمتطرفين

حمزة تكين

بيروت - دعا المرجع الشيعي اللبناني، علي فضل الله، المسلمين إلى العمل من أجل تصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام، الناتجة عن القتل والتدمير تحت عناوين إسلامية، مشدداً أنه على المرجعيات الدينية الواعية اتخاذ موقف من الظلم الواقع هنا أو هناك. ورأى أن علاج الأزمات التي تعيشها

الأمة الإسلامية يكون بشكل أساسي من خلال اجتماع الدول الأساسية كالسعودية وتركيا وإيران ومصر، مشيراً إلى أن تقدير المصلحة من عدمها للتدخل الإيراني في المنطقة يخضع لطبيعة المعطيات والظروف.

وشدّد فضل الله على أن المرحلة باتت تحتاج أكثر، على المستوى الإسلامي، إلى عمل من أجل إعادة إنتاج صورة الإسلام التي تشوهت... فتحت عنوان الإسلام يُقتل الرجل والنساء والأطفال، وتدمر البلدان، داعياً المسلمين إلى الالتقاء من أجل معالجة وتصحيح هذه الصورة.

وتساءل ماذا يبقى للسنة؟ وماذا يبقى للشيعية إذا ذهبت وتشوهت صورة المنطق الأساسي، الذي هو الإسلام؛ معرباً عن ثقته بأن المستقبل سيكون للحوار والوسطيين

والمعتدلين، وليس لأولئك الذين يغيرون أجواء العنف والتطرف.

ورأى فضل الله أن الصراع القائم في منطقة الشرق الأوسط صراع سياسي وصراع نفوذ، ولكنه

يأخذ أحيانا طابعا مذهبياً أو دينياً، مشيراً إلى أن استخدام الأمور الدينية والمذهبية يكون أكثر تأثيراً وفعالية، وغالبا ما يثور الناس للشأن الديني أكثر من أي شيء آخر.

وأضاف لـ"العرب" أن نضع الصراع الحاصل في الإطار السياسي، ولابد أن نسعى كي لا يستثمر الجانب الديني أو المذهبي في الحسابات السياسية، كما هو حاصل بشكل كبير.

وحمل فضل الله علماء الدين والمتقنين والواعين، مسؤولية العمل على منع مثل هذا الاستمرار، وإبقاء الأمور في إطار الصراع السياسي والنفوذ والمصالح، مضيفاً أن تحويل الأمر إلى فتنة مذهبية أو طائفية،

سيبقى أثارا مذهبية قد تستمر لزمان طويل، حتى لو انتهى الصراع السياسي، ليمتد استحضارها في كل مرحلة، كما نستحضر اليوم ما جرى في التاريخ.

وأوضح فضل الله أن الشاعر الدينية التي تثار تحفز الكثير من الشباب على الانخراط في الصراعات أو الانخراط مع هذا الفريق أو ذاك، داعياً إلى ضرورة العمل على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تسبب الأزمات وتجعل البعض ينخرط في الإرهاب.

وحول موقف المرجعيات الدينية من التنظيمات الإرهابية، التي ترفع شعارات الإسلام السنية أو الشيعية، شدد فضل الله على أن من يمتلك القيم الدينية، لا يمكن أن يقبل بأي ظلم، سواء صدر من هذه الجهة أو تلك، مشيراً إلى أن على المرجعيات الدينية الواعية التي تنطلق من قيم الإسلام - الواحدة بين السنة والشيعية - دون المرجعيات الدينية التي تمثل جهات سياسية تابعة لها، اتخاذ موقف من الظلم.

الصراع القائم في منطقة الشرق الأوسط صراع سياسي وصراع نفوذ، ولكنه يأخذ أحيانا طابعا مذهبياً أو دينياً





«من الطبيعي الوصول إلى هذه المرحلة في الإخوان المسلمين، فهم تنظيم لا ينظر إلى تطور أجياله وشبابه وإنما ينظر إلى قدسية مقولاته الأيديولوجية المتطرفة».

سامح عبد
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

«إن تجديد الخطاب الديني يحتاج إلى ثورة تشبه ما قام به مارتن لوتر في أوروبا في القرن السادس عشر، وقد بدأت فعلا مع النهضة العربية في بداية القرن العشرين».

سعد الدين إبراهيم
استاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في القاهرة



إسلام سياسي

التيارات الإسلامية توظف النص لمحو الوطن لصالح نظرية الجهاد

● القرآن يتحول إلى أيديولوجيا لتبرير الاستيلاء على السلطة ● «آيات السيف» نظرية وهمية للتمكين وتحليل القتل



التلازم الوهمي بين الإسلام والسيف

قوله «ولا تعتدوا» لصالح نظرية الجهاد التي تتجاوز البعد الوطني لتصل إلى العالمية عبر إبادة قتل الآخر المختلف وتحليل دمه، وهو ما نراه اليوم بوضوح مع ظهور الإخوان المسلمين في مصر إلى حدود هذه اللحظة والمنتشرة في مواطن كثيرة في العالم.

ما يمكن استخلاصه من خلال الأمثلة الثلاثة البسيطة التي أخذت من النص الديني الإسلامي ومقارنتها بما وثقه الإسلاميون في أدبياتهم، أن الإسلام السياسي استحدث مشروعاً دينياً بأكمله قائماً على انتقاء قراءات بعينها من التراث الإسلامي، وهي قراءات تعتبر اليوم هدفاً للنقد من قبل العلماء والمفكرين والفلاسفة العرب لدحض النظرية الإسلامية في الحكم لصالح النظرية الوطنية في الدولة، وليست تلك الأمثلة الثلاثة الواردة سوى القليل مما ادعاه منظرو الإسلام السياسي زورا على الإسلام.

بوساطة الجماعة، وهذا ما يناقض صريح القرآن.

وبعد أن أراد الإسلام السياسي أن يبني صرحه من خلال فرض مقولة إن المسلمين أرقى الأمم، وبعد أن زاد من تصفية المسلمين ليصطفي جماعة سماها الإسلاميون «أهل الإجماع» لتكون رأس الحل والعقد بين المسلمين بمنطق الاستحواذ على القيادة، سعت الجماعات الإسلامية إلى ممارسة العنف على الآخرين وتبريره من خلال ما تسميه «نظرية السيف» في الإسلام. فقد ارتكز هؤلاء إلى الآية الخامسة من سورة التوبة التي تقول «فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم» ناسحين بذلك الآية 190 من سورة البقرة التي تقول «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا». وفي هذا التاويل غير البريء للنص القرآني غايات سياسية واضحة في أن تحوّل الجماعة الإسلامية معالم الوطنية والذود عن الوطن دون الاعتداء على الآخرين في

«إقامة الخلافة»، وبذلك فالدين كله مرهون بين أيديهم، وهذا عين التجني على النص.

فقد ارتكزت آراء أهل الإسلام السياسي في مسألة تولي شؤون المسلمين عنوة إلى الآية 59 من سورة النساء التي تقول «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فرددوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً». ومنذ حدوث الفتنة الكبرى فإن النزاع بين المسلمين مستمر إلى يوم الناس هذا ولا يزال مستمرا، ولعل هذا ما يفسر زهاب الباحث موسى الفقيه إلى القول إنه لا يوجد إجماع على كل أحكام الإسلام، فالفرق والطوائف والنحل والمذاهب والآراء والأفكار والتعدد في كل ذلك ليس سوى تثني لما قاله الله في أن يرد الخلاف له وللرسول (حسب الآية المذكورة من سورة النساء) وليس للجماعة. وهذا ما يسميه أبو الأعلى المودودي في أدبياته بـ«الحاكمية»، أي تنزيل حكم الله على الأرض

يتشابه الإسلاميون مع الأبحار والرهبان والقساوسة في القرون الوسطى عندما طغوا في تسلطهم على الرعية بمشروعية إلهية مصطنعة، ذلك أنهم استغلوا المعارف الدينية التي لديهم لبسط نفوذهم على العقول التي تتلقى خطابهم وتوظيفها في التوسع بين الناس ونشر وهم أحقية ممارستهم للسياسة من خلال تطويع النص المقدس لخدمة أهدافهم.

سيف الدين العامري

نظرية «خير أمة أخرجت للناس»، ومنها انطلق مؤسس جماعة الإخوان المسلمين نحو بناء تصور سياسي كامل منطلقه ديني وهدفه سياسي ليستعمل العاطفة الدينية التي لدى المسلمين في الأقطار المسلمة. وهذا التأويل في أصله مغلوطن، إذ يورد الباحث موسى الفقيه في كتابه «التحريف في الإسلام» أن المنطق لا يمكن أن يقبل أن يكون المسلمون على مدار قرون طويلة (ولا يزال الزمن مفتوحاً إلى الأخرة) شهوداً على أمم أخرى لم تدخل الإسلام في السابق واللاحق، وكان الأمر يتعلق بشاهد سوف يشهد في قضية لم ير أي واقعة فيها، فكيف للمسلمين اليوم مثلا أن ينهدوا على «كفر» المسيحيين في القرون الوسطى؟

ويضيف الفقيه أن هذا التأويل يتناقض مع الآية 117 من سورة المائدة التي تقول على لسان المسيح بن مريم «ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنيت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد».

وبذلك فإن رقي الأمة الإسلامية عن باقي الأمم والأديان يبقى مجرد وهم اخترعه اتباع الجماعات الإسلامية لخلق هالة من الطهوية من حولهم حتى يتسنى لهم الإدعاء بأنهم حماة الدين الأنتق والأرقين، وهذا ليس سوى الدرجة الأولى في تاطير نظرية الإسلام السياسي التي ترتكز أيضا على ما يسمى الإجماع.

فقد ذهبت بعض التأويلات إلى أن الإجماع على حكم فقهي معين يعد حجة في ذاته. وهذه قاعدة فقهية ابتداعها أهل التأويل قديما لتسهيل العمل ببعض الأحكام، مثل الإمام الشافعي والغزالي وابن الحاجب وغيرهم. لكن أهل الإسلام السياسي جعلوا من الإجماع قوة سياسية مرهونة بيد الجماعة، فالإجماع عندهم مرتبط بالتنظيم السياسي القيادي الذي يتولى العمل على

تونس - بالغ الإسلام السياسي في اختراق النص القرآني وحديث الرسول محمد وسلوكه إلى ما بعد التطرف في التأويل، وصولاً إلى تحويل تلك النصوص إلى مجرد أطر أيديولوجية لإعادة إنتاج المقولات الدينية الصانعة لوجودهم السياسي. فالإسلام السياسي بذلك ليس سوى تراكيب لغوية مستحضرة من التراث الإسلامي، أعيدت صياغتها لتبرر ممارساتهم في المجال العام، وقد نجحوا نسبياً في إغفال الجمهور المتقبل لخطابهم عن العودة لتلك النصوص (قرآن أو حديث أو سلوك نبوي) للبحث والتحصيص فيها واكتشاف زيف تبريرهم لوجودهم عبر النص المقدس.

البدائية في صنع وهم الإسلام السياسي كانت مع توظيف حسن البنا للآية القرآنية «أفضل أمة أخرجت للناس»، فقد استشهد البنا في استنباطه لفكرة «استاذية العالم» بعدد من الآيات القرآنية تبين أنها أخرجت من سياقها التاريخي وتم تأويلها بطريقة مأكرة لتكون إطاراً مفعماً بالمشروعية الإلهية لما تدعيه حركة الإخوان المسلمين بأنها الجماعة التي سوف تعيد الخلافة الإسلامية التي سقطت في تركيا على يد مصطفى كمال أتاتورك.

إذ أول البنا بطريقته الخاصة الآية 143 من سورة البقرة والتي تقول «وكنك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»، وأكد أنها آية من ضمن الآيات التي تعزز مقولة

الإسلام السياسي استحدث مشروعاً دينياً بأكمله قائم على انتقاء قراءات بعينها من التراث الإسلامي

جماعة الإخوان المسلمين تدخل مرحلة التآكل من الداخل

القرن الماضي وجيل جديد يحمل أخوة مستحدثة.

ودون العودة إلى جذور الأزمة التي بدأت تخرج للعلن في مايو الماضي، حيث تداولت عديد وكالات الأنباء أخباراً تفيد بخلافات حادة بين أعضاء الإخوان حول كيفية مواجهة السلطة من جديد وشرعية القيادة بعد المرشد بديع، فقد تطورت هذه الأزمة إلى درجة استدعت تدخل يوسف القرضاوي ذاته الذي يمثل الجناح الأيديولوجي والفكري الأممي للإخوان المسلمين.

وقد كشفت التطورات الأخيرة الأسبوع الماضي في انشقاق الإخوان المسلمين أن التنظيم بدأ في المواجهة مع أسسه الفكرية التي صنعت منه تنظيمياً بهذا الحجم، فرفض الجناح الجديد للقيادة الحالية كيفية تعاطيها مع المشهد السياسي يعد مسأ

كشفت الخلافات الأخيرة بين جناحي الإخوان المسلمين داخل مصر وخارجها عن ملامح التنظيم الحقيقية والمتسمة بالتشعب والتداخل سواء في الداخل أو في الخارج. ولعل أبرز تلك الملامح أن الإخوان تنظيم دولي يحتكم بأوامر من خارج مصر، وهو تنظيم متناقض في بنيتة وأفكاره مع الديمقراطية.

القاهرة - أكد عدد من قيادات تنظيم الإخوان المسلمين في مصر أن مبادرة رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي الساعية إلى المصالحة بين الجناحين المتصارعين داخل الإخوان المسلمين لم تصل إلى الهدف الذي جاءت من أجله هذه المبادرة، فرأب الصدع بين الفريقين (الحرس القديم والجيل الجديد) لا يمكن أن يتحقق داخل جماعة تتناقض في أدبياتها مع الديمقراطية منذ تأسيسها على يد حسن البنا سنة 1928 في مصر.

إعلان شق الإخوان المعارض لمكتب الإرشاد الحالي الذي يقوده محمود عزت عن ترحيبه بمبادرة القرضاوي، الخميس، كان قد ووجه بانتقاد شديد من محمود عزت نفسه وأعضاء مكتب الإرشاد المحسوبين عليه، من بينهم محمد عبدالرحمان المرسي عضو اللجنة الإدارية العليا داخل مصر، الأمر الذي جعل القرضاوي يخرج في صورة سلبية نتيجة عدم احتكام كافة أعضاء الجماعة لمبادرته الرامية إلى إصلاح ذات البين بين جيل قديم من الستينات والسبعينات، من

التنظيم بدأ المواجهة مع أسسه الفكرية التي صنعت منه تنظيمياً بهذا الحجم من ذلك مبدأ السمع والطاعة

واضحا بمبدأ السمع والطاعة الذي وضعه حسن البنا منذ 1928، وقد عبرت قيادات الحرس القديم في الإخوان عن تخوفها من تجاوز مكتب الإرشاد وأن على الجميع طاعته. ويؤكد مراقبون أن تواصل الإخوان على هذا النحو سوف يؤدي إلى اضمحلالهم مع الزمن لتناقضهم مع روح التاريخ والتطور.

ومن جانب آخر، فإن التسريبات التي تخرج بين الحين والآخر عن مساعي القرضاوي ومحمد كمال المحسوب على مكتب الخارج إلى إيجاد توازن بين الجناحين المتصارعين، تكشف عن أممية جماعة الإخوان وتشعب مكاتبها داخل مصر وخارجها، وهذا ما يعيد إلى الأذهان الأسئلة حول مدى وطنية ومصرية هذه الحركة التي لا تسعى فقط إلى أخوة الدولة خارج مصر، بل تمثل خطراً على العديد من الدول العربية والمسلمة.

ويرى مراقبون أن التداخل بين ما هو مصري في التنظيم والقرارات والمواقف وما هو دولي يشكل حاجزاً أمام رسم واضح للحدود بين المصري والعالمي في التنظيم، وهو غموض متعمد يحتكم إلى علاقات تنظيمية سرية لا تؤمن بالعمل الجماهيري الديمقراطي العلني.

كما تؤكد تحليلات أن الخلاف الدائر بين مكتب مصر ومكتب التنظيم الدولي إنما يخفي وراءه نزعة العلوية التي لدى المصريين في قيادة الجماعة على المستوى العالمي، وتوحى المعركة الحقيقية أن مركز القرار بشكل دائم بين يدي المصريين إنما يعود إلى سعي متواصل إلى مركزة النفوذ المالي والسياسي للتنظيم القطري وتصديره إلى الخارج، بطريقة يكون معها كل الجهد الدولي منصباً في معارك الإخوان داخل مصر.



بداية النهاية

باختصار

قالت جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا إنها قد ألحقت أضراراً بالقوات الروسية الموجودة في سوريا وأنها بصدد العمل على حملة مضادة لما أسمته الغزو الشيعي لسوريا.

قالت حركة شباب 6 أبريل المعارضة المصرية إنه على السلطات اليوم ألا تقوم بعملية انتقام من جماعة من الإخوان المسلمين بل يجب أن يحاسب كل من تورط منهم في قتل الأبرياء وسفك الدماء حسب بيان للحركة نشر على المواقع الاجتماعية.

صرح المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان التابع للكاتدرائية الروسية رومان سيلانتيف أن مفتي المسلمين في روسيا راوي عين الدين يقوم بحملة دينية لمناصرة النظام التركي على حساب المصالح الروسية.

نشر أحد القياديين الجهاديين التونسيين المكنى بابي لباية التونسي في ما يسمى بتنظيم أنصار الشريعة نصاً اتهم فيه جماعة تنظيم الدولة الإسلامية بأنها تبحث عن الفتنة والافتتال مع أنصار الشريعة.

قالت الشرطة المصرية إنها تمكنت من القضاء على عنصريين متشددتين قاما بإطلاق النار على دورية أمنية داخل العاصمة المصرية القاهرة في انتقال نوعي جديد للهجمات إلى قلب القاهرة.



يوصل المجلس الأعلى للثقافة مشاركته الفاعلة من خلال الأنشطة الثقافية والفنية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، بتنظيم ندوة تحت عنوان «إدوار الخراط: 60 عاما من الإبداع»، الجمعة 5 فبراير الجاري، بقاعة ضيف الشرف بالمبنى الاجتماعي.

صدر الجزء الخامس عشر من كتاب «في البناء الحضاري للعالم الإسلامي» لعبدالعزیز بن عثمان التویجری، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الـ «إيسيسكو».



«إني وضعتها أنثى» رواية المرأة المتعطشة لامتلاك الجسد

● سعيده تاقى تمارس مهمة تعرية الأفكار الرجعية والقمعية ● سرد يحتفي بالكتابة الأيروتكية ضمن مفهوم المساواة والحرية



البحث عن الهروب من سلطة الكبت

ولأجل المدن التي تشبه تطوان، المدن التي غطاهما السواد والإنغلاق وصارت تنام حبسية التشدد والتعصب والصمت الكثير، ولأجل الإنسان وحقه في تقرير مصيره.

هناك الكثير من الروايات التي حكى عن النساء والمدن المنسيات خلف الأبواب، والكثير الذي حكى عن التشدد الديني الذي نعيشه اليوم، والعرف الاجتماعي الجائر والحرسات المغتصبة، لكن رواية «إني وضعتها أنثى»، الصادرة حديثاً عن دار الهلال، يمكن تمييزها في هذه التقنية التي اعتمدها الكاتبة والحبيكة التي أتقنتها، بحيث حررت الأنثى والمدينة والحب والأشياء، أطلقت أصواتها لتحكي، وعدت المرأيا والأصوات والصور، بحيث سمحت للقارئ برسم مشاهد متعددة.

لا تريدها نسخة منها، لا تريدها مثل أمها المرأة التي لم تمتلك أنوثتها ولا جسدها ولا ذاتها يوماً، تريدها «تودد» فقط لا غير. في نهاية الرواية التي حملت روايات كثيرة ستعود يعقلك إلى التصدير الذي وضعته سعيده تاقى «قد أكون شيطاناً لكنني لن أحرص»، الخرس هنا ليس بمعنى القول فقط ولكنه الفعل، الفعل الذي جسدهته مهدية وهي تعبر للناحية الثانية، الفعل الذي يعني مهدية وعزیز وتطوان، والفعل الذي يعني سعيده تاقى أو أي كاتب كان، من حيث أنه مسؤول أمام مجتمعه، مسؤولة ليست أدبية صرفة لكنها أخلاقية وتوعوية أيضاً، فعل متعدد ومتنوع حسب كل موضع وحياء. «إني وضعتها أنثى» ذاك الصوت الذي علا لأجل الذين يشبهون مهدية -وهن كثيرات-

عليها، ليأتيها ليلا، هذا الحاجز الذي بناه المجتمع والعائلة في مراحل مختلفة من عمر مهدية تحول إلى جمر «ثورة» وهي تعبر البحر لتلتقي بحبيبها عزيز، عزيز هنا ليس هو المرأة التي رأت فيها مهدية ذاتها كاملة؛ جسداً وروحاً، عقلاً وقلباً، لتعيد اكتشاف أصغر تفاصيلها حتى في علاقتها بنياها، كتشف يتواصل وهي تحتضن «تودد» أو بالأحرى تحتضن الأمومة لتصبح الأم والطفلة والأنثى والعاشقة.

تعرية الأفكار

سعيده تاقى ومن خلال عناصر السرد المختلفة مارست مهمة تعرية الأفكار الرجعية والقمعية، سواء منها الاجتماعية أو السياسية أو حتى الدينية، لقد حررت أصواتهم وأطلقت أحلامهم. هذا التحرر عززته ضمن ما يسمى بالكتابة الأيروتكية، التي كانت حاضرة بقوة في «إني وضعتها أنثى»، لتندرج ضمن اعتبار السرد بطلاً -من خلال تكريس وظائفه الأصلية- وكذلك ضمن مفهومها العميق البعيد عن المفهوم السطحي من حيث أنها الحديث عن الجسد والجنس، وسارت وفق ذلك المفهوم الذي تحدثت عنه «غلوريا شتاينيم» في مقالها «اختلاف واضح حاضر» حيث هناك خيط رفيع جدا بين الأدب الأيروتكي والأدب الجنسي، والبعض قد لا يستطيع أن يتلمسه. في رواية «إني وضعتها أنثى» تحتفي سعيده تاقى بالكتابة الأيروتكية ضمن مفهوم المساواة والحرية، الحرية معناها الكامل وليس الجزئي منها، لذا كانت مهدية وكان عزيز وكان الإنسان، وكان يستلزم كسر تلك الأبواب التي تفصل بيننا.. وبيننا، مهدية التي ظلت قرابة الأربعين سنة حتى تكتشف جسدها، جسدها الذي يحتويها لم تكن قادرة على أن تحتويه، أو بالأحرى لم تترك لها فرصة احتوائه، لم تكن حرة في تقرير مصيره أو التصرف وفق ما يبتغيه هو، ظل جسدها لزم الأخرى هم من يقرررون له ويتصرفون كأنه ليس مهدية، عزيز وذلك العبور بواسطة ماريما سمح لمهدية أن تمتلك ذاتها كاملة، أن تمتلك جسدها ومتعتها وعقلها وقلبها، أن تصبح قادرة على التصرف فيه وفق ما تراه قناعاتها وتفكيرها. هذا الوعي ينجلي في ما بعد عند مهدية وعلاقتها بابنتها، لتصر أنها تريدها كما هي،



بالهروب رغم إدراكها الباطني بمفاتيح الغواية في الأنثى، ظلت تخفي شعفها -الشعف هنا يأتي مرادفاً لمعنى الانطلاق والتحرر- مهدية الطفلة هي الواجهة لأسئلة الذات، الأسئلة التي لم تمت حتى بفعل القمع الاجتماعي الممارس ضدها، كانت أمام الإشكالية التي يطرحها جسدها باعتبارها أنثى، جسدها الذي أصبح عائقاً ويات كما الأبواب يبعد عائلتها عنها، ويصنفها ضمن السلم الاجتماعي باعتبارها «الناقصة»، من هناك كانت علاقتها بإخوتها، وفي ما بعد بزوجها الذي ينكرها نهائياً ويقفل الأبواب

خبراء يدرسون أسباب هجرة سبعة ملايين مخطوطة عربية إلى الخارج

كان هذا من مصلحته؟ معتبرا هذه التساؤلات مدخلا مهما لبحثه. وأكد الحفيان في بحثه أن الغرب مولع بالحضارة العربية والإسلامية التي تربعت قرونا تحكم العالم، متمعقا في تحليله لولع الغرب بالشرق، ومشيرا إلى أن عدد المكتبات التي لديها مخطوطات عربية في البلاد الأجنبية وفق بعض المصادر يصل إلى 350 مكتبة موزعة في أكثر من 21 دولة.

ورصد الباحث محمود المصري المخطوطات العربية في تركيا، حيث تعد مجموعات المخطوطات الموجودة في تركيا من أضخم المجموعات في العالم وأغناها، مشيرا إلى تجاوزها 500 ألف مخطوط.

أعداد المخطوطات العربية في العالم تتجاوز المليون مخطوطة، وقد أشار البعض إلى أن الأرقام تبلغ أكثر من ثلاثة ملايين مخطوطة، وتقديرات أخرى تتجاوز الأربعة ملايين، وأخرى تصل إلى سبعة ملايين، مشيرا إلى أن هذه الأرقام تعد أرقاما تقديرية تخمينية، اعتمد فيها المنبئون على تجربتهم الطويلة في العمل بمجال المخطوطات.

وتساءل مدير معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية الباحث فيصل الحفيان في بداية بحثه عن سر ظاهرة تهجير تراثنا عموما والمخطوط خصوصا، وما هو واقع هذا التراث خارج الوطن العربي؟ وهل

والبحث الخامس: المخطوطات العربية في تركيا. أما السادس فجاء بعنوان: المخطوطات العربية في المكتبات الإيرانية. وأوضح خالد الجريان في مقدمة الكتاب، أن العالم الإسلامي تعرض لعدد من الأحداث على مدى التاريخ أسهمت في طمس بعض المؤلفات العربية وإحراقها وسلبها، مؤكدا أن هناك جهودا لباحثين ومهتمين وعدد من المؤسسات المعنية بجمع عدد من هذه المخطوطات والعناية بها وحفظها وتحقيقها. وذكر الباحث عابد المشوخي عددا من الأرقام التقديرية التي أطلقها عدد من المهتمين والمعنيين بالتراث الإسلامي بأن

الرياض - عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، صدر مؤخرا دراسة للسلسلة العلمية «مباحث لغوية» كتاب «المخطوطات العربية المهجرة»، تأليف جملة من الباحثين والخبراء. وتضمن هذا الكتاب ستة بحوث في هذا الموضوع، تتناول البحث الأول موضوع: المخطوطات المهجرة - التاريخ والأسباب والأدوات. والبحث الثاني تتناول: جغرافية المخطوطات العربية خارج الوطن العربي. والثالث عن: المخطوطات العربية خارج الوطن العربي. والرابع جاء بعنوان: نفائس المخطوطات العربية خارج الوطن العربي.

باختصار

استضافت قاعة ضيف الشرف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 47 ندوة تعريفية مؤسسية «ثقافة بلا حدود»، ومبادرة «مكتبة لكل بيت» بالإمارات، بمشاركة راشد محمد الكوس مدير عام المبادرة، وأدار الندوة الإعلامي محمود شرف.

أطلقت شعبة اللغات في المدرسة العليا للأساتذة التابعة لجامعة عبدالمالك السعدي في تطوان، جائزة علوية صبح للنقد الروائي في إطار الدورة الرابعة من سلسلة «بصمات إبداعية»، التي تقام خلال شهر أبريل القادم.

اختتم مسرح جلجامش بالتعاون مع الورشة الدائمة لتأهيل الممثل ومدربة الورشة كلثوم أمين، بالمانما، ورشة تدريبية بعنوان «تهيئة الممثل جسدا وصوتا» استمرت لمدة خمسة أيام، وذلك بمشاركة عدد من أعضاء مسرح جلجامش.

نظمت السفارة الصينية في عمان، بالتعاون مع الجامعة الأردنية، احتفالا بمناسبة عيد الربيع الصيني الذي يعتبر من أهم الأعياد التقليدية الصينية.

وجهت جمعية «بروجيكت هورت» الدعوة إلى السينمائيين للمشاركة في الدورة الـ14 للقارات السينمائية بجماعة المقرر تنظيمها من 3 إلى 9 سبتمبر المقبل، وتفتح المشاركة للأفلام القصيرة الخيالية والأفلام الوثائقية والأعمال السينمائية التي أنتجت منذ سنة 2015.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

للثقافة أوجه كثيرة

أغلبها، أو تهاجم فصول سياسية بما يتناغم مع إيقاع النظم العربية الحاكمة. ولو أردنا الكتب السياسية والعلمية والتاريخية، أو الأعمال النقدية الجادة والأدب الرفيع، فإنه يجب علينا أن تلجأ إلى دور النشر الحكومية التي تختار بمعايير تحددها لجان علمية متخصصة، بالإضافة إلى أنها جهات يمكنها قبول مثل تلك النوعية الثقيلة من الكتابات. وتستثنى من حديثنا دور النشر الخاصة -وهي قليلة- التي تختار الأعمال المعروضة عليها بضوابط صارمة تخضع لمعايير ومراجعات دقيقة، وإن كان أغلبها ينشر الأعمال الأدبية فقط، ويتجنب الكتب العلمية لتقل تسويقها.

لقد صرح هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب خلال أحد لقاءاته الإعلامية منذ أيام بأنه «للثقافة أوجه كثيرة. كفانا شعرا. نريد علوما». وقد يتعجب البعض من حديثه وهو الناقد الأدبي، لكنه وضع أصابعه على جرح عميق فهو الأديب العالم الذي يعي أهمية نشر العلوم والأدب على السواء في دولة تحاول التقدم للأمام بعد سنوات من التراجع.

هناك كاتب، وأخر طلب من أصدقائه أسماء كتب مترجمة لأنه لا يبق في العروض المحلي. وقد لا يتفق البعض مع هؤلاء، فالكتابة عظيمة ومطلوبة ورسالتها راقية، ولكن ازدياد عدد المؤلفين غير الموهوبين بهذا الشكل اللافت ليس انعكاسا لحالة ثقافية فريدة كما يزعم البعض، لكنه عائد إلى رغبة الناشرين في الكسب السريع ومراجعة للأعمال، فمئذ سنوات بادر بعضهم بالإعلان عن نظام الشراكة بين الناشر والمؤلف الذي يدفع نصف التكاليف أو كلها حتى يتم الإسراع في النشر، ووجد البعض أنها فرصة لنشر أعماله التي لم تجد قبولا لدى بعض كبار الناشرين. وعلى الرغم من معرفة الناشر بأن كتابا ما غير موهوب، لكنه ينشر له ويساهم في صعوده، بل ويقوم بتكريمه، ما دام يدفع، حتى باتت ظاهرة تحتاج إلى الكثير من الدراسة والفحص والمراجعة.

وبعد مروري على كثير من دور النشر الخاصة وجدت أن نسبة كبيرة من المادة المطبوعة تتراوح ما بين الشعر والرواية والقصص القصيرة، والبعض من الكتب السياسية التي تفتقر إلى التخصص في

للحضارة، أخرجته المطبعة في صورة بهية عبرت عن حالة ثقافية تميزت بها فترات زمنية مرت على عالمنا العربي. إلا أنه أصبح يمر بأزمة صعبة، بعد تحويل بعض الناشرين لتلك المهنة ذات الرسالة إلى مجرد تجارة بحثة لا ترفع من شأن المجتمع وقيمته، بل تعمل على إسقاطه. أذكر أنني حضرت بالصدفة جلسة اتفاق على نشر ديوان منذ شهر في إحدى دور النشر المرموقة، وبعد فحص عميق في وقت لم يتجاوز الخمس دقائق رفع الناشر رأسه ليخاطب الكاتب وقال له «حلو.. يباع إن شاء الله». وحينما سألت الناشر نفسه عن إمكانية نشر كتابات ناقش موضوعات تاريخية، أجابني بالنفي «إحنا بننشر إبداع بس. منش بننشر أعمال فكرية». غادرت مكتبته وأنا أقول لنفسي: وكان الفكر ليس إبداعا في مصر ونحن نحتفل بالدورة السابعة والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، لفت نظري تعليق أحد القراء على الفيسبوك بأنه «يجب تغيير اسمه إلى معرض القاهرة الدولي للرواية والشعر». وعلق آخر ساخرا «إن من بين كل ثلاثة قراء يزورون المعرض



وائل إبراهيم الدسوقي كاتب من مصر

حملت دور النشر العربية خلال قرنين من الزمان -إلى جانب هدفها التجاري- رسالة ثقافية ذات مستوى رفيع، بعد أن عرفت بلابنا العربية المطبعة التي مكنتنا الكتاب، الذي يعتبر أكثر تجليات الوعي البشري عظمة، والذي يعبر عن تفوق الإنسان على كافة المخلوقات، ومن خلاله تفرد الإنسان بحفظ تاريخه، ونقل تراثه الممتد في تجاربه الأولى، واحتضانه وحراسته وحمله إلى مستقبله، فلولا الكتاب والكتابة لما وصلنا خبر الحضارات ولا إنجازاتها وأدبائها وفنونها؛ الكتابة التي عرفها ويل ديورانت بأنها القناة الأساسية لنقل المعرفة وحفظها، والجسر الذي عبرت منه الحضارات وتناجها نحو الزمن الآتي، حيث يجري هضمتها وإعادة تركيبها وتكيفها في ضوء متطلبات الواقع المتجدد.

لقد كان الكتاب العربي على مدى العشرات من السنين رمزا للتفكير وشفرة



يحتفي اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة بالروائي ياسين شامل، بمناسبة صدور روايته «ملف بروك»، في جلسة يديرها الدكتور سلمان كاصد، وذلك على الساعة العاشرة من صباح السبت 6 فبراير 2016 بمبنى الاتحاد.



عن دار زينب للنشر والتوزيع صدرت أخيراً للكاتبة التونسية إبراهيم الدرغوثي، رواية جديدة بعنوان «كلاب الحميم»، وتدور أحداث الرواية في الحوض المنجمي بمحافظة قفصة التونسية زمن انتفاضة 2008.

كمال داود واغتيل العربية للثقافة الجزائرية



أزواج عمر كاتب من الجزائر مقيم في لندن

في عدد فبراير 2016 الأخير من المجلة الأدبية الفرنسية Le Magazine Littéraire تنصدر غلافها الأمامي صورة الكاتب الجزائري الشاب كمال داود، الذي فاز بجائزة الغونكور الفرنسية للرواية الأولى عن روايته القصيرة الموسومة بـ"ميرسو.. تحقيق مضاد" والتي تتنامى أحداثها من سياق رواية "الغريب" الشهيرة لالبيير كامو. مساهمة كمال داود في هذا العدد عبارة عن حوار شاركه فيه الروائي الفرنسي ماثياس إنارد، ويحمل هذا الحوار عنواناً هو "الأدب ضد الشر". في هذا الحوار قال الروائي كمال داود إن لديه حساسية تجاه الاستشراق جزءاً من أسباب تاريخية، وهذا لا غبار عليه في شق منه لأن جزءاً من الاستشراق الغربي مرتبط بالاستعمار.

ولكن الروائي كمال داود لا يميز بين هذا النمط من الاستشراق وبين ما قدمه الاستشراق النقيض له من خدمات إنسانية ومعرفية، وتوثيقية، وحفظ من الأندثار، للثقافة العربية الإسلامية وللثقافات الشرقية بشكل عام. لا شك أن إدوارد سعيد المذكور في هذا الحوار قد فسك الخطاب الاستشراقي الكولونيالي، ولكنه لم يبلغ مساهمات الجزء الآخر من الاستشراق المعرفي الخالي من أفة الاستعمار ومن التمثيلات التعسفية للشرق؛ مباشرة يعلن كمال داود في هذا الحوار عن حقيقته عندما يصرح قائلاً "أشجب الاستعمار الأفقي بواسطة العروبة، وأشجب اغتيال الثقافة العروبية المسيطرة لثقافة بلادي".

ظاهرياً يبدو أن كمال داود يرفع ضد نزعة سيطرة ثقافة معينة على ثقافة أخرى، ولكنه في العمق يرفض الثقافة العربية في الجزائر، وينتصر ضمناً لما يصطلح عليه بثقافة الجزائر، التي لم يبين لنا تحديداً وتعريفها ماهيتها والفرق النوعي بينها وبين الثقافة العربية التي يتحالف بواسطة مصطلح العروبية لإخفاء مقاصده. وقد أن في الجزائر ثقافة أمازيغية عريقة، وقد عانت الكثير عبر التاريخ، ولكن توجد إلى جانب الثقافة الأمازيغية ثقافة عربية، كما أن هناك تفاعلاً وتأثيراً تاريخيين بينهما، وعناصر تميز لا شك فيها.

ومن هنا فإن شجب كمال داود للعروبية الثقافية واعتباره لها استعماراً يتضمن تصنيفاً ضمناً لقسم من الجزائريين الذين يحملون هذه الثقافة كمنعمرين. ثم نتساءل: ألا توجد في الجزائر بقايا للثقافة الفرنسية، واللغة الفرنسية مسيطرة على كافة أجهزة الدولة؛ ألا يوجد في الجزائر أدب فرانسفوني الذي هو سمة ثقافية بامتياز تعبر بها شريحة من الجزائريين عن نفسها وهي شريحة لا يستهان بها من حيث عدد أفرادها وفنونها وسيطرتها؛ لماذا لم يشجبها ويعتبرها كمال داود، في حوار مع المجلة الفرنسية، استعماراً للثقافة الجزائرية التي يدافع عنها؛ ولماذا لا يدعو إلى نزع استعمارها؛ أم أن الثقافة واللغة الفرنسييتين تجمعهما بالثقافة الجزائرية التي يرفع عنها صلات الرحم والرضاعة؛ إذا كان الأمر هكذا، فإننا سنحتاج فعلاً إلى علماء جينات للثقافات، حتى يفكوا لنا أسرار هذا اللغز المحير.

رؤى الصغير: الكتابة نوع بديل من التاريخ

● القارئ هو المعيار الأكثر مصداقية في شعبية عمل أدبي، وطول مدى حياته



الكتابة إعادة اختراع الذات

تتابع: أما بالنسبة إلى التناقض بين وضع تونس الثقافي السابق، أدباء تحت السور وبين شباب اليوم، فالأمر ليس بغريب. يولد الأدب والفن من تجارب صراع ونضال. وأبناء أوطاننا الذين عاشوا تحت الرقابة والقهر والكتبت، وفي ظل الحزب الواحد واللون الواحد والطعم الواحد، وغياب القضايا الوطنية نظراً إلى العجز، لم يتمكنوا من إنتاج الرّخم الفني والإبداعي بقدر ما أنتج كتابنا وقت الاستعمار. إذا تذكرنا مثلاً ألمانيا النازية والأموال الطائلة التي سكبها في مجال الأبحاث، خاصة، نرى أن العقل ذا الصبغة الدكتاتورية الواحدة، لا يستطيع إنتاج الفن.

تري صيفتنا أنّ الكتابة هي نوع بديل من التاريخ. هكذا مثلاً، بدل قراءة كتب التاريخ المدرسية المدعومة من الحكومات وخطها التحريري، وفي رأيها، بإمكاننا قراءة الأدب الذي يتناول نفس الحقبة التاريخية من خلال تجارب معيشية فردية وجماعية يومية. تكون الرواية الأدبية أكثر التزاماً بالواقع من الكتب المدرسية، إذ أنها لا تنظر ولا تحاضر ولا تمنح، بل تعيد تركيب بيئة معينة بإمكان القارئ أن يتفاعل معها ويعيش مع شخصياتها.

الاقتصادي، السياسي، أو الديني. وهي حكايات تتم بالحياة، أي أن اليتيم الفعلي لم يكن ضرورياً لشخصيات الرواية لكي تعيش مغتربة ومهمشة على أرض الوطن. هجرته منذ سنوات، فهل كانت الرواية إعادة كتابة واستبطان لواقع الشباب العربي وما يعيشه من بطالة وتشرد وجوع واغتراب نفسي واجتماعي وثقافي خاصة؛ تقول رؤى الصغير: لقد تفاديت الإشارات الواضحة والصريحة إلى الربيع العربي، وذلك خلاصاً مني وامتناعاً عن الركوب على أحداث الثورة.

تضيف: كما أنني أرى أن التسييس المفرط للادب، وتجميل السياسة، لا يعود بالخير على مجتمعاتنا، التي تخطل المجالات الفنية بالسياسية، ولا تتركى فيها تناقضاً أو تضارباً. لا أستطيع نفي أن أكون قد تناولت موضوع تهيمش شبابنا وفقرائنا، من تجربتي المعيشية الشخصية التي تنتمي إلى هذا الزمن، زمن الثورات العربية. "ذاكرة الرصيف" هي رحلة تشردٍ وغربة. تناولت الرواية التغييب بأنواعه، سواء الاجتماعي،



القراءة والكتابة والإبداع نيراس ودرع صلب يواجه به الكاتب قساوة الأيام وتقلبات الحياة. هذا الكاتب المدفوع إلى حب الناس البسطاء، ومساعدة الفئات المهمشة والفقيرة والمظلومين الذين ينتصر إليهم ويشهر أصواتهم بقلمه عالياً ليعرف بقضاياهم العادلة، ويمنهم بطريقة أو بأخرى جمالية فنه. الكاتبة التونسية الشابة رؤى الصغير آمنت بالعمل الجمعياتي وأندمجت فيه منذ الصغر، وظلت مناصرة للمهمشين الذين يغفلهم العالم المضطرب ويظلمهم حتى، لذلك اختارت أن تكتبهم. "العرب" التقت الكاتبة وكان لنا معها هذا الحوار.

عبدالمجيد دقنيش

الكاتبة تری من جهة أخرى أن البعض من الجوائز مسيس، رغم وجود جوائز تحتفظ باستقلاليتها التي تستمد منها شرعيتها. وتلفت الصغير إلى أن تسييس الجوائز الأدبية شبيه بعملية انتحار اجتماعي تقوم به المؤسسة القدمة للجائزة، لتجعل من هذه الجائزة مهزلة تستخف بعقول القراء. إذ عاجلاً أم آجلاً، يكون القارئ هو المعيار الأكثر مصداقية في شعبية عمل أدبي، وطول مدى حياته. لذلك نرى من الأعمال الأدبية ما خلد ولم تعترف به أية مؤسسة، فمن الأعمال ما انتهت صلاحيته رغم حصوله على العديد من الجوائز.

تقول صيفتنا: ما يمكنني قوله عن جائزة مؤسسة الفكر العربي، إن الكاتب لا يرشح نفسه، بل تقوم مؤسسة حكومية أو مدنية بترشح عمله. ويتم انتقاء العمل في كنف السرية من طرف لجنة مختصة تتجدد في كل دورة حسب معايير شفافة بالإمكان للجميع الاطلاع عليها.

وتضيف: أما عن النجاح السريع، فهو مسؤولية كما ذكرت سابقاً. وهو كذلك جميل من منظور أنه يتحدى كلشبهات الفئات العمرية والموايخ التي تكتنفنا نحن عمل ما بعد وفاة صاحبه. نجاح روايتي الأولى هو دعوة لكي نحتفل بيومنا هذا، بشبابنا، بحاضرنا، وألا نندع خوفاتنا والتزامنا ببروتوكولات معينة تمنعنا من إيفاء كل صاحب حق حقه.

تأريخ بديل

روايتها "ذاكرة الرصيف" التي تعدّ ملخصة لأموال الشاب المتشرد محمد الذي يقبع في قاع المجتمع ويعيش تحت سور متداعٍ للسقوط وهمه الوحيد في كامل الرواية هو كتابة رسائل غرامية لحبيبه أسيل التي هجرته منذ سنوات، فهل كانت الرواية إعادة كتابة واستبطان لواقع الشباب العربي وما يعيشه من بطالة وتشرد وجوع واغتراب نفسي واجتماعي وثقافي خاصة؛ تقول رؤى الصغير: لقد تفاديت الإشارات الواضحة والصريحة إلى الربيع العربي، وذلك خلاصاً مني وامتناعاً عن الركوب على أحداث الثورة.

تضيف: كما أنني أرى أن التسييس المفرط للادب، وتجميل السياسة، لا يعود بالخير على مجتمعاتنا، التي تخطل المجالات الفنية بالسياسية، ولا تتركى فيها تناقضاً أو تضارباً. لا أستطيع نفي أن أكون قد تناولت موضوع تهيمش شبابنا وفقرائنا، من تجربتي المعيشية الشخصية التي تنتمي إلى هذا الزمن، زمن الثورات العربية. "ذاكرة الرصيف" هي رحلة تشردٍ وغربة. تناولت الرواية التغييب بأنواعه، سواء الاجتماعي،

رؤى الصغير هي قصة نجاح كاتبة شابة تونسية. بل هي اختصار لقصة نجاح الشباب التونسي والعربي الذي يؤمن بالعمل والاجتهاد والعلم والخلق ومساعدة الآخرين في صمت. وخاصة نجاح روايتها الأولى "ذاكرة الرصيف" الصادرة عن دار الساقى للنشر، والتي حصلت بها على جائزة "الإبداع الأدبي" من مؤسسة الفكر العربي لسنة 2015. درست رؤى الصغير العلوم السياسية في الجامعة الأميركية ببيروت، وعملت مستشارة للتنمية السياسية، وشاركت في الكثير من المؤتمرات السياسية والثقافية العربية والدولية، ومثلت تونس في منتدى عالمي للشاعرات. وهي ناشطة متميزة في المجتمع المدني، وعضو في برلمان الشباب التونسي، ومنظمات النهوض بالفئات الفقيرة والمهمشة.

تسييس الجوائز

حول روايتها "ذاكرة الرصيف" التي تروي في ستة عشر فصلاً قصة شاب متشرد يعيش غربة اجتماعية ونفسية عميقة ويحاول إعلاء هذه الغربة بكتابة رسائل وهمية لحبيبه التي هجرته منذ سنوات، وحول جائزة الإبداع الأدبي التي تحصلت عليها أخيراً، كان لنا هذا اللقاء مع الكاتبة رؤى الصغير الذي تفرغ إلى عدة قضايا أخرى ثقافية واجتماعية وشبابية.

عن جائزة "الإبداع الأدبي" التي نالتها عام 2015، عن روايتها "ذاكرة الرصيف" تقول رؤى الصغير: اجتاحتني فرح غامر لدى ترشيح دار الساقى روايتي للجائزة، بعد أن أنتجت فئات في الثالثة والعشرين، لا تحمل سوى قلمها. عندما رجعت تاريخ الفائزين بجائزة الفكر العربي في دورتها السابقة، استبعدت أن يطالني الشرف، نظراً إلى كوني مبتدئة في عالم من المعالقة والأيقونات الأدبية. سعدت بهذا الاعتراف باجتهادي وبهذه الثقة التي منحتها. واعتبر هذه الجائزة مسؤولية أدبية وإنسانية.

تضيف: هذا النجاح ليس فردياً. تتوحي بهذه الجائزة، كأول تونسية واصغر رواية، دليل على أن وطننا العربي الكبير بمقدوره أن يحتضن أبناء جيلي والأجيال القادمة الذين يعملون من أجل ضمائرهم وتاريخهم، ومستقبلهم المشترك. تتويج امرأة من جيلي كذلك هو لفحة أمل في أن شبابنا يسترد البعض من أنفاس الثورة. لكن

«ذاكرة الرصيف» هي رحلة تشرد

وغربة، تتناول التغييب بأنواعه، سواء الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، أو الديني

المنتديات والصالونات الأدبية في سوريا حياة أقوى من الموت

بعد ما يشبه الاحتكار التام للأنشطة الثقافية وتجبيرها لصالح خطاب أيديولوجي سلطوي أخذت المنتديات الثقافية في سوريا تشق طريقها ذاتياً ودينامياً رقابة تذكر من المؤسسات الثقافية الرسمية وشبه الرسمية، ما شكل ظاهرة لافتة للانتباه بعد خمس سنوات عجاف مدمرة.

دمشق - كانت الصالونات الأدبية والمنتديات من أبرز الأنشطة التي كان يفخر بها السوريون في القرن الماضي، وما زال النادي العربي بدمشق شاهداً بكل تاريخه الثقافي والاجتماعي على ذلك باعتباره حاضنة ثقافية لنخبة أرسنقراطية تعرفت عن كتب وبشكل مبكر على الآداب الأجنبية وراحت تحاكيها وربما تبارز فيها بقوة أحياناً وباستحياء أحياناً أخرى، مستنجة بإرث ثقافي عريق.

تردد خلال القرن الماضي العديد من كبار الأدباء والشعراء على شرفات النادي الغساني وصالونات شهيرة أخرى، شهدت أروقها نهوض فن القصيدة القصيرة وإدباره على يد جيل الرواد ومن تبعهم من أمثال سعيد حورانية وياسين رفاعية وزكريا مامل وعادل أبو شنب.

في منتديات دمشق اليوم، لا يوجد الكثير من الأسماء المعروفة على الساحة الأدبية، بل ربما اقتحم بهو هذه المنتديات هواة ومجربون ومجربات وأسماء أدبية لم تكن المراكز الثقافية تشجع أبوابها لاقدمهم،

لمتبعي أو مريدي ليس الشعر والقصة فحسب، بل جميع الأجناس الأدبية الأخرى على اختلاف مشاربها وأنواعها كالفنون والموسيقى والغناء، وقد يكون للاختيارات الأدبية من خلال الموروث دور في إغناء فضاءاتها، فهي لم تعد مجرد احتفالية شكلية بإبداع شخص أو سماع صوت أدبي أو فني أو ثقافي، بل باتت رافداً ثقافياً مهماً في مسيرة بناء العقل الجمعي للإنسان السوري على اختلاف المستويات.

الأدبية مها البطرس، ورغم أنها ترخّب بهذه الظاهرة الأدبية في دمشق، إلا أنها تحذر من سلبياتها والأمراض التي تحملها، تقول: لاشك أن ظاهرة المنتديات والصالونات الأدبية ظاهرة سليمة في دمشق ولكن تبقى مشكلة الرقابة عليها قائمة، ثم إنها تفسح المجال لأي كان باستلام المنبر حتى أن بعضهم لا يملك أي كفاءة.

الكثيرون ينظرون إلى الجانب الإيجابي لهذه المبادرات على الرغم من تواضعها، ويعتبرون أنه مازال هناك من يعمل ويجتهد وقد يصيب أو يخطئ، ويشدون على ضرورة عدم ظلم هواة اجتهدوا وحاولوا نقل الثقافة إلى مطاعم وبارات وشوارع دمشق، ونجحوا جزئياً في جعل هذه الملتقيات مقصداً لمثقفين يسّسوا فأعادتهم إلى زمن الصالونات الأدبية والملتقيات التي كانت سائدة.

في بلدة صحنايا القريبة من دمشق والأمة نسبياً، استحدثت منتدى للشعر، لكن ذلك لا يعني أن المنتدى شعري بحت، بل ربما كان الشعر أقل نشاطاته زمناً، وتأخذ الوجوه الشبابية ومعظمهم من الهواة في كل شيء الوقت الكافي لعرض ما لديهم من طرائف وأغان أو حتى حكايات وتمثيلات قصيرة وغناء، فيما يستضيف شاعراً كل أسبوع ليكون صيفاً يبرر التسمية.

كما ينتشر هذه الأيام الكثير من هذه المنتديات المشابهة لهذا المنتدى، التي لا مجال لذكر أسمائها لكونها مرتبطة بمقهى أو مطعم أو ناد، وتتشابه كلها في الأداء والأسلوب، وربما تختلف قليلاً في البعض من المضمون، لكنها في معظمها رسالة من السوريين مفادها أن الحياة أقوى من الموت وأن السياسي لن يظل عاملاً لإلغاء للثقافي، مهما كان هذا الثقافي بائساً وضعيفاً ومهمشاً هذه الأيام.

تثير هذه المنتديات الثقافية سؤالاً لمحا حول سبب مخاطر سكان دمشق بالذهاب إليها طوعاً وعن رغبة حقيقية في المشاركة على الرغم من مخاطر الطريق غالباً، وما يتخلله من حواجز وقصص واشتباكات. وعن سبب انتشار ظاهرة المنتديات الثقافية الأهلية في دمشق، يقول الشاعر نائل عرنوس لـ"العرب": إنها المصادات الدافئة

باختصار

أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مشروع المكتبة الأكبر عربياً باستثمار يبلغ المليار درهم، وبمساحات تتجاوز المليون قدم مربع، وبإجمالي كتب يبلغ 4,5 مليون كتاب.

رصدت منظمة صحافيات بلا قيود 30 حالة انتهاك تعرض لها الصحافيون والإعلاميون اليمنيون في شهر يناير من العام الحالي بينها حالاً قتل.

تعود أوركسترا الحجره كريميرانا بالتيكا برفقة عازف الكمان المبدع جيدون كريمير إلى أبوظبي هذا الأسبوع في حفلتين موسيقيتين.

تحت شعار "حماية الملكية الفكرية، تضمين للرسائل اللامادي"، نظم الائتلاف المغربي للملكية الفكرية اللقاء التواصلي الأول مؤخرًا بمدينة القنيطرة.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سينما



وقع اختيار إدارة مهرجان كان السينمائي الدولي على المخرج الأسترالي جورج ميلر، ليتولى رئاسة لجنة تحكيم المهرجان لهذا العام، والذي من المقرر أن تنطلق فعالياته في الحادي عشر من مايو المقبل ويستمر إلى غاية الثاني والعشرين منه.



انتهت الفنانة المصرية إنجي المقدم من تصوير مشاهد ما في فيلم «جوز هندي» في مصر، وأوضحت إنجي أن فريق عمل الفيلم من المقرر أن يسافر إلى الهند لإنهاء مشاهد الفيلم هناك، بعد انتهاء تصويره في مصر، وهو من إخراج سيف يوسف.

خمسة أفلام عربية في مهرجان برلين السينمائي الـ 66

● دورة الاكتشافات الجديدة والتجريب والانفتاح على الثقافات ● 18 فيلما في المسابقة الرئيسية بينها فيلم تونسي



الأميركي المثير للجدل مايكل مور. وفي القسم ذاته تعرض ثلاثة أفلام أميركية أخرى إلى جانب فيلم مور، هي: «غرباء الموسيقى» لمورغان نيفيل (وثائقي)، و«أمامنا مسافة أميال» لدون شيدل و«الطائر الوطني» لسونيا كينيك (وثائقي). ويعرض الفيلم البريطاني الوثائقي «4 بوتريهات لجون بيرغر» الذي اشترك في إخراجه ثلاثة مخرجين من بينهم الممثلة تيلدا سويتون. وهناك أيضا الفيلم الياباني «خبث» لكيوشي كوروساوا، والفيلم البريطاني الجديد «عاطفة هادئة» للمخرج الشهير ترانس ديفيز، والفيلم السويدي الجديد «لعبة خطيرة» لبرنيلا أوغست.

بانوراما

يعتبر قسم «بانوراما» التالي في أهميته بعد المسابقة الرسمية والأكثر تنوعا، وهو يضم هذا العام 51 فيلما من 33 دولة، من بينها 17 فيلما وثائقيا، و34 فيلما روائيا. وأعلنت إدارة البانوراما أن 33 فيلما من بين الـ 51 سيكون عرضها في المهرجان العرض العالمي الأول، و9 أفلام العرض الأوروبي الأول، وهذا ما يؤكد القيمة الفعلية لمهرجان برلين باعتباره بؤرة اكتشاف للأفلام الجديدة التي ستنتقل منه إلى العالم على مدار العام.

الأفلام لم يعد من الممكن تصنيفها حسب الدول بسبب طغيان الإنتاج المشترك بين أكثر من دولة

ويلاحظ الاهتمام الكبير هذا العام بأفلام أميركا اللاتينية (الجنوبية)، فهناك على سبيل المثال ثلاثة أفلام من البرازيل وفيلمان من التشيلي وفيلمان من الأرجنتين. ويعرض في «بانوراما» الفيلم الجديد للمخرج الجزائري الأصل رشيد بوشارب «الطريق إلى إسطنبول» (من الإنتاج المشترك بين الجزائر وفرنسا وبلجيكا). ويصور الفيلم رحلة امرأة بلجيكية تذهب إلى سوريا للعثور على ابنتها التي التحقت هناك بتنظيم داعش المتطرف، وكان بوشارب قد شارك بفيلمه «رجلان في المدينة» في مسابقة مهرجان برلين قبل عامين. يعرض في بانوراما فيلمان يمثلان السينما الإسرائيلية أولهما «التحولية 48» للمخرج عودي ألوني، والثاني «عاصفة رملية» لغيليت زكسر (فيلمه الأول). أما في قسم «المنتدى» (الفوروم) فيتضمن عرض 44 فيلما جديدا ما بين الروائي

تقام الدورة الـ 66 من مهرجان برلين السينمائي في الفترة من 11 إلى 20 فبراير الجاري، حيث يعرض المهرجان أكثر من 300 فيلم، في برنامج حافل يتضمن الروائي والتسجيلي، والقصير والطويل والتجريبي، ويحفل بمناقشات حول الأفلام وعروض خاصة وسوق دولية كبيرة لتبادل الأفلام.

أمير العمري

يتكون البرنامج الرسمي لمهرجان برلين السينمائي في دورته السادسة والستين الذي ينعقد في الفترة الممتدة بين 11 فبراير وإلى غاية الـ 20 منه، من 25 فيلما طويلا من 21 دولة، ما بين روائي وتسجيلي، منها 18 فيلما داخل المسابقة، وخمسة خارج المسابقة، وترأس لجنة التحكيم الدولية الممثلة الأميركية ميريل ستريب، وستمنح اللجنة جوائز الدب الذهبي لأفضل الأفلام في المسابقة الرسمية، والدب الفضي في الإخراج والتمثيل وغير ذلك. لم يعد من الممكن تصنيف الأفلام حسب الدول، فيقال مثلا إن هناك عددا أكبر من الأفلام الفرنسية في المسابقة أو الأميركية أو غيرها، وذلك بسبب طغيان الإنتاج المشترك بين أكثر من دولة، وإن كان هناك من يتعاملون مع الفيلم كما يتعاملون مع المنتجات الصناعية فينسونه إلى ما يُطلق عليه بـ«دولة المنشأ»، أي الدولة التي توجد فيها الشركة التي يأتي اسمها الأول في قائمة الشركات التي اشتركت في إنتاج الفيلم.

أما كاتب هذه السطور، فيميل إلى نسب الفيلم إلى مخرجه شريطة أن يكون موضوع الفيلم نفسه يدور في بلد المخرج، وبالاستعانة بممثلين معظمهم من هذا البلد (أفلام يوسف شاهين مثلا، وهي من الإنتاج المشترك مع فرنسا، نعتبرها أفلاما مصرية)، كما يصح البولندي كريستوف كيشلوفسكي فيلما فرنسيا، رغم أن المخرج بولندي، ونعتبر فيلم «غرافيتي» للمخرج المكسيكي الفونسو كوارزون فيلما أميركا لهذا السبب وليس لأن بلد المنشأ أميركا، ونعتبر فيلم «الماضي» فرنسيا رغم أن مخرجه إيراني، أما إذا أخرج نفس المخرج الإيراني فيلما مشتركا مع فرنسا وصوره في إيران وكان موضوعه إيرانيا وبممثلين إيرانيين، هنا نعتبر الفيلم إيرانيا بتمويل فرنسي.

المسابقة الرسمية

تتكون أفلام المسابقة الرسمية من 18 فيلما من بينها فيلمان هما أول ما يقدمه مخرجاهما (العمل الأول)، وفيلمان من إخراج مخرجين، و16 فيلما لمخرجين من الرجال، كما يوجد فيلمان من الأفلام التسجيلية الطويلة. ويلاحظ غياب الأسماء الكبيرة في مجال

مهرجان برلين بؤرة لاكتشاف الأفلام الجديدة التي ستنتقل منه إلى العالم على مدار العام الحالي

«في انتظار الخريف» فشل درامي كلل بجائزة في القاهرة



سورالية مبهمه

هاون سقطت على المكان، فتتشكل صورة جماعية تتوارد فيها كل شخصيات العمل، بمشهد يبعد كل البعد عن الواقعية المفرطة التي اتخذها الفيلم من البداية، ودون تقديم مقولة واضحة عن هذه الصورة. يستثمر سعيد الدمار الحاصل في بابا عمرو بحمص، استثمار ظالم لتاريخ هذه البلدة في الصراع بسوريا، استثمار المنتصر إن صح التعبير، فهو يصور الأماكن التي تدخلها كاميراه دون غيرها، لكنه تصوير من أجل التصوير فحسب، فليست هناك

يكونوا مصدرها، مثال ذلك شخصية «منى» التي جسدها النجمة السورية سلاف فواخرجي، وهي الشخصية الكاريكاتيرية ذات المؤخرة الاصطناعية هائلة الحجم، التي دلت على إسفاف في الكاريكاتيرية وسعي غير مفهوم للمخرج نحو الإضحاك، بدلا من الكوميديا السوداء التي تناسب موقف هؤلاء من الحرب.

بالرغم من مسار الفيلم الواقعي، إلا أن النهاية تأتي سورالية مبهمه وغير مبررة، حيث تصحو الشخصيات بعد موتها بقذيفة

حب في زمن الحرب، هي قصة الفيلم السوري «في انتظار الخريف» لجود سعيد الذي تناول فيه مجموعة من الفتيات اللاتي أمنَ بالحب والحياة في زمن عبث به الموت والحرب، من خلال سرد قصة الحياة البسيطة لأبناء قرية في ريف حمص، ينتظرون عودة زوج ابنة من بناتهم وخطيب أخرى بطريقة كوميدية غير مفهومة ونهاية سورالية مبهمه.

مالك عمارة

بالرغم من إنتاجها للعشرات من الأفلام القصيرة وللكثير من الأفلام الطويلة بعد 2011، لم تتمكن المؤسسة العامة للسينما من رفع سوية الإنتاج السينمائي في سوريا، بل ظلت في مكانها، من فشل سينمائي إلى آخر، ومن ذلك فيلم «في انتظار الخريف» لجود سعيد، الذي أنتجته المؤسسة، وعرض في صالات دمشق مؤخرا.

يتخذ سعيد عام 2013 إطارا زمنيا لفيلمه، محدد بوضوح الفترة التي نوت فيها الولايات المتحدة الأميركية ضرب النظام السوري، راصدا حياة عائلتين سوريتين في قرية ريف حمص، عائلة «بومعن» الذي يجسدها بشار إسماعيل، وعائلة «بولمي» ويقوم بأداء الدور

الأداء في الفيلم يتخذ ذلك الشكل من التنميط الذي يتخذه في الدراما التلفزيونية، فالشخصيات فقيرة عاطفيا

ميريل ستريب ترأس لجنة التحكيم الدولية

من إسرائيل يعرض في «المنتدى» فيلمان أولهما الفيلم الوثائقي الطويل الجديد للمخرج آفي مغربي «بين الأسوار»، الذي يتناول موضوع المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة المحبوسين في إسرائيل، والثاني فيلم «الوهن» لإيدان هاغيل.

وفي قسم «المنتدى الممتد» يعرض 32 فيلما من الأفلام مختلفة الطول من السينمات الأوروبية وسينما العالم الثالث، منها عدد كبير من الأفلام القصيرة والتجريبية منها أفلام من لبنان (5 أفلام)، ومصر (5 أفلام) والإمارات (فيلم واحد) وقطر (فيلم واحد).

مقاربة حقيقية لما جرى هنالك فعلا، وكان وراء هذا الدمار الذي يصوره قصة خيالية تحاكي الحالة الإنسانية لأصحاب هذه الأماكن.

كذلك الحال مع الجهة الثانية من التصوير فالقرية في الريف الحمصي، وبالرغم من جمال الطبيعة في القرية التي انتقاهما سعيد، إلا أنه لم يستثمر أيًا من المشاهد فيها، حيث لا يفتأ الفيلم من تكرار الكوارث ذاتها على امتداد ساعتين ونصف الساعة من الزمن، زد على ذلك، البتر المعتمد في بعض المشاهد، حيث يشعر المتلقي ببتر المشهد دون معرفة نهايته.

اتخذ الأداء في الفيلم ذلك الشكل من التنميط الذي يتخذه في الدراما التلفزيونية، فالشخصيات فقيرة عاطفيا، يسعى جلها إلى الإضحاك دون الكوميديا، فشخصية «بومعن» التي قدمها بشار إسماعيل كانت في بنيتها هاربة من شخصيات مسلسل «مرايا» لياسر العظمة في التسعينات، كذلك الحال مع ممثلي الجيل الجديد في الفيلم، الذين لم يظهروا ملكات أدائية مميزة في غمرة قطع وبتر المشاهد.

حاز فيلم «في انتظار الخريف» على جائزة الأفلام العربية في مهرجان القاهرة السينمائية في دورته الماضية، ويبدو أن هناك أسبابا أخرى غير تلك الأسباب الفنية لمنح هذه الجائزة لفيلم كهذا، أو ربما ما عُرض في القاهرة هو فيلم آخر غير هذا الذي قدم في دمشق.



أطلق النجم الإماراتي حسين الجسمي مؤخرا أغنيته المصيرية الجديدة التي تحمل عنوان «وحشتني نديتي»، وهي من كلمات الشاعر الغنائي خالد تاج الدين والحان وليد سعد وتوزيع طارق عبد الجابر وميكساج أحمد جودة.

بدأ النجم السوري تيم حسن تصوير مشاهد مسلسلته الجديد «نص يوم» في لبنان مع المخرج سامر برفاوي، وبمشاركة الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم، وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي مليء بالأكشن والصراعات والرومانسية.



مها خوري فنانة تشكيلية ترفض أن تبقى أسيرة الواقع

● الإنسان جسد يتفتت بالجهد ويتوهج بالحب واللوعة ● الجمود الأيديولوجي لا يميت الفن واللغة



لوحات تعبيرية تحاكي المعاصر

المراة هي الطفلة، فالفتاة، ثم الأم التي تعلم الأجيال، وهي التي ترفض أن تبقى أسيرة الهامش

حينذاك عمدنا إلى تاجيل حوارنا عن الالتزام قصد جعل وجهة نظرها حوله تتويجا للقائنا معها، نكرناها بالسؤال، وكما في البداية تشرح لنا بتلقائية ودون تردد: إن الموت الذي يدب على الأرض العربية بأشكاله الوحشية، العديدة والمتنوعة، أخطر من أن نتحدث عنه أو نحاربه راكبين عربات من الكلام، عرجاء ومتهافئة، فللفن التشكيلي نضاله وحروبه الخاصة، وعذباته في مواجهة الواقع، وكيف ترى وكيف تعبر؟ والجمود الأيديولوجي لا يميت الفن واللغة فحسب، وإنما يطمس أيضا معنى الزمان والمكان، ويطفئ لهب القضية كفعل مغير.

أجابته مها خوري: لم يزل بي شوق إلى رسم فكرة الرحيل عند الإنسان، وآخر تجربة لي لا بد أن تعمق هذا الهيام، فهو تعبير تشكيلي بصري لا شعاراتي، وإني أنصهر مع هذه الرؤى البصرية المؤثرة في نظري، فعند مشاهدة «الشنطة» (الحقيبة) يبرز فيها الواقع بمكوناته أي بمعنى حافل بالتاريخ والسحر والثراء، فالمجموعات البشرية لا تعطي انطباعا عن انجذاب الفنان نحو قشرتها الخارجية، بل يتسلل إلى كنهها وسيصل إلى تلك الأغوار ببساطة بليغة، حيث يكون للوحة دورها في إرساء ولائه الأصيل لا المنتحل.

في بداية زيارتنا هذه لنتلقى بالفنانة مها خوري في مقر رابطة التشكيليين الأردنيين في جبل اللويدية، وعند طرحنا عليها استفسارا يتعلق بمدى الالتزام في لوحاتها وعن العلاقة بينها وبين الجمهور، ردت مها خوري بتلقائية دون تردد: أحترم أنصار الالتزام في الفن، لكنني أختلف معهم، على أكثر من صعيد.

بمناخات وطقوس خيالية تنسج خوري عوالمها معتمدة على حرفة الرسم والتكوين وتلقائية التكوين

فشيئا من عالم الكتابة، بينما لا توجد مثل هذه المكاشفات في اللوحة التشكيلية، فتسعى الفنانة إليها. وتواصل مها خوري مؤكدة: إن المرأة في لوحاتي هي الطفلة، فالفتاة، ثم الأم التي تعلم الأجيال، فهي الإنسانية التي تصنع واقعها، وترفض أن تبقى أسيرة الهامش. وعند سؤالنا للتشكيلية الأردنية عما تستطيع أن تقود به المشاهد من خلال لوحاتها إلى ما تريد، حيث تقدم له مناخا فحسب، وله حرية التعاطف من تلقاء نفسه، فاجابت مبتسمة بعد أن التقطت شفرة السؤال: نعم، هذا صحيح، إن لوحاتي هي المعادل الفني للخيار الثقافي الذي تستند إليه مجتمعاتنا، والذي مداره الحرص على التوافق مع الحياة وعلى الالتزام بما يترتب عنه من حكمة ثقافية، تجعل من الحياة الإنسانية مشروعا دائما.

وأردفت قائلة: هكذا تصبح الفروق، سواء الحاصلة بين الأفراد أو تلك الفاصلة بين الأجيال، فروقا باطنية، لا يمكن إدراكها إلا من خلال تجربة داخلية غنية وواعية، ومن أجل هذا أحول لوحاتي إلى وعاء يختلط فيه كل شيء، المكان والزمان، الواقع والخيال، وأحلق في الفضاء لمشاهدة كل شيء دون أن يشاهدني أحد، أنتقل من مكان إلى آخر، من الغرف المغلقة إلى قمم الجبال وإلى الفضاء. في هذه المناخات وهذه الطقوس الخيالية تنسج خوري عوالمها معتمدة على حرفة الرسم والتكوين وتلقائية التكوين، فكل لوحة تنتهي منها تقودها إلى عمل آخر، وأثناء اشتغالها تعمل على أكثر من لوحة مع اختلاف المواضيع التي تتدفق إليها تلقائيا خلال العمل، فلا تتسرع بالوقت، بين التامل العميق والرسم وإيجاد الحلول المناسبة لكل عمل.

حقيبة سفر

في معرض إجابته عن تساؤلنا حول القصد من رسم الحقائق التي تملأ لوحاتها، وعن المجموعات البشرية التي تنتشر فيها،

يتناول الفن التشكيلي في كثير من الأحيان العلاقة المركبة بين الإنسان والمكان في فضاء التحولات الزمنية، عبر لغة لونية تنقل صورة الحلم والحزن في الوقت نفسه، حيث تكون الذاكرة مصدرا لانبعاثات الخط واللون، فالمؤونة الأكثر إحصاء في تكوين العمل الفني للفنانة التشكيلية الأردنية مها خوري هي الذكريات، فحين تتحرك الجموع تبدو كقطعتان خائفة تدافع عن ذاتها عبر الالتحام ببعضها في شكل قوة ضمن الكتلة البشرية.

سليم النجار

تتكامل اللوحات عند الفنانة التشكيلية الأردنية مها خوري، في ما يشبه المتواليات الشعرية، حيث يحتاج الراي إلى أن يراها جميعا، ليكتشف شتات معانيها، فهي تحمل في تضاعفها الكثير من الرموز والانفعالات، إذ تتناول في كل لوحة أن تضع شيئا مركبا من مجموع تجاربها وذكرياتها، فتكون للوحة استقلاليتها من ناحية، وتتحد مع لوحاتها الأخرى من ناحية ثانية، وهي في معظمها تفصح عن تجارب المجتمع العربي وإنسانيته المفقودة، وتتأمل الرموز التاريخية والاجتماعية، بعتمتها وإشراقها، بقسوتها وروعيتها، بمعرفة الحياة، بتأكيداتها على الإنسان جسدا يتفتت بالجهد ويتوهج بالحب واللوعة.

ما يشد الانتباه إلى تجربة مها خوري التشكيلية، هو نجاحها في التوضع ضمن

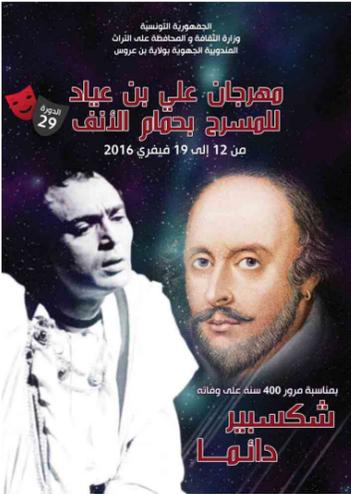


مها خوري في أسطر

عضو رابطة التشكيليين الأردنيين. أنهت دراستها الجامعية بأميركا، في تخصص اللغة الإنكليزية. أقامت العديد من المعارض المشتركة في السعودية وسوريا والجزائر وأميركا.

مهرجان علي بن عياد المسرحي يحتفي بشكسبير في تونس

صابر بن عامر



أربعمئة سنة على وفاة ويليام شكسبير

حرب، وكلهم جمعهم مسرح شكسبير تمثيلا أو إخراجا. وإلى جانب المسرحية المغربية تم انتقاء عرضين مسرحيين عربيين مقتبسين من نصوص شكسبير، وهما مسرحية «هاملت ثلاثي الأبعاد» لعبدالصمد البصول من الأردن، ومسرحية «حصان الدم» عن ماكبت للفرقة الوطنية للتمثيل من العراق، وستقدم فرق تونسية محترفة أربع مسرحيات متنوعة النصوص، وهي «هاملت ماشين» لشركة «مارس للإنتاج» و«هاملت» لشركة «سان للإنتاج»، ومسرحية «العنف» للمسرح الوطني التونسي ومسرحية «سوس» لمركز الفنون الركحية والدرامية بقفصة، وكل العروض ستقدم على ركح دار الثقافة بحمام الأنف.

وتحت عنوان «نبض الحياة في نصوص شكسبير» تمت برمجة ندوة فكرية دولية يوم السبت 13 فبراير 2016 بدار الثقافة بين عروس يشرف عليها أحمد عامر.

تلتئم فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان علي بن عياد للمسرح في الفترة الممتدة بين 12 و19 فبراير الجاري، بدار الثقافة علي بن عياد بحمام الأنف (الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة) وفضاءات أخرى. وقد وقع اختيار المنظمين للمهرجان على محور «شكسبير دائما» لهذه الدورة، كنوع من الاحتفال بحدث تاريخي هو ذكرى مرور أربعمئة سنة على وفاة الكاتب البريطاني ويليام شكسبير، وأيضا للوقوف على مدى تأثير المسرحي التونسي الراحل علي بن عياد بشكسبير في مسيرته الفنية.

وعلى بن عياد ممثل ومخرج مسرحي تونسي، ولد بمدينة تونس في 15 أغسطس 1930، وتوفي بباريس (فرنسا) في 14 فبراير 1972. ويعد من أبرز المسرحيين التونسيين، حيث شارك في فرقة «مدينة تونس» ممثلا ومخرجا، وبفضله عرفت الفرقة عصرها الذهبي وأشعت على المستويين الإقليمي والعالمي. وخلال فترة نشاطه بين 1958 و1972 قام بالمشاركة أو بإخراج 27 مسرحية من بينها: «أوديبي»، و«كاليغولا»، و«مدرسة النساء» و«عطيل»، و«البخيل»، و«مراد الثالث»، و«يارما»، و«المارشال» و«صاحب الحمار»، وإليه يعود الفضل في تكوين العديد من المسرحيين التونسيين.

يتضمن برنامج افتتاح الدورة 29 عرضا تنشطيا خارجيا بعنوان «روميوجوليت» لشركة «باباروني» وعرضا كوريفاريا بعنوان «شبخوخة» لفرقة البوغانمي، كما سيكون العرض الافتتاحي من نصيب مسرحية «بعد الموت»، روميوجوليت» لفرقة «بارتاج» من المغرب.

وسيقم بالمناسبة تكريم مسرحيين من تونس هم: الممثلة منى نور الدين والممثل البشير الغرياني والممثل محمد كوكبة، ومن العراق شذى سالم وصلاح القصب ومن المغرب زبير بن بوشتي ومن الأردن حكيم

«صدر الباز» يعيد نجوم سوريا إلى الملاحم الدرامية

بدأت الأعمال السورية تكتمل لتلتحق بالبرمجة الرمضانية لسنة 2016، ومن بين هذه الأعمال، مسلسل «صدر الباز» وهو من تأليف رامي المدني ويتول الورود، وإخراج تامر إسحاق وإنتاج شركة «الرجا»، وقد بات المسلسل الشامي جاهزا للعرض على الفضائيات في رمضان المقبل، المسلسل بحسب صناعه يتناول حكاية شعبية مؤثرة تتضمن الكثير من التفاصيل المتعلقة بالنضال والكفاح ضد المستعمر، إضافة إلى تشبعها بخليط من المشاعر الإنسانية الحزينة والغاضبة.

دمشق - انتهت شركة «الرجا» السورية مؤخرا من كافة العمليات الفنية المتعلقة بمسلسل «صدر الباز» للمخرج تامر إسحاق الذي بات جاهزا للعرض في شهر رمضان من العام الحالي، بعد مراعاة جميع المراحل التي يتطلبها إنتاجه.

انتهت عمليات التصوير في وقت سابق، ثم جرت عمليات المونتاج والعمليات الأخرى، لينتقل المسلسل إلى مرحلة التسويق، حيث تم الاتفاق بان يعرض في شهر رمضان من عام 2016 على أكثر من محطة عربية. ويسجل لمسلسل «صدر الباز» أنه من أكثر المسلسلات البيئية الشامية قدرة على تجميع النجوم واستعادة بعض المقيمين خارج سوريا، إلى الدراما السورية من جديد،



حكاية شعبية تعج بالغضب والنضال

دور المرأة في المسلسل شاسع وليس محصورا في البيت وطاعة الرجل فقط، بل فيه توازن مع الرجل ففكرها وقرارها

إسحاق للنص الذي كتبه الفنان طارق مرعشلي، وفي مقدمة النجوم نذكر الممثل سلوم حداد وسلمى المصري وأسعد فضة ووفاء موصلي وطارق مرعشلي وندين تحسين بك وأيمن رضا والعديد من الأسماء الأخرى.

وأكد النجم سلوم حداد أنه وجد في المسلسل ما لم يره في أي مسلسل بيئي شامي من قبل، مشيدا بالقصة التي تراعي عقول الناس ولا تتبالغ في الشعبية. وتابع الممثل السوري «الحكاية أصيلة ولها أساس في كل مجتمع، حيث يكون الظلم واقعا ويكون الحق مناهضا له، النضال حماسي والحركة الوطنية قائمة، وكل ذلك لم نجد في المسلسل إلا كل جديد، ولا يشبهه مسلسل شامي آخر، لذا أنا متفائل به كثيرا».

وأكدت النجمة سلمى المصري أنها تؤدي في المسلسل دور امرأة قوية في بيتها برغم قوة زوجها وظلمه لها، وأضافت: المسلسل يقدم بيئة شامية محترمة جدا، وليس كالدراما الشامية التي كثرت الأقاويل حولها. كما قالت المصري «أهم ما لفت نظري في المسلسل هو أن دور المرأة فيه شاسع وليس محصورا في البيت وطاعة الرجل فقط بل دورها هنا متوازن مع الرجل في المجتمع وفي التفكير واتخاذ القرار»، مشيدة بالجهة المنتجة وبالمخرج تامر إسحاق وبالنص الذي رأت أنه احترافي ووصفته بالعمل الدقيق.

يذكر أن مسلسل «صدر الباز» من إنتاج شركة «الرجا» التي يديرها نزار رجا، والعمل من إخراج تامر إسحاق وسيناريو رامي المدني ويتول الورود، وبمشاركة الكاتب الشهير مروان قاووق في المعالجة الدرامية.



«في حال أرادت الدولة في الأردن، أن تحافظ على الصحافة اليومية وعلى مستقبل جيش الصحافيين العاملين بها عليهما أن تتخذ قرارا سياسيا على أعلى مستوى بإنقاذ هذه الصناعة»، محمد حسن التل صحافي أردني

«لا توجد قوانين متعلقة بالصحافة في العالم تطرحها وتعددها الحكومة، إعداد القوانين الخاصة بالإعلام من قبل جماعتهما أبسط القواعد المعروفة دوليا».

مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين المصريين الأسبق



ميديا

أزمة ثقة بين الرئيس المصري ووسائل الإعلام

● وسائل إعلام تتماهى في الهجوم على دول عربية وتخرج الدولة ● القضاء على مشاكل الإعلام رهين إصدار التشريعات



الإعلام الموثوق حاجة ماسة للجمهور والرئيس

مناقشة القضايا الوطنية التي تنمي استقرار الدولة، وتوعية الناس بالقدر الكافي بحجم التحديات التي يجب مواجهتها، وأن يتحمل الإعلام مسؤولياته أمام الوطن. وقال ثابت، "لم يعد الإعلام عبئا على الرئيس بقدر ما أصبح عبئا على الدولة المصرية وعلى كل مواطن، والقضاء على كل مشكلات الإعلام أصبح رهين إصدار التشريعات اللازمة لذلك، من قبل البرلمان، لضبط الإيقاع ومحاسبة الإعلام".

الصحافيين، متسعة أكثر، خاصة عندما خرج وتحدث مع الإعلامي عمرو أديب عن الأوتراس وقال "جميعهم أولادي، وسأجلس معهم وأعرف مطالبهم ونسعى لتحقيقها"، وفي نفس اللحظة كانت بعض البرامج الأخرى تنال من الأوتراس بالسب، وتمهد الطريق لتطبيق القانون عليهم. وأضاف ثابت لـ "العرب" أن بعض الناس تعتقد أن هناك إعلاميين يتحدثون باسم الرئيس، وهذا ما يزعجه، ما نحتاجه هو

من يندد بما يعتبره قصفاً للحرية، وتكميما للأقواء. وأضاف صفوت العالم أن ابتعاد السيسي لبعض المسافات عن الإعلام، كان مطلوباً، نأفيا فكرة أن يكون النظام الموجه الفعلي والرقب الذاتي على الإعلام، لأنه لو كان يريد ذلك ما صمت طوال هذه الفترة على تجاوزات بعض الإعلاميين. غير أن المسافة التي تحدث عنها صفوت العالم في علاقة السيسي بالإعلام، بدت في نظر علاء ثابت عضو مجلس نقابة

تسببت بعض وسائل الإعلام المصرية في أزمة ثقة بشأن علاقة الرئيس عبدالفتاح السيسي بالإعلام، وهزت مصداقيته لدى الشارع بسبب جنوحها المفرط للدفاع عنه والتحدث باسمه وكيل التهم للمعارضين، وهو ما يحتاج إلى ضبط وتسريع إصدار التشريعات لتنظيم القطاع.

أحمد حافظ

وقالت مصادر لـ "العرب" إن الرئيس المصري بدأ يبحث عن منابر إعلامية معتدلة وتمتع بقاعدة عريضة من المصداقية للتحدث من خلالها للجمهور، خاصة أن السيسي بدأ يفقد مصداقيته في غالبية المنابر التي تبدو كأنها تتحدث بلسان الرئيس وتدافع عنه بالحق والباطل.

وصرح السيسي للإعلامي عمرو أديب، مساء الإثنين الماضي، "اتفق معك في ما قلت بخصوص هذه الأزمة (الأوتراس)، لكن أنا لا أغضب من الإعلامي الذي يهاجمني، أو أي شخص يهاجمني، حتى إسلام جاويش (رسم الكاريكاتير الذي اعتقل ثم أفرج عنه) لم أغضب من رسوماته، وعلى الجميع أن يعي أنني ما دمت قد رضيت بتحمل المسؤولية، لا بد أن أرضى بتحمل تبعاتها".

ويرى صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أن "التطليل" المستمر من الإعلام لا يرضي الرئيس لأنه مفتتح على ما يحدث وما يقال من المصريين حول الكثير من الأمور، ويدرك أنه لا أحد في هذا العالم يمكن أن يتحد عليه الجميع، والمشكلة أن الناس تعتقد أن الإهانة التي تنال أحد رموز المعارضة قد تكون حظيت برضا السيسي، وهو ما يصبغ المزيد من الغضب عليه.

وقال صفوت العالم لـ "العرب": "الخروج إلى منابر إعلامية ونفي فرضية غضبه من الهجوم عليه، كان إجراء سليماً، والمشكلة تكمن في ما يمكن وصفه بـ "ورطة الرئيس المصري" أو بمعنى أدق، الحيرة من الخطوة الأنسب للتحرك نحو ضبط إيقاع الإعلام.

إذا ترك الأمر وتجاهل ما يحدث، ربما تصبح الأمور أسوأ، خاصة أن بعض وسائل الإعلام تتماهى في الهجوم على دول عربية، ما يسيء لعلاقات مصر الخارجية، ويتحمل الرئيس وحده انتقادات متبادلة، تتهمه بالصمت أو الرضا عن هذا المسلك، وإذا تحرك وانتقد وحاول تصحيح المسار، فإن هناك

القاهرة - يتابع المراقبون عن كثب العلاقة بين الإعلام المصري والرئيس عبدالفتاح السيسي، ويلاحظون أنها علاقة تبدو عصية على الفهم والتحليل، حيث لم يظهر التناغم بين الطرفين بعد. يحاول السيسي أن يبني ظهيرا إعلاميا يسعى من خلاله إلى تأسيس زراع قوية للدفاع عن الدولة ومشاريعها، غير أن أخطاء العديد من الإعلاميين، أصبحت تخرجه على السدوم، وبخاصة أولئك الذين يعتبرون من أشد المؤيدين له.

بدأ السيسي حكمه قبل عام وثمانية أشهر، بالتقرب من الإعلام، والمداومة على الاجتماع برؤساء تحرير الصحف ومقدمي البرامج، للتشاور بشأن التحديات التي تواجه الدولة، وبدأ وكأنه يبتعد قليلاً عن فئة ممن كانوا مختار غضب كبير لدى الشارع. وهي فئة تعودت تجديده على طول الخط، وتنقض على كل من يخالفه الرأي وينتقد خطط النظام وحكومته. وفي الأونة الأخيرة حدثت تغييرات في العلاقة بين الرئيس والإعلام، حرص فيها السيسي أن يظهر للإعلام على أنه "ضيف" يبادر بتوصيل رسائل بعينها، من خلال منابر إعلامية محددة، لنفي شائعات غضبه من بعض ممن ينتقدونه.

وأجرى السيسي مداخلات هاتفية مع الإعلامي أسامة كمال، على فضائية القاهرة والناس، ومرة أخرى مع عمرو أديب على فضائية "اليوم" لم تكن بترتيب مسبق، أو يعلم بها هذا الإعلامي أو ذلك، بل إن الإعلاميين فوجئوا بمكتب الرئيس يتصل بفريق الإعداد، لتوصيله بالبرنامج مباشرة.

صفوت العالم:

خروج السيسي إلى منابر إعلامية ونفي الغضب من الهجوم عليه، إجراء سليم



داعش يفقد صوته الإذاعي في أفغانستان

بالرصاص في منطقة سورخورد. وأضاف المتحدث أن خاكسار تعرض للهجوم في منطقة موي مبارك لدى عودته من منزل صديق له. وكان قد تم تعيين خاكسار، الذي لديه خبرة ثلاثين عاماً كصحافي تلفزيوني، مستشاراً لحاكم الإقليم للشؤون الثقافية. ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن الهجوم الذي وقع بعدما وجه تنظيم داعش تهديداً للصحافيين من خلال إذاعة صوت الخلافة. وأدان الحاكم ونشطاء المجتمع المدني مقتل خاكسار، وقالوا إنه من المرجح أن يكون قد قتل على يد داعش.

"تأثير سلبي جدا على معنويات جنودنا، ونرحب بانبناء تدميرها". وقالت قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان أن الطيران الأميركي شن غارتين "لكفاحة الإرهاب" في وقت متأخر الإثنين، في أشين، دون أن يكشف عن تفاصيل. يذكر أن مسؤولاً أفغانياً صرح أن صحافياً ومستشاراً ثقافياً لحاكم إقليم نانجارهار قتل بإطلاق النار عليه.

وقال عطاء الله خوجياني المتحدث باسم حاكم الإقليم لوكالة باجهوك الأفغانية للأنباء إن محمد زوبير خاكسار الذي يعمل في شبكة إذاعة وتلفزيون نانجارها الحكومية قتل رمياً

المحاذية لباكستان. وحاول داعش من خلالها إغواء الشباب وتشجيعهم على الانضمام إليه. ويقوم عناصر التنظيم ببث برامج وأنشيد وبيانات يومية عبر محطة الراديو، ولم ينجح المسؤولون حتى، الثلاثاء، في إيقاف بثها. وقال رئيس مجلس المقاطعة في نانجارهار، أحمد علي حزرت "إن معظم أبنائنا بلا عمل، وتستغل هذه الإذاعة الأوضاع الاقتصادية الصعبة لإغراء الشباب بالانضمام إلى داعش".

وصرح محافظ إقليم أشين حاجي غالب، الأربعاء، قائلاً "لم نسمع أي برامج للإذاعة منذ الثلاثاء". وقال إن الإذاعة كان لها

كابول - دمرت غارات جوية على المنطقة الشرقية الثانية من أفغانستان، محطة إذاعية تسمى "صوت الخلافة" ويديرها تنظيم داعش المتطرف، حسبما أفاد مسؤولون أميركيون وأفغان.

وصرح مسؤولون أن غارات جوية أدت إلى تدمير المحطة الإذاعية بعد شهرين من بدء التنظيم المتطرف البث في مؤشر على زيادة انتشاره.

وكانت إذاعة صوت الخلافة تبث الدعاية للتنظيم بلغة الباشتون في برامج ليلية غير منتظمة من موقع مجهول في ولاية نغارهار

الحكومة الأردنية تخطو في اتجاه تقليص مسافة الخلاف مع الإعلام

القضاء أمام حرية الإعلام، أصبحت مراكز الشكاوى مصلحة حكومية مباشرة لتوزيع المسؤولية حول قضايا الإعلام لضبط التشابكات المرتبطة به، والدولة غير قادرة على تحمل مسؤولية ضبطه منفردة.

من ناحيته، طالب رئيس تحرير صحيفة "الغد" السابق جورج حوامة بعدم تدخل الحكومة بعمل المجلس، وبتفعيل ميثاق الشرف الصحافي، باعتباره أحد ضوابط المهنة الأخلاقية الذاتية في ظل عدم وجود ضمانات باستقلالية عمل مجلس الشكاوى مع الحديث عن مساعلة الإعلام الحكومي الرسمي، وليس فقط القطاع الخاص وشبه الحكومي.

وشدد على ضرورة تسليط الضوء على التخريب الذي لحق بالإعلام ومؤسساته منذ مدة ليست بالهينة بفعل التدخلات والقرارات الحكومية غير المدروسة التي ألحقت الأذى بالإعلام الوطني، وكتبته بنحو 24 قانوناً يحاكم عليها الصحافي هذا إذا ما ابتعدنا عن الحالة التي يربح تحتها الإعلام الآن، وتوفير بيئة مواتية لتصحيح مسار الإعلام مع توافر الإرادة السياسية.

وطالب حوامة الحكومة والجسم الإعلامي الالتزام بالخطوط العريضة للحقيقة، وحق الحصول على المعلومة ومراجعة تعديلات القوانين الإعلامية، وضمان ممارسة العمل الصحافي بحرية ومسؤولية، ووقف التأثير في المنابر الإعلامية المهنية.



كلمة السر المواءمة بين الحرية والمسؤولية

وبين أن التجاذبات المرتبطة بالعمل الإعلامي جعلت من الرقابة الذاتية للإعلام مصطلحاً سيء السمعة لدى الصحافيين لارتباطه بتخويف الصحافيين، والحد من حريتهم، وإعادة توظيفه بشكل إيجابي، وتوطين قريب من الفكرة الصحيحة للمصطلح. ولفت المعايير إلى أنه وفي ظل الانفتاح الإعلامي الكبير الذي يشهده العالم، وتوسع

الأشكال تقييد حرية الصحافة الإلكترونية والانتقاض عليها.

من جانبه دعا وزير الدولة لشؤون الإعلام السابق سميح المعايير للعودة للنواحي السلمية المشتركة اجتماعياً وإعلامياً وسياسياً بالعمل ضمن أطر مشتركة كمراكز الشكاوى للحد من القضايا الخلافية بين الإعلام والسلطة والإعلام والمجتمع.

عمان - أكد وزير الإعلام الأردني محمد المومني أن مجلس شكاوى الإعلام، المزمع إنشاؤه خلال الفترة القادمة مصلحة حكومية في الدرجة الأولى والأصل في تشكيكه ألا تتدخل الحكومة، وأن يبادر الجسم الإعلامي لتنفيذه، وأن تكون كلمة السر لهذا المجلس "المواءمة بين الحرية والمسؤولية".

وقال المومني خلال ورشة عمل حول "مجلس الشكاوى الفكرة والتطبيق" إن المجلس سيشكل بنظام وليس بقانون، تفادياً لإضافة مؤسسة مستقلة للموجودة حالياً، وليكون منبرا للمحاكاة ونقد السياسات لكونه التعبير الحقيقي عن الديمقراطية الوطنية، وأن يسعى لتعزيز المهنية والموضوعية والحيادية للإعلاميين، باعتبارها المشاكل الرئيسية للإعلام الأردني.

وأضاف "إن قانون الإنترنت والمطبوعات وسواها بين المواقع الإلكترونية والمطبوعات الصحافية بتحمل المسؤوليات، حيال النشر والقضايا المرتبطة به، بهدف استقرار القطاع الإعلامي وقوته من الناحية المهنية". ولفت إلى أن الترخيص والتسجيل ليست قيود وإنما هي ضوابط للعمل الإعلامي.

وأوضح أن هيئة المرئي والسموع تطالب المواقع الإلكترونية بوجود رؤساء تحرير للحصول على ترخيص حرصاً على سمعة الإعلام الأردني، ووقف محاولات البعض لاستغلال منابر الإعلام لإغتيال الشخصيات والتشهير والابتزاز، وهو لا يعني بشكل من

باختصار

كشفت نقابة الصحافيين التونسيين بالتعاون مع منظمة "المادة 19"، عن مشروع قانون حرية الصحافة والطباعة والنشر يعرض المرسوم عدد 115 الذي صدر سنة 2011، في لقاء استشاري عقده، الأربعاء، لبحث المشروع.

بدأت جلسات محاكمة أوزجور مومجو، الكاتب بصحيفة "جمهورية" في تركيا، بالمحكمة الجنائية الثانية بإسطنبول بتهمة إهانة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان في مقال له، حيث طالبت لائحة الاتهام المعدة بحق من قبل المدعي العام الجمهوري بسجنه أربع سنوات وثمانية أشهر.

أفاد محاميا هيئة شؤون الأسرى والمحررين، هبة مصالحة وانشرف أوسينية، أن ما يسمى بلجنة الأخلاقيات الطبية في مستشفى العفولة والمكونة من 9 أطباء قررت تقديم العلاج القسري للصحافي الأسير محمد القيق على غير إرادته، وذلك بسبب تدهور حالته الصحية.

أفاد موقع "باز فييد"، أن موقع "يونيو" يعمل على تطوير ميزة جديدة تتيح البث المباشر للفيديو ثلاثي الأبعاد بزواوية 360 درجة، وأشار إلى أن الشركة تجري اجتماعات مع الشركات المصنعة للكاميرات التي تصور هذه النوعية من الفيديو ثلاثي الأبعاد بشأن إضافة دعم بثه على منصتها.

نظمت لجنة تطوير المهنة والتدريب بنقابة الصحافيين المصريين، ورشة عمل يدعمها مايكل مورجان، مقدم برنامج "النبيذ الأميركي"، وتدور حول "تطوير الأداء المهني في الصحافة والإعلام وتأثير غياب المهنية على السلم الاجتماعي".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



قالت شركة غلو موبايل إن مغنية البوب تيلور سويفت ستعاون مع الشركة لصنع لعبة جديدة على المواتف المحمولة في أول خطوة للنجمة الحائزة على جائزة غرامي في هذا المجال. ولم تكشف غلو موبايل عن المزيد من التفاصيل بشأن اللعبة أو كيفية تعاون سويفت سوى أن اللعبة ستكون معدة للطرح في نهاية 2016 وأنها نتاج «سنوات عديدة من الشراكة».

مواقع بديلة للباحثين عن التطرف في غوغل

لندن - قررت شركة غوغل مكافحة التطرف، بتوجيه المستخدمين إلى مواقع بديلة عند محاولة البحث عن محتوى متطرف.

وذكرت صحيفة (التليغراف) البريطانية على موقعها الإلكتروني أن هذه التكنولوجيا الجديدة تعني أن الأشخاص المهتمين بخطر التطرف سيقدّم لهم محرك البحث (غوغل) روابط مواقع إلكترونية تكون عكس ما يبحثون عنه تماما.

وأعلن مدير السياسة العامة والاتصالات في شركة غوغل، أنتوني هاوس، أنهم سيعملون على توجيه مستخدميهم الباحثين عن مواضيع متعلقة بالتطرف، إلى مواقع مصممة خصيصا لمكافحة، وذلك في إطار مساعي الحكومة البريطانية في هذا الشأن.

جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته في جلسة اللجنة الشؤون الداخلية في البرلمان البريطاني، حول الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية لمكافحة التطرف، بحضور مسؤولين من موقعي التواصل الاجتماعي تويتر، وفيسبوك، حيث وقع إطلاع نواب البرلمان على تفاصيل التنفيذ الأولي الذي سيجري في المملكة المتحدة.

وأوضح هاوس أن العملية التي يعتزمون تطبيقها، تهدف إلى مكافحة تأثيرات المجموعات الإرهابية المشابهة لتنظيم «داعش» في الإنترنت، مضيفا أنه «علينا إزالة المحتويات السيئة، ولكن وصول المستخدمين إلى المحتويات الجيدة، أهم من ذلك»، منوها إلى أهمية وصول المستخدمين عند شعورهم بالعزلة في الإنترنت، إلى مجتمع يبحر فيهم الأمل، بدلا من مجتمع يلحق الضرر بهم.

من جانبه، قال مدير السياسة في شركة «تويتر» بالملكة المتحدة، نيك بيكلز، في معرض رده على سؤال لرئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان البريطاني، كيث فان، حول عدد موظفي الشركة المختصين في مراقبة الحسابات التي تنشر عبر الموقع، ومحتويات لها علاقة بالتطرف، «هناك أكثر من 100 موظف لمتابعة هذه المسألة»، مشيرا إلى إغلاق عشرات الآلاف من تلك الحسابات خلال العام الأخير.

وتشير التوقعات إلى ذهاب أكثر من 700 مواطن بريطاني إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف تنظيم داعش، بينهم عدد كبير من اليافعين.

وتعمل هذه المبادرة، التي تهدف إلى مواجهة نفوذ بعض الجماعات المتشددة مثل تنظيم الدولة الإسلامية داعش على الإنترنت، بموازاة خطة تجريبية أخرى تم تصميمها بهدف إظهار فيديوهات مكافحة التطرف بطريقة أسهل.

وتعتزم غوغل اختبار برنامجين يهدفان إلى تقليص إمكانية بحث المستخدمين في بريطانيا عن مصطلحات ومواضيع ذات صلة بالتطرف.

شباب الإمارات يتسابقون على منصب الوزير

العرب يتفاعلون على تويتر: على الساسة تعلم كيف تدار الأوطان



شباب جامعي برتبة وزير

الجامعات «وزيراً للشباب». وتحت عنوان «الشباب.. يستعدون للوزارة في الإمارات» كتبت صحيفة «المصري اليوم»، خطوة جيدة خطاها الشيخ محمد بن راشد تجاه مستقبل دولة الإمارات، قائلاً إن دولته شابة قامت على الشباب، ووصلت إلى المراكز الأولى عالمياً بسببهم، وهم سر قوتها وسرعتها، وهم الكنز، الذي تدخره للأيام المقبلة.

وحمل عنوان موقع «CNBC عربية»، تحت عنوان «محمد بن راشد سيعين جامعياً برتبة وزير في حكومة الإمارات»، وجاء مضمون الخبر «يتابع نائب رئيس الإمارات، وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مسلسل مفاجاته في خلق بيئة تفاعلية في دولة الإمارات ومنح الشباب أدواراً ريادية في العمل العام، فقد كشف اليوم عن قرار بتعيين وزير في حكومة الإمارات تحت سن الـ25 يمثل قضايا الشباب وطموحاتهم».

وأعاد العديد من الناشطين نشر سلسلة التغريدات للشيخ محمد بن راشد، التي وصف فيها دولة الإمارات بأنها دولة «شابة» قامت على الشباب، وكانوا سبب وصولها إلى المراكز الأولى عالمياً.

اللبنانيين تجاه الشباب، فقد دعا أحد مستخدمي موقع فيسبوك، المسؤولين اللبنانيين إلى التمثل بالشيخ محمد، وكتب «إلى المسؤولين اللبنانيين، ينبغي أن تتعلموا كيف تكونون قادة».

في حين أثنى كثيرون على القرار، متضمنين لو كان حاكماً لبنانياً، «نيال وطنك وشعبك فيك فعلاً».

وقالت إحدى المغردات متهمكة على أوضاع بلادها «مثل عنا... ليش في أحلى من لبنان». في حين كتبت أخرى، «عل ساسة لبنان يتعلمون كيف تقاد الأوطان وتنمو وتتطور بشاباتها وشبابها».

وتداولت وسائل الإعلام العربية والأجنبية مبادرة الشيخ محمد بن راشد، وردود الفعل الشعبية الواسعة عليها. وقالت بي بي سي، إن قضايا مختلفة شغلت اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب، أبرزها إشادات بدعوة الشيخ محمد بن راشد إلى تعيين أحد خريجي

يا حظهم بحكومتهم وحكامهم ومجتمعهم الصافي». وكتب مغرد آخر «نحن جالسون لسنين ننتظر وظائف وهم يعينون رتبة وزير.. خذونا هناك عندهم».

وقال حيدر «دولة الإمارات حياها الله قيادة تتميز بالذكاء والإخلاص دفعها حبها وحرصها على مواطنيها للتفاني في خدمتهم والدفع بهم نحو مستقبل مشرق، وهذه المبادرة الجريئة تعد امتداداً لمبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هذا القائد العربي الذي يتمتع برؤية عميقة جسدها مراراً وتكراراً عبر مبادراته الرائدة».

فيما تمنى عمر بوعميم من المسؤولين في الجهات الحكومية الامتثال للأمر وفتح المجال للشباب في إدارة الأقسام.

وتتالت تعليقات اللبنانيين الذين تربطهم علاقة خاصة بدولة الإمارات، المحتفية بقرار الشيخ محمد والناقد لسياسة المسؤولين

المغردون الشباب قارنوا بين أوضاعهم في الدول العربية ومعاناتهم مع الوظائف وبين فرص الشباب الإماراتي

هاشتاغ اليوم

لا مكان للدعاية السياسية في الحرم المكي

وقالت مغردة:

@M_K_J_5 Feb 2

لماذا الاستغراب يا قوم! العثمانيين والفرس حلف قديم تحالفوا على العرب في الأحواز، ويتفقون في استغلال الشعائر سياسياً.

وعبر ناشطون آخرون عن تأييدهم لما حدث، معتبرين أنه أمر لا يمكن أن يمس بقدسية الحرم.

ورود في إحدى التغريدات:

@altuwaim_

بعض الذين كتبوا عن تدنيس قدسية الحرم لم يزوروا الحرم قط وليس في برنامجهم مستقبل... فجأة صاروا دعاة!

وعبر مغرد قائلًا:

@alijabir1212

في نظري أن من وضع هذا الهاشتاغ معاد لتركيا وللمملكة... الحرم لم يدنس ولن يدنس بعون الله تعالى.

وأضاف آخر:

@ahm02220

أناذاب إيران. لم يعجبهم التحالف الإستراتيجي بين السعودية وتركيا ..

الرياض - تسببت زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داودأوغلو إلى الحرم المكي، في إثارة حالة واسعة من الجدل، بعد أن قام عدد كبير من المعتمرين بإطلاق الهتافات والصفيير ترحيباً به.

وأظهر مقطع مصور وقوف «أوغلو» ملوحاً بيده لتجمع من زوار الحرم في الدور الأرضي وعلى الشرفات، وسط صيحات متعالية وصفيير داخل المسجد الحرام.

وعبر مغردون على تويتر عن رفضهم لما دار داخل الحرم المكي، باعتباره انتهاكاً لقدسية المكان، وقال محمد البكري:

@m_bukairy

العشرات من رؤساء الدول العربية والإسلامية زاروا الحرم لحج أو عمرة وأوغلو يدنس قدسية الحرم باستعراض الهتافات الموالية من أتراك وإخوان*.

وقالت مغردة:

@SouadALshammari

يا الله هل تشعر الحكومة بخطر يمس السيادة؟ هل هي صدف أم أجندة؟ وأين استنكار مطاوعتنا الغلاة؟

ورأى مغرد:

@hanooda1969

مسوي فيها زعيم للامة! الحرم مكان للعبادة لا للسياسة.

أبرز تغريدات العرب

Abulmothanna

عندما يحاصر الإيرانيون وحشدهم الشيعي أهلنا في العراق.. يمكن لك أن تعرف القاسم المشترك بين كل أولئك المحاصرين لنا!

shym_bazz89

لكم إقليمكم .. ولي إقليمي .. حال سياسي العراق.

HizbolahAhrara

السؤال الذي تهرب منه ابواق الممانعة والمقاومة وعملاء حزب الله وإيران، لماذا أعطت إسرائيل سلاحاً إلى حركة صابرين؟ في فلسطين.

تابعوا

JohnKerry

جون كيري وزير الخارجية الأميركي الشجعان.

aboalhodaalhoms

اعتقال عدد من الجرحى السوريين واعتقال سيدات سوريات أكبر دليل على أن لبنان أصبح جمهورية لولي الفقيه عرسال.

Adam10Toto

داعش ينهب 50 مليون دينار من بنوك مدينة سرت والحكومة لازالت في صراع على السلطة والزمن يجري وداعش تتمكن من السيطرة يوماً بعد يوم.

nahar2121

تكرار الأخطاء... تدوير التجارب الفاشلة.. إعادة إنتاج نفس الوجوه والقيادات... عملية متوالية أنهكت اليمن!

asadiiwo

ستبقى يا وطني العراق موحداً رغم الإرهاب ورغم أنوف الحاقدين والذين يريدون تقسيمك وستبقى شامخاً برجالك الأوفياء بكل العراقيين الشجعان.

Ania27El

الإرهابيون لا يتقنون صنع السيارة لكنهم يتقنون تفخيخها، لا يتقنون صنع الدولة لكنهم يتقنون تفتيتها.

emmadoo

دولة احتلتها عناصر إرهابية داعشية بخيانة محلية لا يستطيع جيش أن يحرر الموصل فكيف لو احتلت العراق؟

jamalalmudaferi

الدين أفيون الشعوب.. مقولة خالدة بل حكمة عظيمة: الأديان هي المورفين الذي تعتاش عليه الشعوب المقهورة التي تشعر بالإحباط والمظلومية.

aamb335

كما فعلوا في مصر والسودان عندما كانتا دولة واحدة.. فجلوهما دولتين.. ثم قسموا السودان إلى شمال وجنوب.

تحقيق

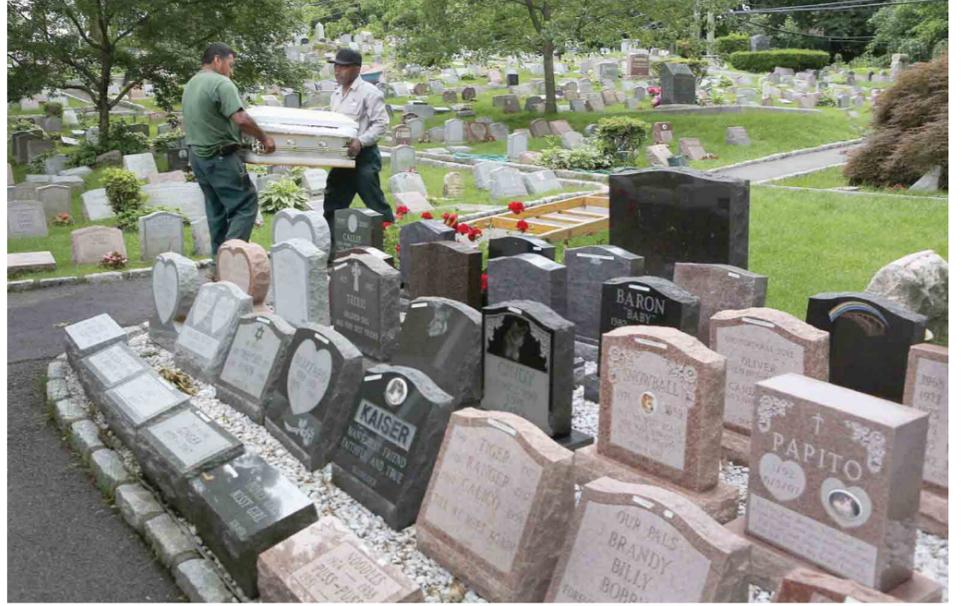
مقابر لدفن الحيوانات الأليفة انتشرت في العديد من المدن الأوروبية والأمريكية، ومن شدة الاعتناء بما يكاد يميزونها لا يميزون بينها وبين المقابر البشرية.

جنازة لائقة للحيوانات أيضا

● طقوس جنازية للحيوانات تبدأ بالصلاة وتنتهي بحرق الجثة ● الاختيار من بين مجموعة واسعة من التوابيت



تابوت يليق بالمقام



توزيع وفقا للإسم والديانة

دولارا على جنازة كلبها الذي حملته إلى ماثوا الأخير في سيارة فاخرة، وتم تنظيفه ووضع في تابوت مزين وحوله أزهار، وتمت الصلاة على الفقيد في أحد المعابد الهندوسية، وتم تقديم الجنازة عن طريق شركة متخصصة في جنازات الحيوانات الأليفة. وتأسست مقبرة الحيوانات الأليفة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1896، وهي عبارة عن المئوي الأخير لعشرات الآلاف من الحيوانات التي اهتم بها أصحابها، حيث يمكن لمالك الكلب المتوفى أن ينفق 20 ألف دولار ليتمكن من دفن كلبه في هذه المقبرة، ويصل مقدار دفن رماد الكلب بعد حرقه إلى 400 دولار.

الألمانية، وتقول إنه يتم الحفاظ على كثير من قبور الحيوانات بمحبة وإخلاص، ومن الشائع أيضا بالنسبة لأصحاب هذه الحيوانات أن يضعوا تذكارا داخل التابوت أو القبر مع الحيوان. وتشير إلى أن هذه التذكارات تشمل أنواعا من الأطعمة والصور والألعاب المفضلة، وتبيع المنشأة التي تعمل لديها التوابيت، بينما تعرض مقبرة لدفن الحيوانات الأليفة في ميونيخ مجموعة متنوعة من توابيت الحيوانات ليتم الاختيار من بينها.

وتوجد مقبرة لدفن الحيوانات الأليفة بالقرب من مدينة كولونيا، ومن المثير للدهشة أن شدة الاعتناء بهذه المقبرة تكاد تجعل زائريها لا يميزون بينها وبين المقابر البشرية، لكن شكل وشكل الكتابات الموجودة الأخيرة للحيوانات والكتابات الموجودة على كل قبر هما الشيء المميز عن المقبرة البشرية، كما تؤكد إيفلين شيفر المسؤولة البيطرية عن المئوي الأخير لتلك الحيوانات. وقامت امرأة في

شنغهاي بإنفاق أكثر من 1250

ويتوافد محبو الحيوانات في بانكوك إلى معبد "كلونغ ناي توي" عبر نهر تشاو فرايا لوداع أصدقائهم في طقوس جنازية كاملة تبدأ بصلاة قصيرة يقوم بها الرهبان وعملية تستغرق ساعتين لحرق الجثة ورحلة إلى أسفل النهر لنشر رمادها.

وقالت جيرابورن التي فقدت كلبتها "باي توي" إثر فشل في وظائف الكبد "هي جزء من عائلتنا، وفي حياتها أخذناها إلى صالون الحلاقة وحمام السباحة، وفي الموت نريد أن نعطيها الأفضل أيضا".

ويختلف أصحاب الحيوانات باختلاف حيواناتهم. ويتذكر ليس رجلا ضخما حقيقيا يغطي جسمه الوشم جاء بفار صغير وشرع في البكاء.

وتقول رسالة شكر من أحد العملاء لشركة بورتاليوم الألمانية المختصة في جنازات الحيوانات "لقد تمكننا من إيجاد مكان في بورتاليوم لارنب القزم شارلي حيث استطعنا دفنه إلى ماثوا الأخير بطريقة تتفق مع مشاعرنا".

ويقرر معظم أصحاب الحيوانات الأليفة أخذ رماد حيواناتهم المفضلة إلى المنزل في جرة، ولكن يمكنهم دفنها تحت وردة تحمل لوحة بالاسم في حديقة المحرقة.

والماسة التي صنعت من رماد مضغوط هي أكثر وسيلة لتكريم حيوان اليف. وقد اختار زبونان دولار وأكثر.

وتوضح كارين ميتسكس العاملة بمقبرة للحيوانات ببرلين أن فكرة تحويل الحيوانات الصغيرة العزيمزة إلى نفايات هي تصور مخيف، وتم دفن نحو 800 قطة وكلب وأنواع من الحيوانات القارضة والطيور في المنشأة التي تعمل بها بمنطقة شتجلينز بالعاصمة

يرفض الكثير من عشاق الحيوانات الأليفة أن يكون مصير ذلك الحيوان الذي شاركهم حياتهم بأفراحها وأحزانها في سلة المهملات في حال موته، مما دفعهم إلى التفكير في حلول أخرى تضمن لأصدقائهم شيئا من الاحترام. ويظهر مقابر وشركات متخصصة في تنظيم جنازات خاصة بالحيوانات، شعر أصحاب تلك الحيوانات بالاطمئنان على "صديق حياتهم".

وتوفر شركة في برلين تسمى "بورتاليوم" لمحبي الحيوانات باقة كاملة من طلبات الوداع لحيواناتهم المحبوبة.

ويقول إيبهرارد ليس أحد العاملين في الشركة "إننا نجتمع الحيوانات، ونوفر لها غرف تشييع جثاميتها، ونقوم بحرق الحيوانات ونناقش مع أصحابها أفضل السبل للتخلص من رفاتها".

وهناك منذ زمن طويل مقابر للحيوانات وعددها في ازدياد. وفي ألمانيا ارتفعت من 25 إلى 120 مقبرة في ثماني سنوات فقط.

ويصل كل أسبوع ما بين 25 و50 من أصحاب الحيوانات المكلمين إلى شركة بورتاليوم التي افتتحت أبوابها في فبراير 2011.

ويقول ليس "نحن نوفر فرصة للتعبير عن الحزن على فقدان تلك الحيوانات الأليفة".

□ أصبحت مسالة العثور على مكان للراحة الأبدية لكلب أو قطة أو حتى ببغاء طقسا مهما بالنسبة إلى الكثير من أصحاب الحيوانات الأليفة، ولا يخجل البعض من إنفاق الكثير من المال على دفن حيواناتهم المفضلة داخل نعوش مزينة.



في صعيد مصر.. من ينقذ «الكلب الأرمني» من الانقراض

وغباء أحيانا يتمثل في التعامل بشدة مع صاحبها، كما تمتاز بقوتها وقابليتها للتعليم بسرعة، ويوجد منها ثلاثة أنواع، "الكلبشي" الذي يمتاز بطول الفم، و"المرعزي" الذي ينسب إلى قرية المرعزة بجنوب أرمنت، ويشتهر بغبائه في التعامل بعنف حتى مع صاحبه، مع القدرة على تمييز الأشخاص والنوع الثالث "أرمني" وهو خليط بين النوعين السابقين.

وحول أشهر من اقتنى الكلاب الأرمنية أشار عبدالعظيم إلى أن الكونت الفرنسي دي فونتراس الذي اشترى مساحات ضخمة من مزارع مدينة أرمنت من الخديوي إسماعيل كان يقتني مجموعة من الكلاب الأرمنية لحراسة المزارع، ومصطفى النحاس، أحد زعماء حزب الوفد، الذي كانت لديه كلاب أرمنية، وكان يأتي بها سائقة الخاص، حسن الصافي، الذي كان ينتمي لمدينة أرمنت لحراسة قصور مصطفى النحاس وقصر زوجته زينب الوكيل. وطالب عبدالمنعم، بإنشاء هيئة أو مؤسسة معنية بمثل هذه الفصائل من الحيوانات للحيلولة دون انقراضها والحفاظ على سلالتها النادرة.

وتعد مدينة أرمنت بجنوب الأقصر، من المدن ذات التاريخ القديم حيث عرفت في عهد الفراعنة باسم "سرمنت" ثم "بر منتو" إله الحرب والضراوة، وأطلق عليها اليونانيون "هر ما نطيس" و"هر ما نطيس"، وفي العصر القبطي كانت تسمى "أبو منت"، وكانت في القدم من أقوى وأكبر المديرية الرومانية، حيث كانت بها مسابك صك العملة الذهبية إلى أن فتحها العرب فأطلقوا عليها اسم "أرمنت الحيط"، وما تزال تعرف به حتى الآن.

كان متواجدا بأرمنت وهذه الرواية الأقرب للصواب.

وأضاف عبدالعظيم أنه مما قيل عن تلك السلالة من الكلاب أنها ظلت تتناسل وتتكاثر بمدينة أرمنت حتى انتشرت هناك واشتهرت بحراسة معبد تحتمس الثالث بأرمنت.

وأشار إلى أن الكلاب الأرمنية تختلف تماما عن الكلاب الأوروبية لما تمتاز به من شعر كثيف يغطيها تماما وذكاء وشراسة

للانفلات الأمني واحتياج المواطنين للأمن والأمان.

وعن تاريخ هذه السلالة يقول عبدالعظيم إن الشائع عن الكلاب الأرمنية أنها سلالة ظهرت في عهد أحد ملوك أرمنت الذين حرروا صعيد مصر ووحدا الجنوب حتى أسبوط، والمعروفين باسم "الأناطفه"، وظهرت له صورة وبجواره خمسة كلاب حراسة ولذلك قيل "كلاب أرمنت" نسبة للملك أنف الذي



مستقبل على المحك

وتشيط وشديد الطاعة لصاحبه.

لكن هذه السلالة من الكلاب التي تعود جذورها لمدينة أرمنت، باتت مهددة بالانقراض، وتشهد أعدادها تراجعا يوما بعد يوم، وهو الأمر الذي جعل الجمعية المصرية لتربية الكلاب وتنقية السلالات، تسارع للمطالبة باتخاذ تدابير لحماية تلك السلالة النادرة من الانقراض، وتقوم أيضا بتقديم طلب إلى الاتحاد الدولي لتسجيل السلالة الوطنية المصرية من الكلاب الأرمنية.

وجاء الطلب المصري، بعد محاولات فرنسية لشراء عدد كبير من الكلاب الأرمنية وتسجيلها لصالحها بزعم أنها من أصول فرنسية تم استقدامها خلال الحملة الفرنسية على مصر، رغم أنها سلالة مصرية محلية 100 بالمئة.

وقال الباحث المصري عمر شوقي إن الكلب الأرمني يختلف عن الكلاب البوليسية، موضحا أنه يقتنى للحراسة وليس للزينة وأن أصله مصري، ولم ينسب لأي بلد آخر سوى مصر.

وقال الباحث المصري ومدير مركز الصعيد الأعلى للتراث، عبدالمنعم عبدالعظيم، إن الأهالي يستخدمون الكلاب شديدة النباح والأكثر شراسة وخاصة الفصيل الأرمني، مشيرا إلى أن أحد أهم أسباب الإقبال على اقتناء الكلاب في السنوات الأخيرة، يرجع

□ الأقصر - تشتهر مدينة أرمنت جنوب محافظة الأقصر، بصعيد مصر، بسلالة نادرة من الكلاب، التي أطلق عليها "الكلب الأرمني"، نسبة إلى تلك المدينة التاريخية، التي تضم بين جنباتها معابد ومعالم أثرية ترجع لآلاف من السنين.

ويعد الكلب الأرمني من أرقى كلاب الحراسة في العالم، إلى جانب تفرده بمظهره الجميل وشعره الكثيف والأوانه المتعددة، كما يمتاز بالشراسة وشدة الذكاء وقدرته على اكتشاف الأشخاص الغرباء.

وهو كلب صغير الحجم يتراوح وزنه ما بين 20 و25 كيلوغراما، ويعرف في صعيد مصر باسم "سبع الليل" نظرا لقدرته على السهر و شجاعته، ويستخدم في مطاردة اللصوص. ومن مميزاتة أيضا، أنه سريع التدريب، من

الكلب الأرمني صغير الحجم،

ويعرف في صعيد مصر باسم «سبع الليل» نظرا لقدرته على السهر وقوة شجاعته، ويستخدم في مطاردة اللصوص



خلص باحثون إلى أن خطورة الأطعمة غير الصحية مثل الحلويات والأجبان والشوكولاتة، ورغم أضرارها المتعددة على الجسم، تظل السبب وراء الانجذاب إليها.

حذرت دراسة أميركية من منتجات الصابون المقاوم للجراثيم والمناديل المبللة، لاحتوائها على مواد مضافة ضمن السمووم البيئية المسببة للاضطرابات الهرمونية.



أسرة

المسلسلات التركية تؤثر على الاستقرار الاجتماعي للمرأة العربية

● كيف تتسبب الدراما التركية في انهيار الحياة الزوجية ● خبير تركي: النساء اللاتي يشاهدن الدراما التركية يرين حياتهن رتيبة



فجوات إجتماعية هائلة

اليسفور ويدخلون في علاقات بشكل مريح جدا ويكيون لبعضهم البعض، فستنفر من حياتك مع مرور الوقت. ويزداد هذا النفور لكون هؤلاء الناس على الشاشات من بلدنا. ولأنهم يتحدثون اللغة نفسها ويعيشون في البلد عينه. فيقوم المشاهد مع مرور الوقت بمقارنة نفسه بهم لكنه في هذه الأثناء ينفر من نمط حياته ويتبنى تلك الأعمال الدرامية بالدرجة التي تجعله يربط هؤلاء الأشخاص الذين يتابعهم في الدراما بالأدوار التي يقوم بها في حياته. وهي أمور تحدث في حياة الكثير من الناس مع تزايد الأعمال الدرامية.

عادية جدا". وأضاف قائلاً "أظهرت الأبحاث أن النساء يشكلن الكتلة المتابعة للدراما المحلية. فمتابعو هذه الأعمال الدرامية باستمرار وخصوصاً النساء قد يجدن حياتهن رتيبة وغير مثيرة ويشعرن بالهوس تجاه نمط الحياة المعروض في الدراما ولا يعجبين بازواجهن. حيث أن الوضع الاقتصادي الراهن بدأ يرهق الناس وتبعاً لذلك تنهار الحياة الزوجية".

وتابع بورداكول "عند مشاهدة أناس كل يوم على الشاشات يتجولون بسيارات فارغة ويعيشون في قصور فخمة ومنازل تطل على

مساء الدراما التي تعرض على العديد من القنوات في تركيا، يعتبرن حياتهن رتيبة ويشعرن بالهوس تجاه نمط الحياة في الدراما، وهذا يتسبب في انهيار الحياة الزوجية أحياناً.

وأضاف بورداكول أن من بين النقاط المشتركة في كل المسلسلات هو نمط الحياة المتميز والعلاقات المعقدة والمختلفة جداً والممثلات الحسنات والممثلين المهندمين وكلها عوامل أسهمت جميعها في تغيير نظرة المرأة للحياة. وأوضح قائلاً "أكثر القصص الخيالية تصبح جذابة عند عرضها بطريقة

تحظى البرامج التلفزيونية بمكانة كبيرة عند الأسر وخاصة ربات البيوت اللاتي تمثل لهن أهم وسيلة لملء وقت فراغهن، وتأتي في مقدمة البرامج التي توليها النساء العربيات اهتماماً كبيراً وتخصص لها أكثر من ساعة في اليوم، المسلسلات المدبلجة التي أصبحت ظاهرة اكتسحت الفضائيات العربية، وأثارت جدلاً واسعاً حول مدى تأثيرها على الأسرة وخاصة على المرأة.

في شخصية مثل هيام، فزوجي حلف بأن لا أخرج وخرجت". وتحلم فتاة من بعض عينات الدراسة بشخصية أمير في مسلسل "فريجة"، بأنها تحبه وتجالسه، وفتيات أخريات يلحنن بانهن يقابلن كريم ومهند أو يتزوجن مثلهما. كما رصدت الدراسة رجلاً يشكو من أن زوجته تقضي طوال اليوم أمام التلفاز لمشاهدة المسلسلات التركية، وقال "هي تنصرون أن الرومانسية التي يتضمنها المسلسل ممكن أن تكون في الواقع، وتطالبنني بأن أعاملها برومانسية مثل مهند".

وأظهرت الدراسة أن المسلسلات الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 75.4 بالمئة نظراً لأنها تعد الأقرب إلى احتياجات المرأة الصاعدة، في حين جاءت المسلسلات الهندية في المرتبة الثانية من حيث المتابعة بنسبة 11.3 بالمئة.

ومن جهة أخرى أكدت الدراسة أن 98.3 بالمئة من نساء الصعيد اللاتي يشاهدن المسلسلات التركية أعربن عن استغباتهن منها في كيفية مواجهة مواقف تعرضن لها في الواقع أو صادفت إحدى صديقاتهن، في حين أعرب 1.7 بالمئة من العينة عن عدم استغباتهن من مشاهدة هذه المسلسلات في الواقع.

هذا وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين معدل المتابعة للمسلسلات التركية وإدراك واقعية المضمون الدرامي بإبعاده الثلاثة نتيجة المشاهدة والمتمثلة في: بعد النافذة السحرية، بعد التعلم وبعد التوحد.

وأوضحت أن عدد الساعات التي تقضيها المرأة الصاعدة في مشاهدة المسلسلات التركية في محافظات مثل المنيا وسوهاج وقتاً، تصل أحياناً إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم.

ولا يتوقف تأثير المسلسلات التركية سواء بالسلب أو الإيجاب على الأسر العربية بل يشمل كذلك المرأة والأسرة التركية، حيث قال الخبير النفساني التركي صبري بورداكول، إن النساء اللاتي يشاهدن كل

القاهرة - تتسابق الفضائيات العربية لدبلجة إنتاجات الدراما التركية التي باتت تحتل حيزاً واسعاً من اهتمام الأسر العربية، حيث باتت تفضلها على الدراما المحلية، لعدة أسباب من بينها السعي إلى الهروب من الواقع الصعب الذي تعيشه الدول العربية وما له من تأثير على الحالة النفسية والاجتماعية، مقارنة بما تعرضه المسلسلات التركية التي تركز على عوامل الإبهار والإثارة كجمالية المكان والأشخاص والطبيعة والعلاقات الرومانسية.

وفي هذا السياق ناقشت دراسة مصرية حديثة "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصاعدة"، وذلك من خلال معرفة نوعية المسلسلات التركية التي تفضلها وأسباب هذا التفضيل، ومعرفة مدى تأثيرها بالمضمون الدرامي التركي المقدم، وما يحمل من فكر وثقافة مجتمع على المرأة اكتسابهما من خلال مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

وتناولت الدراسة الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة والتي تتناول قضايا مختلفة ومتعددة، وكشفت أن المرأة الصاعدة تأثرت بدرجة كبيرة بها، بلغت حد التوحد مع بعض شخصيات المسلسلات، كما رصدت عدداً من الحالات الغربية لنساء من الصعيد وبينهن مدرسة علم نفس بإحدى المدارس الثانوية ارتدت الزي الأسود لمدة أسبوع حزناً على وفاة إبراهيم باشا في مسلسل حريم السلطان، في حين عصت سيدة أخرى يمين طلاق زوجها أسوة بشخصية "هيام" في نفس المسلسل، وقالت: أنا تعلمت كيف تكون

نمط الحياة المتميز والعلاقات المعقدة والمختلفة جداً في المسلسلات، عوامل أسهمت في تغيير نظرة المرأة للحياة

باختصار

معلوم أن التثاؤب ظاهرة معدية ويمكن أن تنتشر في جميع أنحاء الغرف في بضع ثوان، إلا أن دراسة جديدة كشفت أن هذه الظاهرة أكثر شيوعاً بين النساء. وقالت إن التثاؤب استجابة إلى تثاؤب شخص آخر يعد علامة على التعاطف، الأمر الذي يوحي بأن النساء أكثر تعاطفاً وانسجاماً مع الآخرين من الرجال.

قالت دراسة أميركية إنه لا توجد فروق كبيرة بين مالكي الحيوانات الأليفة وأولئك الذين لا يملكونها في ما يتعلق بالسعادة والمشاعر الإيجابية أو السلبية والصفات الشخصية، لكنها في الوقت نفسه قالت إن مالكي الحيوانات الأليفة يشعرون برضا أكبر.

عبر 46 بالمئة من المدخنين المغاربة عن رغبتهم الأكيدة في الإقلاع عن التدخين على وجه السرعة، فيما ترد 45 بالمئة منهم في إعطاء جواب حاسم حول ما إذا كانوا يرغبون في مواصلة تعاطي السجائر والزرجيلة والسجائر الإلكترونية من عدمه.

قال وكيل وزارة الداخلية الإيرانية إن المحاكم الإيرانية تعاملت مع 15 مليون قضية خلال العام 2015 للعديد من الجرائم والجحج أكثرها قضايا مخدرات وسرقة، الأمر الذي يتطلب المزيد من العمل لحل هذا الاختلال في السنوات القادمة.

كشفت دراسة حديثة أن الأطفال الذين يولدون بعد تاريخ ولادتهم الطبيعي وهو 40 أسبوعاً، قد يكونون في خطر متزايد للإصابة بمضاعفات وأمراض يمكن أن تتطلب حجزهم بوحدة العناية المركزة لحديثي الولادة أو ما يسمى بـ"الحضانة".

مدح الأبناء إثر الإخفاق في الامتحانات يعطي نتائج أفضل

تكون مرتبطة بالتحصيل المدرسي وإنما ربما تكون موجودة في مناحي الحياة الأخرى كالرياضة والفنون أو حتى العلاقات الاجتماعية وطريقة التعامل مع الغير. وأوضح التقرير في النهاية أن البحث عن الأسباب يعتبر أفضل وسيلة للتعامل مع العلامات السيئة للتلميذ بدلاً من توجيه اللوم إليه. ونصح خبراء علم النفس بضرورة الحديث مع التلميذ لتحديد سبب ضعف علاماته وما إذا ما كان مرتبطاً بشعوره بضغط عصبي معين أو عدم اهتمامه بهذا العلم أو ربما قلة التركيز أثناء المحاضرات المدرسية.

الإيجابية التي حصل عليها أولاً، إذ أن مثل هذا التصرف يزيد من ثقته في نفسه. إلا أن هذا لا يعني على الإطلاق تجاهل النتائج الضعيفة التي حصل عليها شرط الابتعاد عن النبرة الغاضبة والصوت المرتفع.

وحذر الخبراء من استخدام عبارات اللوم التي تقلل من قيمة الطفل أو تضعه في مقارنة مع من هم أفضل منه من التلاميذ، واعتبروا أن المبالغة في الثناء على الطفل رغم سوء علاماته لا يعد خطأً.

وشدد التقرير على ضرورة أن يراعي الأب والأم في هذه الحالة التركيز على المواهب التي يحملها التلميذ، والتي لا يشترط أن

برلين - أكد تقرير ألماني حديث أن الطالب الذي يحصل على درجات ضعيفة في الاختبارات المدرسية يشعر بخيبة أمل مضاعفة بسبب سوء النتيجة من جهة ورد الفعل المتوقع من الأب والأم من جهة أخرى.

وبنه التقرير إلى أن ردود الفعل الغاضبة من الممكن أن تؤدي إلى زيادة تدهور الموقف، في حين أن مراعاة بعض الأمور تساهم في خروج الطالب من هذا الموقف بفوائد عديدة.

وأوضح أن ردود الفعل السلبية المبالغ فيها لا تؤدي إلى نتائج إيجابية لا بالنسبة إلى الطفل ولا حتى للأب والأم. ونصح التقرير بضرورة مدح الطفل على النتائج

مجتمعات تأكل أبنائها

والجوع في البلدان العربية مسؤول عليه وبالدرجة الأولى أشخاص كان من المفروض أن يكونوا حماة لأوطانهم ولشعوبهم فباتوا هم ألد الأعداء.

والأدهى والأمر من هذا كله أن أصحاب القرار في بعض الدول العربية يعلقون دائماً أخطاءهم وفشلهم على العدو الخارجي، ذلك الوهم الذي صنعوه في خيالهم وصدقوه، ونسوا الأعداء الداخليين على كثرتهم، الذين ينحرون مجتمعاتنا، فهم الفساد المتغول في المؤسسات الإدارية ومناهج التعليم وانعدام الرعاية الصحية الجيدة وضيق أفق الحريات وعدم احترام حقوق الإنسان والقائمة تطول.

وما يشهده عالمنا العربي اليوم دليل على أن التغيير لا يمكن أن يكون إلا من الداخل، ولكن يحتاج ذلك إلى تحرير المرأة والعمل على منح المزيد من الحريات السياسية، إلى جانب تطوير وتنمية أنظمة التعليم.

ولكن للأسف بلداننا العربية واقعة في مصيدة الطائفية والأفكار الضالمة التي تجعلها تكتفي بحريات سياسية مقيدة، وتعرض المرأة لأشكال مختلفة من القمع المتشدد، وتنتهك براءة الأطفال. فمتى يحين الوقت للاستفادة من غيبوبة الوهم، فنتهي الكراهية وتوقف الحروب وتخلق ظروف معيشية أفضل، ونؤمن حياة كريمة للشعوب الحالية ومستقبلاً مشرقاً للأجيال القادمة.

ولمستقبلها، فلماذا لا نحترم حق الطفل في مجتمعاتنا ونزج به في خطوط النار، فيقتل أو يسجن أو يعذب وفي أحسن الأحوال يقيم في ملاجئ لا تتوفر فيها أدنى مقومات العيش.

وتختزل صور أطفال مضايا السورية والفلوجة العراقية وتزع البيمنة التي برزت عظام وجوههم وبطونهم وتحولت أجسادهم إلى ما يشبه الهياكل العظمية كل وصف لسياسات الحروب القذرة التي أدخلت الأطفال الأبرياء إلى حلبات الصراع وأشركتهم في معارك طاحنة لا طائل من ورائها غير تدمير مستقبل أجيال بأكملها.

ورغم ذلك فإطراف الصراع في هذه البلدان يلعبون دور المتفرج ويقلب بارد يرفضون وصول المعونات الغذائية وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى المستحقين. إنها لمأساة أن يتحول حلم الديمقراطية الجميل في أوطاننا العربية إلى كابوس يتلون بتلاوين أوجاع بطون الأطفال الخاوية ودخان الدمار والسيارات المفخخة التي تغتال الأبرياء، وصور المباني المدمرة. ومن سوء الطالع أن يكون الراجح الأكبر من وراء إهدار المليارات من الدولارات وإزهاق مئات الآلاف من الأرواح هو التنظيمات المتشددة التي أصبحت تسيطر على المنطقة من دجلة والفرات إلى البحر المتوسط. والمفارقة العجيبة أن القتل

بيمنة حمدي



يردد العرب بكثرة مقولة "الجوع كافر"، ولو صدقوا لقالوا إن تجويع الأطفال وممارسة البطولات والهيمنة على أجسادهم الصغيرة والمنهكة من الرمق والضما، أكثر كفراً من الجوع وأشنع من فعل السرقة الذي قد تجبر عليه في غالب الأحيان البطون الخاوية. ولست هنا لإيجاد مبرر للسارقين وأفعالهم الخارجة عن النطاق القيمي والأخلاقي والقانوني مهما كانت أسبابها أو دوافعها.

ولكن ليست السرقة بسبب الجوع والفقر أهون وأقل بشاعة من سياسات التجويع التي تغتال أرواح أطفال أبرياء، كان من الممكن أن يكونوا أطباء أو مهندسين أو رجال أعمال في بلدانهم، وتفخر بهم أمهاتهم ويشرفون مجتمعاتهم، ولكنهم للأسف يجرمون بسبب حصار الحروب وسياسات التجويع المفتعلة من العيش طفولة طبيعية وأمنة بعيداً عن القلق والمخاطر وأعباء الحروب التي يمكن أن تترك فيهم تأثيرات نفسية وجسدية مدى الحياة، هذا إن حال فهم الحظ ونجوا من كائن من ليست في قلوبهم رحمة. ليس الطفل مستقبل الأمة والإساءة إليه تعني بالضرورة إساءة للأمة ولتاريخها

جمال

القفز على الترامبولين مفتاح الرشاقة

قالت عالمة الرياضة جنيفر نوتينغ إن القفز على جهاز الترامبولين يعد مفتاح اللياقة والرشاقة، حيث أنه يساعد في حرق الكثير من السعرات الحرارية ويعمل على تقوية العضلات. وأوضحت نوتينغ أن القفز يتطلب استعمال نحو 400 عضلة، مشيرة إلى أن القفز على الترامبولين لمدة 10 دقائق يضاهي ممارسة رياضة الركض لمدة 30 دقيقة، مما يعمل على تنشيط القلب والأوعية الدموية.

ويسهم القفز على الترامبولين في تقوية العضلات ومن بينها جميع عضلات الساق والأذرع، كما أنه يصون المفاصل ويعمل على تدريب حاسة التوازن.

وبالإضافة إلى ذلك، يعد القفز على الترامبولين سلاحاً فتاكاً لمحاربة التوتر النفسي، حيث أنه يمنح المدرب شعوراً بالمرح والبهجة. ومن ناحية أخرى، تنصح نوتينغ بممارسة القفز على الترامبولين بشكل معتدل في البداية، مشيرة إلى أنه لا يناسب الحوامل والأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الظهر أو الذين يعانون من إصابات في أربطة الركبة أو القدم.





«نسى إلى تقليص فارق النقاط بيننا وبين فرق المقدمة ونملك القدرة على فعل ذلك، كما نطمح إلى تقديم الأداء الجيد لكي نكون جاهزين للمشاركة في البطولة الآسيوية»،
فابيو كانافارو
المدير الفني لفريق النصر السعودي

«أنا سعيد بعودتي للفريق الذي عشت معه لحظات جميلة ومعه تمكنت من تطوير مواهبى وبات الجمهور المغربي يعرفني، قبل أن أنتقل إلى فرنسا وكذلك للفتح»،
إبراهيم البحري
لاعب فريق الجيش المغربي



رياضة

أزمة مدربين في الأهلي والزمالك قبل مباراة القمة

● خمسة أجناب يدخلون دائرة الترشيحات لتولي قيادة القلعة الحمراء



قادر على التغيير

تجاوزات جماهيره المتكررة ضد القيادات العسكرية. وكانت جماهير الأهلي هاجمت قيادات عسكرية من ملعب النادي في الذكرى الرابعة لأحداث مناساة ملعب بورسعيد التي أودت بحياة 72 مشجعا، وقد لاقى ذلك استياء كبيرا لدى إدارة النادي قبل أن يتقدم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بمبادرة لإنهاء أزمة الأوتلتراس، عبر تشكيل لجنة عضوية بعض قياداتهم للاطلاع على كل الملفات المتعلقة بمناساة بورسعيد، ومتابعة سير التحقيقات وكشف غموض الحادثة. وهو ما قابلته جماهير الأوتلتراس بالرفض، معلنة صعوبة أن يكون الخصم هو الحكم في نفس الوقت، مرحبة بأي مبادرات تعيد الحقوق وتفتح المدرجات للجماهير.

تصريحات صحافية اتحاد الكرة المصري بتحرير محضر في قسم الشرطة، حال وصوله إلى ملعب بترو سبورت وعدم وصول المنافس. وقال "اتحاد الكرة لا قيمة له ولا يستطيع خصم أي نقاط من الفريق في حال عدم سفره إلى الإسكندرية لمقابلة الأهلي، والزمالك لن يسافر إلى الإسكندرية ولكن ما يكون". وأكد أنه حصل على موافقات من الأمانة العامة للوائح المسلحة بإقامة المباراة على ملعب الدفاع الجوي التابع لها. وأعلن الأهلي عن عدم ممانعته في خوض المباراة بملعب الدفاع الجوي، شرط أن يصبح ملعبه الدائم حتى نهاية الموسم، وفق طلبه المقدم للأمانة بداية الموسم، الأمر الذي يلغى رفضا من الأمانة العامة، بسبب

تتواصل رحلة الأهلي المصري من جديد في البحث عن بديل للبرتغالي جوزيه بيسيرو، حيث دخل خمسة مدربين أجناب دائرة الترشيحات لتدريب القلعة الحمراء، في المقابل دخل مدرب الزمالك أحمد حسام "ميدو" نقفا مظلما وباتت أيامه معدودة مع الزمالك المصري.

محمد الفرمواوي

هيثم عرابي رئيس لجنة التعاقدات إلى تقديم استقالته من منصبه. ومن ناحية أخرى، لا تزال فكرة استمرار المدرب المؤقت عبدالعزيز عبدالشافي (زيزو) مطروحة، خاصة بعد الانتصارات المتتالية التي حققها الفريق تحت قيادته، وهي فكرة تتعزز بقوة في حال فوزه على الزمالك في مباراة القمة المقبلة، رغم إعلانه أن مهمته وقتية ولا يستطيع استكمال المسيرة لظروفه الصحية. وفي الجهة المقابلة دفعت خسارة الزمالك أمام الإسماعيلي رئيس النادي مرتضى منصور إلى شن هجوم على مدرب الفريق أحمد حسام (ميدو)، مشيرا إلى أنه لا توجد أي مبررات لفقدان النقاط، بعدما قام مجلس الإدارة بتوفير الصفقات الجديدة، ودفعت المستحقات المتأخرة للاعبين.

ونوه إلى أن استغناء ميدو عن بعض اللاعبين كان له أثر سلبي على الفريق، وخاصة إعارته إبراهيم صلاح لاعب الوسط المدافع إلى نادي سموحة.

وطلب منصور من ميدو تقديم استقالته، إلا أن الأخير طالبه بالصبر على الفريق حتى مباراة القمة أمام الأهلي 9 فبراير الجاري، والتي قد تشهد الظهور الأخير لميدو مع الفريق، حيث أبلغ رئيس النادي محمد صلاح المدرب العام للفريق، بتجهيز نفسه لقيادة الزمالك في الفترة المقبلة بشكل دائم حتى نهاية الموسم، قبل أن يقرر توقيع عقوبات مالية على اللاعبين بعد الهزيمة من الإسماعيلي.

وعلمت "العرب" من مقربين لميدو أنه حمل رئيس الزمالك مسؤولية الهزيمة أمام الإسماعيلي بعدما طالبه باستبعاد عدد من اللاعبين من المباريات، مثل محمد إبراهيم وأحمد حسن مكي وباسم مرسي، الأمر الذي نفذه ميدو في مباراة الإسماعيلي.

وفي سياق متصل، لا تزال أزمة ملعب القمة مشتتة برفض مرتضى منصور خوض المباراة على ملعب برج العرب بالإسكندرية، مطالبا بإقامتها في ملعب بترو سبورت وفق الجدول المرسل بداية الموسم.

وكان الأهلي حصل على موافقات أمنية بإقامة المباراة بالإسكندرية باعتبارها صاحب الأرض، نظرا لعدم موافقة الأمن على خوض أي مباريات بملعب الدفاع الجوي بالقاهرة، بينما لا يرغب النادي في خوض مباريات على ملعب بترو سبورت بسبب ضيق مساحته. وهدد مرتضى منصور رئيس الزمالك في

القاهرة - يعاني فريقا الأهلي والزمالك المصريان من أزمة المقاليد الفنية قبل مباراة القمة التي تجمعهما، الثلاثاء المقبل، في إطار الجولة السادسة عشرة من الدوري المصري الممتاز.

وفي وقت لا تزال جهود مجلس إدارة الأهلي جارية للبحث عن مدير فني أجنبي يعوض البرتغالي جوزيه بيسيرو الذي رحل لتدريب بورتو البرتغالي، يعيش الزمالك ما يمكن وصفه بحالة "ضباب تدريبي" بعدما باتت أيام أحمد حسام (ميدو) معدودة كمدرّب للفريق، بعد خسارته 5 نقاط في مباراتين متتاليتين.

وكان الأهلي أعلن عن دخوله في مفاوضات مع عدد كبير من المدربين الكبار، على رأسهم الفرنسي هيرفي رينار، والألماني فيليكس ماجات، ومواطنه بيرند سوشتر، لكنهم اعتذروا جميعا عن تدريب الفريق، لظروف أسرية وأمنية.

وعلمت "العرب" أن التعاقد مع رينار تحديدا تعثر بعدما تلقى المدرب مكاملة هاتفية من أحد أعضاء المجلس، أخبره فيها عن صدور أحكام قضائية تهدد الاستقرار الإداري للنادي.

وما يزال النادي يكافح للتعاقد مع أحد مدربي المستوى الأول عالميا، حيث دخل في مفاوضات قوية مع الهولندي مارتن بول مدرب توتنهام الإنكليزي السابق. لكن مصادر رياضية نفت لـ"العرب" أن يكون مارتن بول ضمن المرشحين لقيادة الفريق، وأن البلجيكي ميشيل برودم بالإضافة إلى الفرنسي جاك سانتييني، يعدان أبرز مرشحين لتولي المهمة خلال ساعات.

كما أن التفاوض مع بول، سراً، يعد أمرا واردا من رئيس النادي محمود طاهر الذي فعل نفس الأمر من قبل، حيث كانت اللجنة حينها مكلفة بالتفاوض مع عدة مدربين، قبل أن يعلن طاهر عن تعاقده بشكل منفرد مع البرتغالي جوزيه بيسيرو، الأمر الذي دفع

خسارة الزمالك أمام الإسماعيلي دفعت رئيس النادي مرتضى منصور لشن هجوم على مدرب الفريق أحمد حسام (ميدو)

باختصار

يمر الجزيرة وصيف بطل دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم بفترة سيئة هذا الموسم، وبات مديره الفني الجديد هينك تين كات مطالبا بإنقاذهم من الهبوط حتى لو تخلى عن الأداء الجمالي الممتع.

أبدى مدرب منتخب هولندا السابق والمدرب الحالي لتشيلسي الإنكليزي غوس هيدينك، تحفظه على الخطوة التي أقدم عليها حكيم زياش لاعب تيفنتي الهولندي، بعد اختياره حمل ألوان منتخب المغرب.

أعرب قائد الفتح الرباطي مراد باتنا عن أسفه لغيابه عن التدريبات بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام ساحل العاج ضمن منافسات كأس أمم أفريقيا للملحين المقامة في رواندا.

وجه المدير الفني للمنتخب العراقي يحيى علوان الدعوة إلى لاعبي المنتخب الأولمبي علي فائز وأمجد عطوان لدعم صفوف المنتخب الأول. وأشار إلى أن مباراتي العراق المقبلتين أمام تايلاند وفيتنام لا يمكن التفريط في نقاطهما.

يواجه منتخب لبنان نظيره البحريني وديا، الجمعة، على الملعب الوطني بالمنامة في إطار التحضيرات للجولتين المقبلتين (24 و29 مارس) من التصفيات المزدوجة لكاسي العام 2018 وآسيا 2019.

أحدثت الصينية زلزالا كبيرا في فترة الانتقالات الحالية على المستوى العالمي بعد أن تعاقبت مع لاعبين من طراز رفيع في الدوريات الأوروبية مقابل عدة ملايين من الدولارات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

السعودية تتقدم في تصنيف الفيفا

الرياض - سجل المنتخب السعودي تقدما ملموسا في التصنيف الشهري للمنتخبات في نسخته الصادرة الخميس عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، حيث صعد إلى المركز 55 بالقائمة التي تصدرها المنتخب البلجيكي. وتقدم الأخضر 20 مركزا عن مركزه السابق ليكون أكثر المنتخبات تقدما في النقاط، كما سجل المنتخب الفلسطيني أكبر ارتقاء في المراكز حيث قفز 21 مركزا ليحتل المركز 110. واحتل المنتخب السعودي المركز الثالث آسيويا خلف منتخبى إيران (المركز 44) وكوريا الجنوبية (المركز 53)، حيث تمكن الأخضر من تجاوز منتخبات كبيرة في مقدمتها اليابان (المركز 58) والإمارات (المركز 65) وأستراليا (المركز 68).

وعربيا تراجعت الجزائر 8 مراكز وأصبحت 36 على غرار تونس التي أصبحت 48، فيما صعدت مصر 3 مراكز وأصبحت 55. وهنأ أحمد بن عيد الحربي رئيس الاتحاد السعودي، الجماهير بالقفزة الكبيرة التي حققها المنتخب في التصنيف، مؤكدا أن ما تحقق هو ثمره عمل وتخطيط متكامل خلال الفترة الماضية، وأن وصول المنتخب إلى هذا التصنيف لا يعتبر في نهاية المطاف سوى خطوة لإعادة تصحيح مسار المنتخب وعودة كرة القدم السعودية إلى الريادة القارية.

وأشار إلى أن تحقيق المنتخب السعودي مرتبة مميزة في التصنيف يدل على وجود دعم كبير تحظى به الرياضة السعودية من قسلك حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، إضافة إلى الدعم الكبير من القيادة الرياضية والدور الكبير الذي تلعبه الأندية في دعم المنتخبات الوطنية المختلفة لتطوير مسيرته كرة القدم.

ووجه عيد شكره الخاص إلى القائمين على شؤون المنتخبات السعودية واللاعبين ولجماهير الرياضية "التي وقفت سندا وعونا للمنتخب في مختلف الظروف".

فيما عبر المدير الفني للمنتخبات السعودية جان فان ونسل عن فخره بالتقدم الذي تحقق على صعيد التصنيف العالمي، مشيرا إلى أن الهدف الذي يسعى إليه هو أن يكون الأخضر ضمن المنتخبات الـ35 الأفضل في العالم بحلول العام 2020.

وأكد أنه تم التعاقد مع مدرب كبير وواسع الخبرة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وهو بيرت فان مارك، إضافة إلى الجهاز الفني الذي يضم المدرب الوطني فيصل البدين ولاعب برشلونة وإبيران ميونخ السابق مارك فان بوميل يدعمهم جهاز إداري متميز برئاسة زكي الصالح.

واحتفظت بلجيكا بصدارة التصنيف العالمي الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الصادر الخميس متقدمة على الأرجنتين وأسبانيا.

متفرقات

سجل ستيفن كيوري 51 نقطة ليقود

غولدن ستيت واريورز إلى انتصاره الثامن على التوالي، حيث تغلب على واشنطن ويزاردز 134-121 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتعد هذه المرة الرابعة التي يكسر فيها كيوري حاجز الـ50

نقطة خلال مباراة واحدة. وسجل كلاي تومبسون 24 نقطة من ست ثلاثيات وأضاف

درايموند غرين 12 نقطة وعشر متابعات

و12 تمريرة حاسمة ليحقق واريورز حامل

اللقب الانتصار 45 له هذا الموسم مقابل أربع

هزائم. وعلى الجانب الآخر، حقق جون وول

أفضل رقم له بالموسم، حيث سجل 41 نقطة

لواشنطن ويزاردز.

قام كريس فروم بطل سباق فرنسا للدراجات بلفتة رائعة تجاه زميله في فريق سكاي بيتر كينوه، عندما سمح

للمتسابق البالغ عمره 26 عاما بالفوز بالمرحلة واحتلال صدارة الترتيب العام

لسباق "هيرالد صن". ويتفوق كينوه في صدارة الترتيب العام بفارق

سبع ثوان على مواطنه البريطاني فروم بعدما

هيمن ثنائي فريق سكاي على المرحلة الأولى التي بدأت وانتهت في

هيلزفيل، وأبلغ فروم الذي يشارك في أول سباق له هذا

الموسم عقب انتهاء المرحلة الأولى التي امتدت على مسافة 126 كيلومترا "من

الرائع أن حصل على فرصة لرد بعض الجميل

لببتر كينوه".

من ينال دعم أفريقيا في انتخابات الفيفا

عن احتمال حصوله على دعم القارة الأفريقية "إن المؤشرات إيجابية". يذكر أن سلسلة من الفضائح والاعتقالات لمسؤولين كرويين بارزين ضربت الفيفا في مايو الماضي.

في الأسبوع الماضي حين قال إنه "سيفعل كل شيء ليكون رئيس الفيفا من أفريقيا أو آسيا، ولكن ليس من أوروبا". مضيفا "أن وقت التحالفات قد حان". وكان الشيخ سلمان قال



لحظة الانتظار

باريس - سيقدر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الجمعة، في كينغالي من سيدعم من المرشحين الخمسة في انتخابات رئاسة الفيفا، وهو قرار يمكن أن يكون حاسما في عملية التصويت.

ويضم الاتحاد الأفريقي أكبر عدد من الأصوات بين سائر الاتحادات القارية بواقع 54 اتحادا، بفارق صوت واحد عن الاتحاد الأوروبي، ما يعطي أهمية كبيرة للمرشح الذي سينال دعم أفريقيا في الانتخابات المقررة في 26 من الشهر الجاري في زوريخ لخلافة السويسري جوزيف بلاتر.

ويتنافس خمسة مرشحين في انتخابات رئاسة الفيفا، هم البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي، والأردني الأمير علي بن الحسين نائب رئيس الفيفا السابق، والسويسري جاني إينفانتينو أمين عام الاتحاد الأوروبي، والفرنسي جيروم شامبانيي مساعد أمين عام الفيفا السابق، ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل.

ومن بين الأسماء الخمسة، فإن الشيخ سلمان يبدو الأقرب للحصول على الدعم الأفريقي، وأن توقيع اتفاقية الشراكة بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي في 15 يناير الماضي يمكن أن يشكل الخطوة الأولى نحو تأييد أفريقيا لرئيس الاتحاد الآسيوي. وقد انتقد الأمير علي هذه الاتفاقية حيث اعتبرها "محاولة لخرق القواعد الانتخابية".

ورفض الكاميروني عيسى حباتو، رئيس الاتحاد الأفريقي ورئيس الفيفا بالوكالة بعد إيقاف بلاتر، هذه الاتهامات، وبيّن أن أخصى الدعم المستقبلي للمرشح البحريني.

ثم إن وجود مرشح أفريقي هو طوكيو سيكسويل بين المرشحين الخمسة يجعل مهمة الاتحاد الأفريقي صعبة للغاية، إذ أنه سيجد صعوبة في حجب أصواته عن مرشحه. ولكن حملة رجل الأعمال الجنوب أفريقي، لم تقلع، حتى أن اتحاد بلاده أعرب مؤخرا عن "قلقه" من سرية هذه الحملة وغيابها عن الأضواء. ولذلك فإن التكهنات بشأن احتمال انسحاب طوكيو سيكسويل من السباق باتت مرجحة أكثر فأكثر. وهو نفسه كان ترك الباب مفتوحا



«إنها واحدة من أفضل مبارياتنا هذا الموسم على كل المستويات.. منذ الدقيقة الأولى وحتى الدقيقة الأخيرة قمنا بعمل رائع وحصلنا على نتيجة جيدة قبل مواجهة الإياب»..
لويس سواريز
نجم فريق برشلونة الأسباني

«قدمنا عروضاً متباينة خلال الشهرين الماضيين.. حققنا نتائج سيئة أمام ليستر وكريستال بالاس (في نوفمبر) لكننا نمر بفترة ممتازة من وقتها»..

ستيف مكلارين
مدرب نيوكاسل يونايتد الإنجليزي



رياضة

نيمار.. شرارة الميركاتو الصيفي

● راقص السامبا يصدم برشلونة بعرض خيالي

تأججت الشكوك مجدداً حول مستقبل نجم فريق برشلونة نيمار دا سيلفا، بعدما تلقى عرضاً خيالياً للرحيل عن قلعة كاتالونيا، ومن المتوقع ألا يخرج راقص السامبا عن منافسات الدوري الإنجليزي.

مدير - كانت هناك تكهنات حول رحيل وشيك للفتى البرازيلي نيمار دا سيلفا من برشلونة الأسباني إلى إنكلترا الصيف الماضي، في صفقة تاريخية غير مسبوقة على الإطلاق.

فقد أشارت التقارير في الإعلام الأوروبي إلى أن مانشستر يونايتد الإنجليزي رصد مبلغاً خيالياً للفوز بنيمار وصل إلى 190 مليون يورو، ما يعادل 140 مليون جنيه إسترليني، ولكن مسؤولي برشلونة رفضوا تماماً العرض الخيالي الإنجليزي، وأكدوا سعيهم إلى تجديد عقد نيمار الذي ينتهي عام 2018 كي يستمر في صفوف العملاق الكتلوني.

وأعاد والد نيمار الكرة مرة أخرى، وأجج الشكوك حول مستقبل نجلة في البارسا، حيث ذكرت صحيفة "السن" الإنجليزية، أن الوالد أكد أن نجلة تلقى عرضاً خيالياً للرحيل من برشلونة مقابل 144 مليون جنيه إسترليني، ما يعادل 195 مليون يورو، ولكن نيمار الأب أكد أن هذا العرض ليس من المنافس التقليدي للبارسا ريال مدريد، وهو ما يعني أن مصدره لن يخرج عن الدوري الإنجليزي، الريميرليغ. ويبدو أن المانيو لن يكون وحده الذي سيسعى إلى الاقتراض على نيمار في حالة رحيله عن برشلونة، ولكن "حالة الغرام" بين نيمار والمدرب الأسباني المستقبلي مانشستر سيتي بيب غوارديولا ربما تدفع البرازيلي نحو ملعب الاتحاد.

وقد أكد نيمار، بعد إعلان السيتي تولي "البيب" مسؤولية الفريق بدءاً من الموسم المقبل، أنه يقدر غوارديولا بشدة، وأنه ينتظر اليوم الذي يعمل فيه معه، أو حسب نص التصريح: غوارديولا رجل أقره حقاً، وسأحب العمل معه.

وفي نفس الوقت فإن نيمار نفسه ربما يريد الرحيل من برشلونة رغم تعلقه مع الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز، فيما يعرف بالثلاثي الرهيب.

◀ «حالة الغرام» بين نيمار والمدرب الأسباني المستقبلي لمانشستر سيتي بيب غوارديولا ربما تدفع البرازيلي نحو ملعب الاتحاد



من هنا سأمر

منذ العام الماضي، حين انبرى لركلة جزاء في ذات الدور من البطولة أمام فياريال وأضاعها أمام أسينخو.

بعد أن سدد 8 ضربات جزاء بنسبة نجاح 50%، وأعاد نيمار بهذه الضربة الضائعة ذكريات ذهاب نصف نهائي كأس ملك أسبانيا

بضيفه فالنسيا، ضمن مسابقة كأس أسبانيا. هذه الضربة هي الرابعة التي يضيعها النجم البرازيلي هذا الموسم في مختلف المسابقات،

باختصار

◀ قال جيسي لينغارد لاعب مانشستر يونايتد إن فوز فريقه على ستوك سيتي أثبت أن رجال المدرب لويس فان غال استعادوا حريتهم أخيراً بعد الضغوط التي كانت تكبلهم.

◀ طالبت جماهير تشيلسي الإنجليزي باستمرار قائدها جون تيري مع الفريق بعد إعلان رحيله في نهاية الموسم الحالي. وردت الجماهير، خلال مباراة فريقها أمام وانفورد، هتافات تطالب تيري بعدم الرحيل.

◀ أصبح أندي كارول مهاجم وست هام يونايتد جاهزاً لمواجهة ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي السبت بعد تعافيه من إصابة تعرض لها أمام بورنموث، لكن الوافد الجديد سام بيرام سيغيب لمدة أسبوع.

◀ أكد رئيس نادي ميلان الإيطالي، أدريانو غالياني أن الفريق سوف يسعى مرة أخرى إلى ضم صانع ألعاب نادي باليرمو المميز فرانكو فاسكينز. وظهر فاسكينز مع باليرمو هذا الموسم في 22 مباراة وسجل ثلاثة أهداف وصنع 6 أهداف.

◀ يستمر لوس أنجلس غلاكسي الأمريكي في عقد صفقات ضم لاعبين من العيار الثقيل، حيث أعلن النادي عن تعاقد مع الهولندي نايفل دي يونغ، لينضم إلى كوكبة النجوم الذين تعج بهم صفوف الفريق.

◀ احتفلت العاصمة الروسية موسكو ببدء العد التنازلي لخمسة يوم على انطلاق منافسات كأس القارات لكرة القدم المقررة في صيف 2017. وأقيم الحفل في الميدان الأحمر، وتم الكشف عن شعار البطولة.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

داليساندرو يؤكد عودته إلى ريفر بليت

إلى صفوف ريفر بليت حتى ديسمبر المقبل على سبيل الإعارة. ويعتبر داليساندرو خامس الصفقات التي أبرمها النادي الأرجنتيني، بقيادة المدير الفني مارسيلو غاريدو، لدعم صفوفه.

وكانت فكرة عودة داليساندرو إلى صفوف ريفر بليت مستبعدة بعض الشيء في الفترة الماضية، حيث لم تكن تربطه علاقات جيدة مع إدارة النادي. وشكل تدخل المدير الفني للفريق ومدير النادي، الأوروغوياني أنزو فرانسيسكولي، العامل الرئيسي في تسهيل مفاوضات عودة اللاعب الأرجنتيني المخضرم إلى صفوف ناديه القديم.

◻ بورتو أليغري (البرازيل) - أكد أندريس داليساندرو أنه سيرتك ناديه الحالي إنترناسيونال البرازيلي ليعود مرة أخرى إلى صفوف ريفر بليت الأرجنتيني، الذي شهد انطلاق مسيرته الكروية قبل 13 عاماً في دوري الدرجة الأولى الأرجنتيني.

وقال لاعب وسط الملعب المخضرم "لقد سنحت فرصة العودة إلى النادي وقلت إنه إذا كان هناك احتمال للعودة فسأقوم باستغلال هذا الأمر".

ووصل داليساندرو، الذي لعب 24 مباراة مع المنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم، إلى مدينة بوينس آيرس ليوقع على عقد انضمام

نيفيل يرفض الاستقالة من تدريب فالنسيا

ستكون الأيام الثلاثة أو الأربعة المقبلة مؤلمة.. وتابع "إنه أكثر أيامي الما في كرة القدم، لقد حصل أمر مشابه، عندما كنت لاعباً، والآن كمسرب". وشرح نيفيل الاحتمالات التي لا تجعله يفكر في الاستقالة، رفضاً إيجابية حول مستقبله مؤكداً "الإيجابية تلازمي دائماً في حياتي، وعندما أواجه أوقاتاً كهذه لا أستمتع بها على الإطلاق، كان الأمر مؤلماً". وأوضح "كنا نلعب ضد فريق رائع، ولكن النتيجة غير مقبولة، مضيفاً أود التأكد من تفكير اللاعبين الذي سيتحول إلى مباراة بيننا الآن، ولكن واضحاً، علينا الرد يوم الأحد".

◻ برشلونة - رفض الإنجليزي غاري نيفيل مدرب فالنسيا الأسباني الرد على الأسئلة المتعلقة باستقالته من منصبه رغم الخسارة الثقيلة بسباعية أمام برشلونة في ذهاب نصف نهائي كأس أسبانيا لكرة القدم.

وفشل نيفيل في قيادة فالنسيا إلى تحقيق أي فوز في ثماني مباريات في الدوري الأسباني منذ توليه المهمة مطلع ديسمبر الماضي، رغم وصول الفريق إلى نصف نهائي الكأس. وتنتظر فالنسيا مهمة أخرى الأحد ضد ريال بيتيس.

وقال نيفيل بعد الخسارة الثقيلة "أتمنى لو تبدأ مباراتنا مع بيتيس بعد 10 دقائق،

رحلتان صعبتان لبايرن ودورتموند في الدوري الألماني

آخر مباراتين أمام دورتموند 3-1 ثم ماينتس 1-0 تراجعاً مماثلاً منذ مطلع الموسم عندما مني بخمس خسارات على التوالي.

برنامج المرحلة الـ 20 في الدوري الألماني	
الجمعة	مونشغلادباخ فيردر بريمن
الجمعة	هيرتا برلين بوروسيا دورتموند
السبت	هانوفر ماينتس
السبت	إينغولشتات أوغسبورغ
السبت	شالكة فولفسبورغ
السبت	فرانكفورت شتوتغارت
السبت	باير ليفركوزن بايرن ميونيخ
الأحد	هامبورغ كولن
الأحد	هوفنهايم دارمشتات

العاجي سالمون كالو مشواره الهجومي مع 10 أهداف هذا الموسم لمصلحة فريق العاصمة. ويخوض شالكه الخامس مواجهة قوية مع فولفسبورغ السابع والباحث عن وقف نزيف النقاط وتحقيق أول فوز في سبع مباريات. ويتعين على بوروسيا مونشنغلادباخ الساعدين تحقيق نتيجة إيجابية الجمعة في افتتاح المرحلة أمام ضيفه فيردر بريمن، إذا أراد البقاء بين المنافسين على مراكز التاهل الأوروبية.

ومني مونشنغلادباخ بخسارتين على التوالي بعد عودة الدوري من العطلة الشتوية، فيما يبحث فيردر بريمن السادس عشر عن الهروب من منطقة الهبوط، بعد فوز ثمين على أرض شالكه 3-1 ثم تعادل ضد هرتا برلين (3-3) بهدفين من مهاجمه البيروفي المخضرم كلاوديو بيتزارو.

وسجل بيتزارو 181 هدفا في 399 مباراة في الدوري، وبات على بعد هدف يتيم من المركز الخامس في صدارة ترتيب الهادفين التاريخيين بزعامه المدفعي غيرد مولر (365 هدفا). ولم يعرف مونشنغلادباخ الذي خس

وقال لاعب وسط ليفركوزن السلوفيني كيفن كامبل "هدفنا التاهل إلى دوري أبطال أوروبا وهذا يعني احتلال أحد المركزين الثالث أو الرابع... المباراة على أرضنا وسنلعب للفوز وليس التعادل. يجب أن نكون في يومنا اللطيف على بايرن. لا يهم من هو مصاب في صفوفهم، فهم يملكون لاعبين أو ثلاثة في كل مركز".

ويعول ليفركوزن على مهاجمه المكسيكي خافيير هرنانديز "تشيتشاريتو" صاحب الـ 12 هدفاً في 13 مباراة هذا الموسم، والمنتخب أفضل لاعب للشهر الثالث على التوالي.

وفي المباراة الثانية، يبحث دورتموند عن فوزه الثالث على التوالي والسادس في آخر 7 مباريات، عندما يصطدم مع هرتا برلين في قمة أخرى.

وعاش برلين صعوداً رائعاً قبل أن يخسر أربع نقاط في آخر مواجهتين ضد أوغسبورغ (0-0) وفيردر بريمن (3-3).

ويعول دورتموند على هدافه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ أفضل لاعب أفريقي ومنتصد ترتيب الهادفين (20)، فيما يتابع

◻ برلين - تنتظر فريق بايرن ميونيخ حامل اللقب والمتصدر رحلة بالغة الصعوبة إلى أرض باير ليفركوزن السبت في المرحلة العشرين من الدوري الألماني لكرة القدم، على غرار وصفه بوروسيا دورتموند الذي يحل على هرتا برلين الثالث في العاصمة.

ويتصدر بايرن الترتيب بفارق 8 نقاط عن دورتموند، إذ لم يفقد هذا الموسم سوى 5 نقاط من خسارة وتعادل، فيما يحتل ليفركوزن المركز الرابع ولم يخسر في آخر أربع مباريات. ويعاني الفريق البافاري من موجة إصابات في دفاعه على غرار الأسباني خافي مارتينيز وجيروم بوتانغ والمغربي المهدي بنعطلة.

ويأمل المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا انتظام دفاعه قبل المواجهة المنتظرة في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ضد يوفنتوس الإيطالي (نهايا في 23 الجاري).

ويعول بايرن على هدافيه البولندي روبرت ليفاندوفسكي (19) وتوماس مولر (14) اللذين أصبحا أول ثنائي في تاريخ الدوري يسجل 33 هدفاً بعد 19 مرحلة.

صباح العرب



حكمة الأوسطة

في أحداث الليلة الثامنة والعشرين من ألف ليلة وليلة، تحكي شهزاد حكاية "حلاق بغداد". ذلك الفضولي الذي فضح قصة حب أحد الشباب العاشقين، وأخذ يلاحقه من مكان إلى آخر. حتى حين حاول التخفي في صندوق أو الهرب إلى الصين، كان يجد الحلاق أمامه. كان الحلاق طيب القلب، لكن مشكلته كانت أنه محروم من التعاطف.

ويحكى أن حلاقاً آخر من الأوسطوات الكبار في مدينة عربية عريقة كان يحلق يوماً رأس زبونه بالموس، فزلت يده وجرحت الزبون، وأخذ الجرح ينزف، ولكن الحلاق كانت لديه حيلة تقليدية متعارف عليها في مثل هذه الحالات، فما كان منه إلا أن مال على أذن الزبون، وهمس قائلاً "يوجد وسخ على عقالك". وكان ذلك تعبيراً سرياً شعبياً عن تلوث سمعة الإنسان وشره.

غضب الزبون، ونهض ساحباً خنجره ليفتك بالحلاق، الذي اعتذر منه بسرعة، وقال إنه أزعجه قاصداً، حتى يتوقف الدم عن التدفق من جرحه. قبل الزبون الاعتذار وتفهم الموقف.

في تلك اللحظات كان صبي الحلاق المراهق يراقب ما يحدث بين الأوسطة والزبون، فالتقط الفكرة. وبعد أيام، تولى الصبي بنفسه الاهتمام بزبون جديد. فأراد تقليد معلمه فجرح رأس زبونه عن قصد، واقترب من أذنه هامساً "يوجد وسخ على عقالك"، فلم يحرك الرجل ساكناً، ولم يتوقف الدم عن التدفق، فاستغرب الصبي وكثر "سمعنا كلاماً سيئاً عن ابنتك"، فلم يتأثر الرجل، بينما كان الدم يسيل، فحاول الصبي مرة ثالثة وقال "سمعنا عائلتك كلها سيئة"، ومع ذلك لم تؤثر تلك الكلمات في الرجل.

اقترب الأوسطة مسرعاً ورفع يده وضرب الزبون بكفه على رقبته، ضربة وصل صوتها إلى آخر الحارة، وهو ما نسميه بالعامية "سطرة"، فارتعب الزبون، ونهض مستغرباً، فشرح له الحلاق، فاستوعب الرجل، وتوقف النزف على الفور.

عندها التفت الأوسطة الكبير إلى صبيّه المبتدئ، وقال "يا بني، إن الناس ليسوا متساوين في كل شيء، بعضهم يفهم من كلمة، وبعضهم لا بد له من سطرة".

تذكرت حديث "الكلمة والسطرة" قبل أيام، فالكثير من الناس لا تؤثر فيهم الكلمات، يلاحقونك حلاقاً شهزاداً دون أن يتوقفوا عن ابتداء تحفهم العجيبة. فقد ضلبت على مدى ساعة أمام صديق أراد أن يظهر لي مشاعره الوطنية من خلال قافية النون. قال الشاعر "حَدِينِ أُنَيْنِ رَيْنِ نِطْنِ/ فَحَمْرٍ وَرَاحٍ وَسَكْرٍ وَدِنِ/ فَقلبي يجنني ليلي وإن/ يغيب الحبيب القريب أجن/ ولمسي بأمسي لرأسي كمن/ بسحرٍ ومَسِ بكاسٍ عجن".

وكان مما يزيد العجب جهل الناس بحرف النون وأساراه. فالنون هو الحوت، وهو الذي ابتلع يونس وتعلم في بطنه الحكمة والتواضع، فصار يعرف بـ"نون النون" بعد أن عبر مرحلة العتمة التامة في الأعماق. رسم النون يجيء على شكل دائرة تتوسطها نقطة تمثل مركز الكون، وفلكاً في بطنه بذرة الحياة ونواتها، وهي المعرفة الحقّة للوجود والبشر وطبائعهم، ومنها تأتي الفراسة في قراءة الوجوه، معرفة بتقنها حلاق بسيط ولا تحتاج إلى حنين يطن.

التنكر بأزياء الجهاديين ممنوع في كرنفال النساء بكولونيا



ممنوع مضايقة الجميلات

لكن وزير الداخلية في المقاطعة رالف بيغر قال "ليس هناك ما يشير إلى احتمال حصول تهديدات أو اعتداءات" في هذه المناسبة التي تجذب السياح.

وكانت الشرطة المحلية أطلقت حالة إنذار في نهاية يناير بعدما اشتبهت بأن رجلاً اشترى كميات كبيرة من مادة كيميائية لإعداد متفجرات، وقد استسلم وقال للشرطة إنه كان في الواقع يريد صناعة مخدرات.

كما نصحت السلطات بعدم التنكر بأزياء الجهاديين في الكرنفال.

المدينة ستكون مضاءة أكثر من العادة لتجنب "بعض الزوايا المظلمة". وسوف تستخدم الشرطة كاميرات مراقبة بالفيديو تحسباً لأي اضطرابات.

ولم تكن هناك أي كاميرات من هذا النوع في الميدان الموجود أمام المحطة عشية العام الجديد، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن تلك المعدات لا تحظى بتأييد شعبي لاتصالها في الأذهان بالحقبة النازية.

وسيعمل متطوعون من الصليب الأحمر وغيره مع رجال الإطفاء لمساعدتهم في عملهم،

وسينتشر حوالي 2500 شرطي قدموا من جميع أنحاء ألمانيا في الشوارع، وهو عدد أكبر بثلاث مرات من العام الماضي، بينما خصصت ميزانية قدرها 360 ألف يورو للأمن في هذه المناسبة.

وستقام "نقطة أمنية للنساء" في وسط المدينة للإبلاغ عن أي حوادث ومساعدة الأشخاص الذين يواجهون مشاكل في اليوم الأول من الكرنفال ويوم "إثنين الورد" الذي يشكل الذروة التقليدية للاحتفالات.

وقالت البلدية أيضاً إن بعض الأماكن في

تعيش شوارع مدينة كولونيا الألمانية على وقع احتفالات "كرنفال النساء" لمدة خمسة أيام وسط مخاوف من حصول أحداث تحرش خطيرة مثل تلك التي سجلت خلال ليلة رأس السنة والتي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى طالبي اللجوء العرب في ألمانيا.

كولونيا (ألمانيا) - افتتحت كولونيا التي شهدت ليلة رأس السنة أعمال عنف نسبت إلى مهاجرين، مهرجانها السنوي الخميس وسط إجراءات أمنية مشددة وعلى خلفية جدل حول قدرة ألمانيا على استيعاب طالبي اللجوء.

وكما يجري تقليدياً تبدأ احتفالات المهرجان بقيام نساء متكررات بقص رطبات عنق رجال في حركة ترمز إلى تجريدهم من سلطاتهم.

ويجتمع المحتفلون سنوياً في المدينة التي تشتهر كاتدرائيتها القوطية ويردون الملابس ذات الألوان الزاهية ويطلون وجوههم للاحتفال بالمهرجان الصاخب الذي يسمونه "كرنفال النساء". ويتناول المحتفلون أيضاً جعة محلية وينشدون أغاني مرحة ويشاركون في حفلات أو حفلات رقص تنكرية.

وقالت هنرييتي ريكر رئيسة بلدية المدينة الواقعة في غرب ألمانيا "يجب أن يتمكن الجميع من الاحتفال بالمهرجان بلا خطر"، بينما ضاعفت السلطات تصريحاتها في الأيام الماضية لطماننة المشاركين الذين ينزلون بالآلاف إلى الشوارع في هذه المناسبة.

ويجري هذا المهرجان بينما ما زالت نكري ليلة رأس السنة ماثلة في الأذهان، وقد شهد وسط المدينة في ذلك اليوم اعتداءات جنسية تعرضت لها نساء خصوصاً.

لذلك تسعى السلطات إلى تجنب وقوع حوادث جديدة خلال الكرنفال الذي يفترض أن يستمر حتى الأربعاء المقبل ويجذب سنوياً 1.5 مليون زائر. وقال قائد شرطة كولونيا يورغن ماتيس "لا مكان لأي شكل من أشكال العنف في المهرجان".

تايلاند تحت الشباب على التسليح بالواقى الذكري في عيد الحب

خاص يجب ألا يدخلوا من شراء الواقى الذكري. كما يجب على المجتمع أن يتقبل شراء الفتيات المراهقات للواقى الذكري فهو أفضل من أن تحمل المزيد من الفتيات". ويقول مكتب الصحة الإنجابية إن تايلاند بها أحد أعلى معدلات حمل المراهقات في جنوب شرق آسيا، فيما تأتي في المركز الثاني لاوس في عدد الأمهات المراهقات.

وقال بانومارد بارنوايدساكول نائب المدير العام لإدارة مكافحة الأمراض "علينا أن نقتنع التايلانديين بقبول الواقى الذكري كوسيلة يومية للحماية من الحمل والإيدز". وأطلقت الحملة بالزمان مع موافقة المشرعين التايلانديين على قانون يهدف إلى منع حمل المراهقات.

والحملة الجديدة المقرر استمرارها حتى 2019 ليست هي الأولى، فقد حاولت تايلاند سابقاً خطب ود الزبائن الخجولين لشراء الواقى الذكري من المتاجر. وفي 2007 نظم بنك كاسيكون حملة لتوزيع الواقى الذكري من أجل توعية الناس بمخاطر الإصابة بالأمراض الجنسية.

بانكوك - أطلقت تايلاند حملة الخميس لحث المواطنين على التعود على التسليح بالواقى الذكري أثناء تنقلهم وذلك في إطار سعيها للتغلب على النفور من استخدام وسائل الحماية الجنسية في حربها لمكافحة فيروس اتش.أي.في وحمل المراهقات.

وعيد الحب الذي يحل في الـ14 من فبراير هو الموعد المعتاد الذي تحذر فيه السلطات التايلاندية من ممارسة الجنس قبل الزواج لكن هذه المرة يأتي بدافع الحماية وليس التحذير.

ولدى معظم التايلانديين نظرة محافظة تجاه ممارسة الجنس رغم الصناعة التجارية الواسعة التي تتركز بمناطق شهيرة مثل العاصمة بانكوك ومنتج باتايا الشاطئي.

ويقول مسؤولو الصحة إن التوسع الحضري المتسارع يدفع المزيد من الشباب إلى حوض تجربتهم الجنسية الأولى في وقت مبكر.

وقال تونجتشاي ليرتويليرات انانبونج من وزارة الصحة العامة "المراهقون بشكل



الممثلة الهندية سونام كابور حضرت حفل إطلاق فيلمها الجديد «نيرجا» في مومباي، ويروي الفيلم السيرة الذاتية لمضيفة الطيران الهندية الراحلة نيرجا بانوت، التي خسرت حياتها لتتخذ حياة الركاب خلال عملية خطف لطائرة في كراتشي عام 1986.

